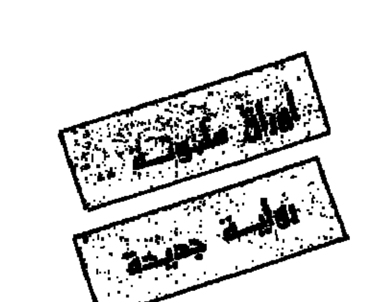


الاربعاء ١٤ ذو القعدة ١٤٠٥هـ ٣١ يوليو ١٩٨٥م ● ثقافية ● أدبية ● فنية ● اجتماعية

NO. 124 WEDNESDAY-31 JULY-1985









غالب حمزة ابو الفرج

(اوراق ملونة) اسم رواية جديدة تصدر خلال اسبوع للأستاذ غالب حمزة ابو الفرج عن دار الثقافة اللبنانية ..



نافذة على الفلكلور

وحداوية الطيب واتحاديته

الاستاذ محمد سعيد الطيب الذى عاد من لندن مؤخرا بعد فترة علاج تلقاه هناك (للانزلاق الغضروفى).. نصح بممارسة الرياضة وقد اقترح عليه احدهم ان يسجل فى نادى الاتحاد .. فرد اخر ان الطيب عضو شرف فى نادى الوحدة فرد الاول قائلا :

يا عمى الوحدة والاتحاد الان حبايب وكلهم فى الهوى سواء ..

محمد سعيد طيب

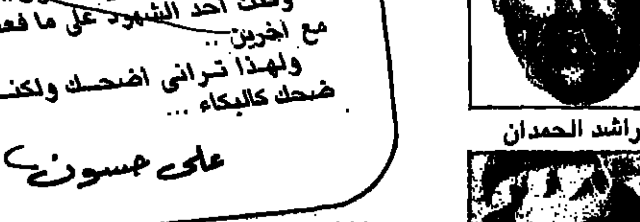


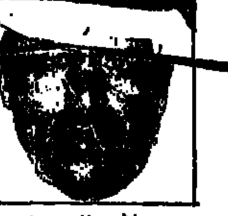
أبوالعلا وقصيدة عن مكة المكرمة

الاستاذ على ابو العلا وكيل امارة منطقة مكة المكرمة المساعد .. واحد شعرائنا الجيدين يعيش لحظة انسجام مع رائعته الجديدة التى خص بها (الاربعاء) .. القصيدة ستكون عن مكة المكرمة [illegible] خلال الايام القادمة ..

الحليت يقول .. الله الشافى

سئل الشاعر عبدالمحسن حليت مسلم عن رأيه فيما يكتبه عبدالله الزيد هذه الايام عن ديوانه (اليه) رد قائلا :
الله الشاق ..





راشد الحمدان





محمد السليم

[illegible] والسليم



ومعركة فنية

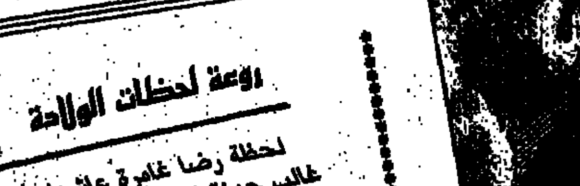
يقول القادمون من الرياض .. ان بوادر معركة ادبية فنية بدأت تظهر منذ ايام بين راشد الحمدان والسمارى من جهة والفنان محمد السليم من جهة اخرى .

ويضيف القادمون بان اطرافا اخرى سوف تتدخل فى هذه المعركة ..



عبدالوهاب يوزع من جديد ..

يا رايح بيت الله خدنى معك انا باحسبك .. اغنية كتبت منذ اكثر من ثلاثين عاما كتبها على محمود طه وغناها على العود المطرب محمد عبدالوهاب الموسيقار المعروف ولم يستمع اليها بعد ذلك التاريخ .. بعض اخبار الموسيقار عبدالوهاب القادمة من باريس انه ينوى اعادة تسجيلها بعد ان وضع لها توزيعا موسيقيا جديدا ..



روعة لحظات الولادة

لحظة رضا غامرة عاشها الاستاذ غالب حمزة ابو الفرج رئيس التحرير والعاملون فى التحرير عند خروج النسختين الاوليين من الملحقين الفرنسى والاردي اللذين تصدرهما (المدينة) .

رئيس التحرير يقول ان الولادة دائما تكون صعبة .. ومن هنا تكون الفرحة بها عظيمة عندما تأتى رائعة .!!



آخر الأربعاء

ضحك كالبكاء

●● هادىء فى حركته .. كلامه همس وضحكته ابتسامة لا يكاد يرفع عينيه فى من يحادثه يقطر خجلا ، يحدثك عن الاخلاق .. والصدق والمبادىء والاخلاص .. حتى اذا ما استطاع ان يصل الى ما يريده منك ..

انقلب الهادىء شرسا .. واصبح الهمس صراخا .. وغدا الضحك قهقهة وكان الخجل وقاحة .. والاخلاص سرابا ..

ويكون حديثه عن الاخلاق فهلوة وكلامه عن الصدق خداعا وحرصه على المبادىء تهليسا .. وبحثه عن الاخلاص ضحكا على الذقون ..

يستطيع ان يوقع من يشاء فى حبائل مكره وخداعه .. يتسلل الى ما يريد بكل هدوء ..

وعندما تقول للآخرين عنه يصابون بالفزع مما يسمعون .. ولكنك تتوقف فجاة اذا ما عرفت انه نبت فى تربة غير صالحةوترعرع فى وسط موبوء .. وعاش داخل كهوف نفسه فاصبح اسير هواه - وعبد لذاته وشهواته ينساق خلف البريق ويجرى وراء السراب ..

فى كل حين له ضحية ومع كل من يعرف له حكاية ..

كان صاحبى يقص على حكايته هذه وانا استمع اليه ضاحكا ..

فقال لى وهو يتميز غيظا ..
هل فيما قلت ما يضحك ..؟
قلت له ابدا .. ولكنه شر البلية
ولان من تحكى عنه كل هذا سبق وان مررت معه بذات الفصول
وكنت احد الشهود على ما فعله مع اخرين ..

ولهذا ترانى اضحك ولكنه ضحك كالبكاء ...

على حسون



النقد عند الرافعى



غلاف الكتيب

عنوان بعد صدر فى كتيب للزميل (فاروق صالح باسلامة) استعرض فيه منهج الرافعى فى النقد واتجاهاته النقدية ..

بعد التحية

أحمد صادق دياب

السيد/ رئيس تحرير

جـريـدة المـديـنـة الفيحاء ..

تحية طيبة مباركة .. من عند الله لكم السلام .

دمتم في رعايته عز وجل .. ودامت جريدتنا « المدينة » وفي حضنها ترقد « الأربعاء » في عز وإجلال ..

أخي .. بينما أنا اقرأ فيما اقرأ .. هامت عيوني « بالأربعاء » حبا .. وتاه فكري في طياتها اعجابا .. لما وجدته فيها من ابداع فني جعلني التهب شوقا في إنتظار صدورها واستلامها .. كانت لي الزاد الثقافي .. كلما ابحرت في امواجها أريد الاعماق .. وجدت نفسي في الساحل .. فعمقها ساحق .. كحبي وانتمائي للفن والتراث !..

وقد غالبتني الرغبة في الكتابة إليكم منذ سنين .. فكم تمنيت أن اكون واحدا منكم .. اخط ما استطيع .. ولكني عانيت في ذلك كثيرا ... ومنذئذ اكتب إليكم مباركا هذه « الحديقة الغناء » .. لمواصلتها المسيرة الابداعية ومتابعتها لدائرة الفن والثقافة .. وشموليتها التي أثارت كوامن نفسي واعجابي بمتابعتها وحفظها !..

فكتابتي إليكم تأتي من صميم ثقتي بأنكم أهل لذلك .. فهي تجربتي الأولى مع الصحف الخارجية .. فأتمنى أن أحظى بشيء من اهتمامكم حتى يكتمل العقد بيننا ..

السيد رئيس التحرير ..

الحديث معكم ممتع لما تتمتعون به من خفة الأسلوب الذي لمسناه في كل صفحات « الأربعاء الثقافي » .. ولكن للحديث بقية !..

عزيزي !..

إهتمامنا بالحركة الأدبية زاد بمتابعتنا لمنشوراتكم الثقافية في كل المجالات ... حيث كانت عونا لنا في دراساتنا للساحة الادبية في المملكة العربية السعودية .. بل في معظم انحاء العالم .. ومن خلال هذا .. اقدم اليكم بعضا من اعمالي الأدبية .. أريد لها الانطلاق من خلال صفحاتكم .. متمنيا أن تجد القبول .. إذ انني اتعامل مع الصحف الخارجية للمرة الأولى !..

مرسلا لكم قصة قصيرة « صوت الذكريات - بين القلب والعقل » .. وقصيدتين « الانتماء » و« ابتهال » وخاطرة « ارتعاشات في جزر الكآبة الذاتية » .. متمنيا أن تكون النواة الأولى لمواصلة المشوار معكم حتى يسعدني الله بالانتماء إليكم !..

والله الموفق ..

عمر احمد عبدالكريم

دفء الحب

لست ادري من اين ابدأ ولا الى اين تسير بي خطى الحياة .. ان حياتنا حلم جميل يختلج في الاعماق ليجعل منا طيورا محلقة في عنان السماء .. ولكن من يتحقق له ذلك الحلم ويصبح واقعا في حياته .. ومن الغباء ان نقول ان جميع احلامنا سوف تتحقق .. او من العبث علينا ان نعيش حياتنا كالسراب .. ولكن العبث هو ان نذرف دموعنا لأسباب قد تجعلنا نكره وجودنا في هذه الحياة .. فالحياة قد اصبحت باردة كالجليد .. وقد يحتاج فيها الانسان الى دفء طبيعي من الحب والحنان .. وليس كتلك الالبسة التي نرتديها في فصل الشتاء لتقينا برده .. يجب مقاومة تلك البرودة لنعيش .. وحتى لو لم نجد دفء الحب والحنان .. ولكن الى متى تستمر حياتنا والى اي حاجز زمني قد تصل بنا .. ولكن ذلك الحب المغلف بالحنان في هذه الدنيا هو الدفء الحقيقي الذي يحتاج اليه الانسان بواقعية اكثر .. ولا يحتاج الى دفء غير ذلك .. وبعدها قد تتحقق احلامه ليعيش في سعادة سرمدية قد يستطيع بعدها معرفة الطرق التي سيسلكها او يختارها .. وليكون على يقين وبينة ..

مريم شرف الدين

بالكلمات

في عصر السرعة والتبرير بضيق الوقت يدع كثير من الشباب الاطلاع والقراءة في كتب الأدب والفكر والثقافة . ويلجاون الى مجالات تناسب هذا العصر كما يقولون . وهذا في الواقع عمل سلبي من الشباب وهي مشكلة عصرية تتكرر في اوساط الشباب على مر العصور لا في المكان المعروف الذي نعيشه ولا في الزمان الذي نعاصره فحسب بل هي مشكلة مستديمة للأسف .. وهذا هو الظاهر من التاريخ الحديث والقديم .

ففي القرن الماضي اشتكى الأدباء من قلة زاد الشباب في عالمنا العربي من الأدب والثقافة وفي القرن الحالي الأمر كذلك بالنسبة للشباب كما نرى ونسمع . ولعل لعدم استقرارهم العلمي في الدراسة التقليدية وعدم تلقيهم بانتظام للمجالات المتاحة لهم خارج النهج الدراسي دورا كبيرا في الانصراف عن الاطلاع والقراءة في كتب الادب والثقافة والفكر .. الكثير من الشباب اليوم يتشدقون بالاضافة الى معاذيرهم الواهية بالعلمية والعصرية والعمل الروتيني والهواية المحببة غير الاطلاع والقراءة فما تكاد تمر بهم السنة الدراسية حتى يتنفسوا الصعداء وللأسف تبقى القراءة بعد ذلك والجدية خارج نطاق العطلة الصيفية قليل من الشباب في عالمنا العربي لجأ الى الثقافة والادب في برامج المسابقات العلمية واقل منهم بمسافة بعيدة من يمارس الاطلاع والبحث في الثقافة والفكر والادب كهواية .

فهل من اعادة نظر أيها الشباب في عصر البحث العلمي الحقيقي اليوم نحو الاطلاع والاضطلاع بسلاح الاداب والثقافات فما من بلية الا اننا متاخرون في ممارسة حب الادب والفكر والثقافة واسالوا وجربوا في صدق ما اقول ..

فاروق باسلامة

عتاب ..

انا واحد من اولئك الركب البعيد عن خيالكم اعيش في بادية .. يجمعها الود والحب والتفاهم يسيؤها شقاء الترحال من ارض لأرض .. وانا كانسان لي مشاعر واحاسيس ولي احلام واوهام كانسان يعيش التناقض في حياته فانني اعاتبكم ولي حق في العتاب لانني صديق لجريدة (المدينة) منذ اكثر من عشر سنين اي ربما انني اقدم من بعض محرريكم ومن ثم امتدت الصداقة بالملحق الاسبوعي ومن خلال اعجابي بما يحتويه من مواد دسمة في كل صفحة . فانني اعاتب كل من لا يود ان يرفع من مستوى شبابنا كل في مجاله ، وانا كواحد من اولئك الركب الذين لا تهتمون بمواهبهم فانني أقول لكم بل اوجه سؤالا لكم : هل هذا يعتبر من اللامبالاة برسائل القراء ؟

ان قلمي بدأ يفقد دمعة الحنان . بدأ يحاول الهرب من بين اصابعي .. وهنا العيب (عيبي) لو ارسلت رسالتي الى جريدة اخرى لأراها ويراها الجميع ولكن اود رؤيتها في جريدتي المفضلة وعتابي لم يكن الا بدافع المحبة بالجريدة والا لما فعلت ذلك .

محمد عبدالله ضيف الله

●● الاخ محمد ...

ثق انك اخ وعزيز جدا ولكن اما انك غاضب جدا عند كتابتك الرسالة حتى اننا اضطررنا لالغاء بعض الفقرات من الرسالة او انك فقدت ثقتك فينا ونحن ناسف لذلك .. على العموم تاكد اننا نرحب بك دائما في حالة وصول مشاركة منك ..

المحرر

وجهة نظر



لعل اعظم شعور محطم يشعر به الانسان هو الشعور بخيبة الامل في كل شيء ..

قد يكون هناك هرم شامخ في نظرك حتى زلازل العالم كله لا تستطع ان تحرك سكونه ولا مقدار شعرة .. وامام عينيك تجده ينهار يتحطم ويسقط من ريح عابرة ... لا تهز حتى اوراق الشجر انها حقا كارثة !!

قد يكون مثلك الاعلى في كل شيء وانت تتمنى ان تربو وتحاول الوصول الى مستواه العالي ..

ثم تفاجأ في الحقيقة انك افضل منه بمراحل وهو سراب لا يساوي حفنة من تراب .!!

راوية الغامدي

لماذا نجح عبدالمجيد ؟!

سألني احد القراء المتابعين لاصدار (كل الفنون) قائلا : باعتباركم صحافة فنية .. متابعة



عبدالمجيد عبدالله

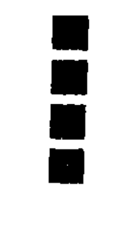
للفن والفنانين في بلادنا وشهدتم وساندتم بزوغ اكثر من فنان فبماذا تعللون الانطلاقة غير الطبيعية (على حد زعم صديقي) للفنان عبدالمجيد عبدالله التي جعلت منه فنانا على راس قائمة فناني هذه البلاد في الوقت الذي تزخر فيه بلادنا بالعديد من المواهب الفنية .

والحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان ولا يخالجها شك هي ان عبدالمجيد عبدالله سلك طريقا سليما وصحيحا للوصول لمبتغاه او الى هذا المركز المرموق بين فنانينا كما يقول هذا الصديق .. فكانت انطلاقته من داخل وطنه فلم يذهب لخارج البلاد يلهث وراء الشهرة كغيره قبل ان يبني القاعدة الاساسية الاولى .. والشيء الثاني .. ان عبدالمجيد اختار القليل من الكلمات الجيدة واللحن الجيد بين الكثير من الذي يحمل مسمى الفن وهو بريء منه .. وسواء هذا او ذاك فان عبدالمجيد لم يتعال على كل من شجعه واسدى له معروفا وسانده في مسيرته وتادية رسالته الفنية .. فلا ننس قوله لاذاعة صوت العرب (انني مدين للصحافة الفنية والاعلام في المملكة في تشجيعي والوقوف الى جانبي ١٠٠٪) فليتاكد الجميع ان الحظ بشتى ضروبه (لا يسمن ولا يغني من جوع) والفنان بحاجة الى تخطيط سليم وفكر صائب الى جانب جمال وحلاوة صوته ...

محمد صالح الصبحي

الأربعاء
المشرف العام — رئيس التحرير — مدير التحرير — سكرتير التحرير — الاخراج
جلال ابو زيد

فلسفة التنظيم الحديث للتعليم الثانوي لعام ١٤٠٥ - ١٤٠٦هـ



بقلم / محمد على الشيخ



كان لي شرف الاشتراك في الندوة الأولى للثانويات المطورة التي عقدت بمقر التطوير التربوي بالرياض في الفترة من ١٤٠٥/١٠/١٢هـ الى ١٤٠٥/١٠/١٥هـ وفي الحقيقة لم يتح لي كما لم يتح لغيري الاطلاع على تنظيم وبرامج التعليم الثانوي المطور الا من خلال النص الكامل الذي انفردت الجزيرة بنشره في عددها ٤٥٢٢ يوم الخميس الموافق ١٤٠٥/٥/٢٤هـ لكن من خلال تجاربنا الطويلة في التعليم الثانوي التقليدي كنا نتوقع تطويرا يلبي المتغيرات الجديدة التي تنطلق من محاور الخطة التنموية على جميع امتداداتها الطولية والعرضية . فقد أصبح حتى ذوي الاهتمامات المحدودة ينظرون الى التعليم الثانوي التقليدي بشيء من الريبة .. وتجرأ ذو الفعالية الكبيرة في القطاع التعليمي الى وصفه بالقصور حيث « ان كل مرحلة تعليمية قد نشأت في ظروف معينة وقصد بها أن تخدم اغراضا معينة ولا بد ان تتطور لتواكب المتغيرات حولها وتعايشها ، لان من اهم سمات النظم التعليمية انها نظم ديناميكية تتاثر بما يحدث حولها من متغيرات » ..

وتبلورت فلسفة التنظيم الحديث للتعليم الثانوي من الحقائق التالية : -

١ - الأعداد الضخمة المتزايدة : فقد ورد في احصائية صممت لخدمة هذا الاتجاه ان عدد خريجي الثانويات التقليدية للعام الدراسي ١٤١٠ - ١٤١١هـ يتراوح ما بين ثمانين الف ومائة الف طالب . وطبقا لقسمي التخصص المحصورين داخل اسوار النظام التقليدي (ادبي - علمي » فان الجامعة لن تقبل في تلك الفترة الزمنية المشار اليها الا حوالي ٢٠٪ من ذلك العدد . ولذلك فان التنظيم الحديث للتعليم الثانوي عالج هذه المشكلة باعداد برنامج دراسي يهيء الطالب لمواصلة الدراسة الجامعية ويسهل التحاقه باحدى الكليات التي تتناسب واتجاهه العلمي . فهو يعطي الطالب حرية أوسع في الاختيار بين أكثر من مجرد القسمين القائمين حاليا وهما : العلمي والأدبي . فيستطيع الطالب أن يختار ما يناسبه من برامج متعددة ..

٢ - الهيكل التنظيمي للتعليم الثانوي التقليدي : فالطالب الراسب في مقرر واحد ملزما باعادة سنة دراسية كاملة يدرس فيها جميع العلوم سواء نجح فيها ام رسب .. والطالب المتفوق مضطرا للبقاء عاما كاملا . اما في التنظيم الحديث فالطالب الراسب لم يعد ملزما باعادة سنة دراسية كاملة يدرس فيها جميع العلوم سواء نجح فيها أم رسب ولم يعد الطالب المتفوق مضطرا للبقاء عاما كاملا بل ويمكنه أن ينهي دراسته في فترة اقل من غيره من الطلاب ..

٣ - اهداف التعليم الثانوي التقليدي : لم تعد تتمشى مع التطورات العظيمة التي تعيشها بلادنا ، ولذلك أصبح من الضروري تقديم نمط من التعليم الثانوي لا يهيء فقط الفرص امام الطلاب للالتحاق بالكليات المناسبة عند رغبتهم في مواصلة الدراسة بل يوفر الفرص للخريجين الذين انهوا دراستهم في المرحلة الثانوية لكي ينخرطوا في الحياة العملية متى ارادوا ذلك بتهيئتهم داخل المدرسة الثانوية للعمل في ميادين الحياة المختلفة .

تلك هي اهم الحقائق التي تبلورت منها فلسفة التنظيم الحديث للتعليم الثانوي . غير أن هناك ملاحظة على درجة كبيرة من الاهمية ينبغي ان تؤخذ في الاعتبار عند حسابات تطبيق التنظيم الحديث للتعليم الثانوي وهي : أن التعليم الثانوي القديم اصبح في حكم التقليد الموروث لعوامل غير مجهولة لعل اهمها على الاطلاق انه ساد لسنوات طويلة على القطاعين . العلمي والبشري ، فالتصق بالخطى المرحلية للنهضة الحالية وافرز فئة كبيرة من الشباب الذين يعتزون بتأهيلهم العلمي ويفخرون بمساهماتهم الفعالة ووصول بعضهم الى المراكز القيادية في الدولة .

ومثل هذه القضية يمكن معالجتها عن طريقين : عن طريق استغلال القناعة بأن تطويرا ما - غير واضح السمات والملامح - ينبغي أن يكون .. او هو سيحدث فعلا ، وهي قناعة متولدة من المتغيرات المتجسدة على الساحة مصحوبة برؤى مستقبلية . وعن طريق استغلال المعاناة التي يعيشها اولياء الامور من جراء تخلف ابنائهم وضياع البعض الآخر . والمعالجة في تصوري من هذين الطريقين لا تكون تمشيا مع المقولة : (التجربة خير برهان) بمعنى ان نترك الاعتراف بالبديل حتى تثبت صلاحيته وانما تكون المعالجة فورية بالتوعية المكثفة التي من واجبها ان تبدأ اولا بالقاعدة المسئولة عن رعاية هذا التنظيم ثم تتسع دائرتها في ابعاد اشمل . ولعل مدير عام التعليم بالمنطقة الغربية - وهو من اقوى المتحمسين لهذا التنظيم الحديث للتعليم الثانوي - ان يستجيب لفكرة تجنيد قسم الارشاد الطلابي المتفهم لابعاد العملية التربوية لتنفيذ هذه الحاجة الماسة في الأوان المطلوب .



يا حلوة العينين

شعر :
احمد حامد عبد الخالق

يا حلوةَ العينين والثغرِ
ومليكةَ الإحساس والفكرِ
ابحرتُ في عينيك تحملني
سفنٌ من الآمال والصَّبر
وحقائبُ الايام تنقلني
والليلُ يرقبُ عودةَ الفجرِ
والموجُ تِلْوَ الموجِ يقذفني
للقاعِ لكنْ دونما دُرِّ
واجاهدُ الامواجَ في لهفٍ
لأعودَ في أملٍ الى البَرِّ!

×××××

مازلتُ طوعَ الحب آسرتي
والثلجُ بين يديك كالجَمْرِ
لاتتركي جرحى تمزّقه
فتكاتُ لحْظٍ قد غزَتْ صَدْري
وترفَّقي ما دمتِ مالكةً
إنَّ الترفُّقَ قمَّةُ القَدْر
ما دمتِ غارسةً وقاطفةً
وبمقلتيك حلاوة المرِّ
رفقًا بسرٍّ أو علانيةٍ
فلديْكِ عَيْناالسّرِّ والجهْرِ

×××××

يا حلوةَ العينين ما ظفَرتْ
إلَّاكِ رغم فواتِني الكُثْرِ
نازَلْنَني في كلِّ آونةٍ
وبكلِّ خطوٍ فاتِك السحر
ونجوت من موجٍ ومن غرقٍ
ونجوتُ من كيدٍ ومن غدْرِ
ورجعتُ كالفرسان منتصرًا
ما اجْمَلَ الاحساسَ بالنصر
لكنْ أمامَك الْفُ منهزمٍ
في داخلي يا حلوة الأسْرِ!

×××××

فسَلِي عيونَ الليل عن سَهَري
وسَلِي حياةَ الليل عن فَجْري
وسَلِي فؤادَ الحب عن كَدَري
وسلي دموع الشوق عن هَجْرى
فلربَّما جاءتْ معاتبةً
أصداءُ نبضٍ ذائعُ السرِّ
شكوايَ شامخةٌ كعاطفتي
شكوىٰ المذلّةِ ترتدي غَيْرى!
كمْ من محبٍّ عاش في ظُلَمٍ
وبوجه مَن يهوىٰ سَنَا النّورِ

×××××

كم من هواكِ النّورُ في طُرقي
كم من هواك العطْر في زَهْرى
مازلتُ ظمآنَ الرُّؤىٰ .. عطشَتْ
كلُّ الجوارح وهيَ في النَّهْرِ
والحرف والمعنىٰ شفافيةٌ
والرُّوح في وجْهٍ من الطُّهْرِ
عندي المدادُ وريشتي انتظَرتْ
اين الغِنا؟ رَوْضي بلا طيْرِ
يا حلوةَ العينين معذرةً
لا الشعْرُ يكفيكِ ولا عمري



ناصر القصبي البطل ..
وعامر الحمود المخرج
في مسرحية واحد صفر !!


ناصر القصبي يمثل المسرحية بمفرده

حوار :
خالد الرفاعي

تصوير : احمد ادم

مسرحية (واحد صفر) تأليف عبدالعزيز الصقعبي تمثيل الفنان ناصر القصبي بمفرده والتى وضع موسيقاها التصويرية الفنان احمد الشبل ويقوم فيها بهندسة الاضاءة الفنان عبدالاله السناني وهى من اخراج مخرج الشباب (عامر جاسم الحمود) .. المسرحية من فصل واحد وهي من انتاج الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بالرياض .. تنفيذ الديكور لعبدالله النقيدان ..

هذه المسرحية تعرض مساء اليوم الاربعاء على خشبة المركز الثقافي التابع للجمعية العربية السعودية للثقافةو الفنون بالرياض ..

(فنون الاربعاء) التقت بالمخرج عامر الحمود والممثل ناصر القصبي في حوار عن مسرحية (واحد صفر) وسالت ناصر القصبي في البداية :

■ ماذا تعني هذه المسرحية بالنسبة لناصر القصبي .؟

اجاب ...

فنون الأربعاء تكشف عن (مسامير)

– بالنسبة لهذه المسرحية فهى تعتبر نوعا جديداعلى المسرح ويجيء هذا العمل المسرحي (واحد صفر) ببطولة ممثل واحد الا ان البطولة هنا ليست لي وحدي بل هناك الموسيقى التصويرية والاضاءة والديكور والحركة التي استخدمها المخرج (عامر) للا خشبة المسرح وهذه مسؤولية كبيرة رغم ان كاتب المسرحية سبق وان قدم نصا مسرحيا يعتمد على ممثل واحد اشتركت به الرئاسة العامة لرعاية الشباب في اسابيع الاخاء السعودي بدول المغرب العربي ولهذا اعتقد ان مسرحية (واحد صفر) جديدة على المسرح السعودي .

■ ما هي توقعاتك لهذه المسرحية الجديدة التي ستعرض الليلة .؟

– نجاح او فشل المسرحية امره في علم الغيب ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى والاخ عامر الحمود يشاركني هذا الراى .. المهم هو ان نقدم في هذه المسرحية شيئا جديدا للجمهور بالمملكة ..

■ ماذا استفاد الممثل ناصر القصبي من خلال العمل مع المخرج عامر الحمود .؟

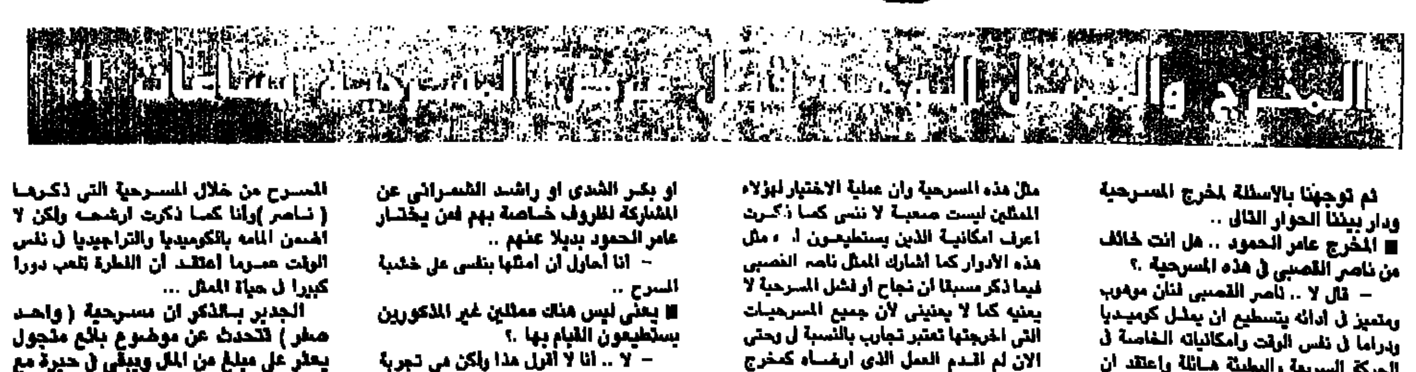
– استطيع أن اقول ان عامر الحمود فنان له خط جديد .. وتعاوني السابق معه من خلال المسرح يعتبر تعاونا محدودا باستثناء هذه المسرحية وعامر يتبع مدرسة جديدة لتطبيع الجمل التي توجد في النص وعلى ما اعتقد انها حصيلة مدارس كثيرة كما ان له جهدا كبيرا في هذه المسرحية .

■ ما هي المصاعب التي واجهتك في البروفات وخاصة انه اول عمل لك كشخص واحد على المسرح .؟

– كما ذكرت لكم ان الاستاذ عامر الحمود يتبع اسلوبا لم يسبق ان اعتدت عليه او على هذه النوعية من الاخراج وذلك من خلال معايشتي للبروفات مع عامر فهو مخرج اكاديمي مثلا عندما يوجه (للحركة) فعادة يكون هذا صادر عن دراسة وعلم في فنون المسرح هذا كما سبق لي المشاركة في عدد من المسرحيات وكنت الى وقت قريب اعتقد ان التمثيل فطرة فقط !!

■ هل انت (متخوف) من هذه المسرحية .؟

– متخوف .. لا اعتقد ذلك لكن المشكلة هل الجمهور يتقبل هذه النوعية من المسرحيات وكما ذكرت سابقا ان هناك مسرحية سبق وعرضت لزميل الفنان راشد الشمراني من نفس النوعية ولم تعرض الا ليلة واحدة فقط بحضور اشخاص عددهم قليل ولكن هذا ليس مقياسا للنجاح او الفشل في اى عمل سواء كان مسرحية من شخص واحد او من عدة اشخاص ولكن النوعية جديدة على الجمهور وكما شاهدت فان المسرحية يغلب عليها الطابع الادبى لان المؤلف اساسا كاتب قصة .. لذلك حاولت انا والمخرج على ان تظهر المسرحية بالشكل الذى تشاهده اليوم ان شاء الله واتمنى ان يتقبل الجمهور هذا العمل الجديد على المسرح السعودي !!



ثم توجهنا بالأسئلة لمخرج المسرحية ودار بيننا الحوار التالى ..

■ المخرج عامر الحمود .. هل انت خائف من ناصر القصبي في هذه المسرحية .؟

– قال لا .. ناصر القصبي فنان موهوب ومتميز في ادائه يستطيع ان يمثل كوميديا ودراما في نفس الوقت وامكانياته الخاصة في الحركة السريعة والبطيئة هائلة واعتقد ان هذه المواصفات هي اساس نجاح الممثل واذا كان اى ممثل لديه هذه الامكانيات فهو ممثل وفنان موهوب ومبدع .. طبعا أنا كمخرج اعرف القادرين على لعب هذه الادوار وهم معدودون على الاصابع وهم حوالى ثلاثة او اربعة فنانين فقط (!!) الذين بامكانهم تمثيل مثل هذه المسرحية وان عملية الاختيار لهؤلاء الممثلين ليست صعبة لا ننسى كما ذكرت اعرف امكانية الذين يستطيعون أ. ء مثل هذه الادوار كما أشارك الممثل ناصر القصبي فيما ذكر مسبقا ان نجاح او فشل المسرحية لا يعنيه كما لا يعنيني لان جميع المسرحيات التي اخرجتها تعتبر تجارب بالنسبة لي وحتى الان لم اقدم العمل الذى ارضاه كمخرج مسرحي ولكن اتمنى ان ننجح في هذا العمل الجديد على المسرح السعودى وكما تعرف ان الجمهور يلعب الجزء الاكبر في هذه المسالة ..

■ ماذا لو عرضت مسرحية (واحد صفر) ونجحت وطلب من المخرج عامر الحمود اخراجها مرة اخرى واعتذار ناصر القصبي او بكر الشدي او راشد الشمراني عن المشاركة لظروف خاصة بهم فمن يختار عامر الحمود بديلا عنهم ..

– انا أحاول ان امثلها بنفسي على خشبة المسرح ..

■ يعني ليس هناك ممثلين غير المذكورين يستطيعون القيام بها .؟

– لا .. انا لا اقول هذا ولكن هي تجربة لاول مرة على المسرح من الممكن في المسرحيات الاخرى ان تضع البديل ولكن في مثل هذه المسرحية لا اعتقد ولكن لكى ترتاح اقول لك بالامكان ان اضع الممثل (خالد سامي) بديلا لهؤلاء الثلاثة ..

– قال ناصر القصبي مقاطعا .. هل بالامكان ان اجاوب انا على هذا السؤال - او طلب مني ان اضع بديلا لي في هذه المسرحية لاخترت الممثل (عبدالاله السناني) الذى سبق له المشاركة في عدد من مسرحيات الجامعة كما شارك في مسرحية (الحل الاكيد) للجمعية وهى من اخراج عامر الحمود واعتقد ان الممثل عبدالاله السناني سيكون اكثر من ممتاز في هذه المسرحية ..

– ثم عاد عامر الحمود وقال .. انا ايضا اختار عبدالاله الذى سبق وتعاملت معه على المسرح من خلال المسرحية التي ذكرها (ناصر)وانا كما ذكرت ارشحه ولكن لا اضمن المامه بالكوميديا والتراجيديا في نفس الوقت عموما اعتقد أن الفطرة تلعب دورا كبيرا في حياة الممثل ...

الجدير بالذكر ان مسرحية (واحد صفر) تتحدث عن موضوع بائع متجول يعثر على مبلغ من المال ويبقى في حيرة مع نفسه هل يأخذ المال ويتصرف به او يرجعه الى صاحبه - علما ان الرجل لا يعرف لمن هذا المال .. عموما الرؤية كلها سوف تتضح الليلة على خشبة المسرح حين يبدا عرض هذه المسرحية الجديدة التى نتمنى لها النجاح ...



المؤمن



قضايا اسلامية :

ان المؤمن لا يؤمن حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ، كما ثبت في الصحيح لايؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فمحبة اخيك واجبة اوجبها الشرع عليك ومحبتك لاخيك تقتضي نصحه ومناصرته وعدم غشه واحتكاره وظلمه ومن اعظم الظلم بعد الاشراك بالله الاضرار وشهادة الزور ويمين الزور الكاذبة الغموس التي تقطع بها حق مسلم لك بغير حق وانت تعرف ذلك فتأتي الى المحكمة فتحلف على مال اخيك وتدعيه لك وتحلف يمين الغموس الكاذبة انه لك فان الله سبحانه وتعالى يمهلك ولا يهملك ويأخذك اخذ عزيز مقتدر وقد يدعو عليك من ظلمت ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب واكبر عقوبة هو غضب الله عليه . فبئس من يغضب الله عليه .

فاحذر يا أخي المسلم غضب الله والتمس رضاه بطاعته . عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حلف على مال امرىء مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان . قال عبدالله : ثم قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل : (ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ، ثمنا قليلا) الى اخر الآية .

زاد في رواية بمعناه قال : تدخل الاشعث بن قيس الكندي ، فقال ما يحدثكم ابو عبدالرحمن ؟ فقلنا : كذا وكذا : قال : صدق أبو عبدالرحمن ، كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : شاهداك ، أو يمينه ، قلت : اذن يحلف ولا يبالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرىء مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ، ونزلت : (ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا) الى اخر الآية . رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه مختصرا .

ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالوعيد من يحلف يمينا كاذبا ان يعرض الله عنه فياشقاوة من أعرض الله عنه ويا سعادة من اقبل الله عليه فكن يا أخي المسلم بر اليمين صادق الحديث لين اللسان طاهر القلب مطيعا لله وابتعد عما يوجب غضب الله واعراضه من اليمين الكاذب . عن وائل بن حجر رضي الله عنه قال : جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي : يا رسول الله ، ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابي ، فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة ؟ قال : لا قال : فلك يمينه : قال : يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه ، وليس يتورع عن شيء فقال : ليس لك منه الا يمينه فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر ، لئن حلف على مال لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض . رواه مسلم وابو داود والترمذي .

ولقد اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم في احدى الروايات ان من يحلف على يمين كاذبة يقتطع بها حق مسلم لقي الله وهو اجذم فهذا عمل قبيح مشين يقدر بالمؤمن ان يقول الحق ولو على نفسه كما عاد الكندي بكسر الكاف الى الحق في هذه الرواية التالية : عن الاشعث بن قيس رضي الله عنه ان رجلا من كندة ، واخر من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله : ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده ، قال : هل لك بينة ؟ قال لا ولكن احلفه ، والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيأ الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يقتطع احد مالا بيمين ، الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي : هي ارضه رواه ابو داود واللفظ له وابن ماجه مختصرا قال : من حلف على يمين ليقتطع بها مال امرىء مسلم هو فيها فاجر لقي الله أجذم .

ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات ان من يحلف يمين كاذبة يقتطع بها حق مسلم لا ينظر الله اليه ولا يزكيه وله عذاب اليم . فاحذر يا أخي المسلم هذا الوعيد الشديد فعن ابي موسى رضي الله عنه قال : اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت . قال فجعل يمين احدهما فضج الاخر ، قال : اذا يذهب بارضي ، فقال : ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم . قال : وورع الاخر فردها رواه احمد باسناد حسن وابو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ورواه احمد ايضا بنحوه من حديث عدي بن عميرة الا انه قال : خاصم رجل من كندة يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت ، فذكره ، ورواته ثقات .

(ورع) بكسر الراء : اي تحرج من الاثم ، وكف عما هو قاصد ، ويحتمل انه بفتح الراء : اي جبن ، وهو بمعنى ضمها ايضا والاول اظهر . ولقد عد النبي صلى الله عليه وسلم اليمين الغموس من الكبائر واليمين الغموس تغمس صاحبها بالاثم

بيرزاده يدعو للحفاظ على التراث الثقافي الاسلامي

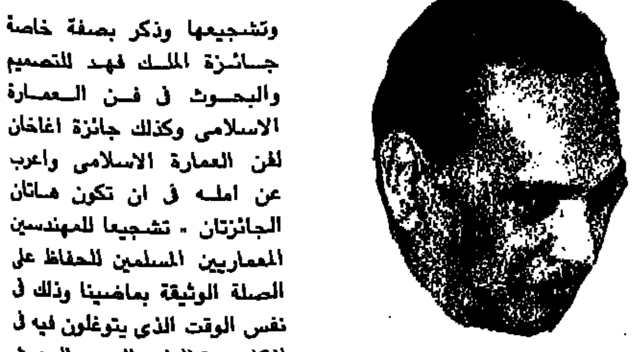
من - مندوب - المدينة .

دعا معالي السيد/سيد شريف الدين بيرزاده الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى بذل الجهود من قبل حكومات الدول الاسلامية وكذلك من قبل المؤسسات غير الحكومية والافراد وذلك من اجل الحفاظ على التراث الثقافي الاسلامي ومن اجل تشجيع اوجه النشاط الفني المبدع للفنانين المسلمين والتي من شانها ان تخلق تركيبة متجانسة فيما بين انجازات الماضي وواقع الحاضر ورؤية المستقبل .

وفي خطابه الرئيسي الذي كان قد القاه في الحلقة الدراسية حول « موارد الفن الاسلامي في متاحف العالم وفي ايدي المجموعات الخاصة الرئيسية » التي كانت قد نظمتها « مؤسسة الفنون الاسلامية » التي يقع مقرها الرئيسي في المملكة المتحدة ، اشار امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الى « انبعاث الاسلام من جديد والى خروج العالم الاسلامي من نير الاستعمار كقوى روحية وسياسية واقتصادية جديدة » مما ادى الى احياء ملحوظ لاوجه النشاط الثقافي في داخل الدول الاسلامية كما اثار ذلك اهتماما عالميا بالفنون الاسلامية ودعا معالي الامين العام الى اتخاذ اجراءات نشطة ومنسقة لتشجيع اوجه النشاط الفني المبدع في نطاق العالم الاسلامي ولابلاغ المجتمع الدولي بالمساهمات التي كانت الفنون الاسلامية قد قدمتها لتطور الحضارة العالمية .

وقال السيد بيرزاده بان تناقص القوى السياسية الاسلامية قبل بضعة قرون مضت لم يؤد الى اعاقة النمو الفني الاسلامي وانما ادى كذلك الى اهمال التراث الثقافي الاسلامي والى الجهل به بل والى التشويه المتعمد لذلك التراث .

وندب السيد بيرزاده حقيقة انه حتى في وقت قريب كان هناك تجاهل تام للفن الاسلامي او كان يعرض بطريقة مشوهة واكد ان اوجه النشاط الفني الاسلامي كالعمارة والخط والصور الزيتية والسجاد والمنسوجات القطنية وصناعة الفخار وغيرها من الاشكال والاثار الفنية الاخرى تستقي الهامها من مبادىء وتعاليم الاسلام لان الفنون الاسلامية



تشكل جزءا لا يتجزأ من المجتمع « الاسلامي وفي الاسلام » يجب ان يسعى الفن الى الابداع في خدمة الخالق والخضوع التام له وفي تقدير ابداع الله في خلقه وفي اثراء النفوس البشرية والتسامي بها كما يجب ان يهتم الفن بالمشاكل الاجتماعية والانسانية المحددة وبايجاد الحلول المناسبة لها » .

واشار معالي الامين العام الى الكنوز الضخمة من الانجازات الفنية الاسلامية الموجودة حاليا في المتاحف وفي صالات عرض الاثار الفنية وبين ايدي المجموعات الخاصة ونوه بالجهود التي تقوم بها الحكومات الاسلامية والشخصيات البارزة من اجل الحفاظ على الفنون الاسلامية وتشجيعها وذكر بصفة خاصة جائزة الملك فهد للتصميم والبحوث في فن العمارة الاسلامي وكذلك جائزة اغاخان لفن العمارة الاسلامي واعرب عن امله في ان تكون هاتان الجائزتان « تشجيعا للمهندسين المعماريين المسلمين للحفاظ على الصلة الوثيقة بماضينا وذلك في نفس الوقت الذي يتوغلون فيه في افكار ومتطلبات العصر الحديث وذلك بطريقة تتوافق وتنسجم مع تقاليدنا المجيدة » .

وذكر السيد بيرزاده اوجه نشاط منظمة المؤتمر الاسلامي الرامية الى تشجيع الثقافة الاسلامية وتراثها الفني وذكر بصفة خاصة كلا من مركز البحوث في التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية الذي انشىء في استانبول في عام ١٩٨٠م ، واللجنة الدولية للحفاظ على التراث الثقافي الاسلامي التي يترأسها صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز وقد انشأ مركز استانبول مكتبة ضخمة تضم المخطوطات الاسلامية والكتب النادرة والجديدة حول الفنون الاسلامية والخرائط والافلام والشرائح

مرحبا برائد الفضاء

حسن بن صالح بابعير

رحلة الفضاء التي اجتاز مشاقها الشاب السعودي سمو الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز لاتعد بالمقاييس العلمية وبكل المقاييس حدثا عابرا بل هو حدث علمي يزيد المسلم سموا - وايمانا بعظمة خالق الارض التي تدور سابحة في الفضاء .. والجبال لها اوتاد .. فهذه الارض التي يعمرها البشر خاضعة لنواميس جاذبية لا تحيد عنها قيد انملة ودورانها ينتج عنه الفصول الاربعة ويعطي الارض شتاء وصيفا وبقية الفصول ومن خلال دورانها تجري الرياح التي تثير سحابا والارض لو ارتفعت عن موازينها القياسية شيئا يسيرا لاذابها لهب الشمس ولو تنزلت من مجراها شيئا يسيرا لأصابها البرد المستديم وقد اقتضت حكمة الله العلي القدير ان تكون بهذه المسافة بعدا عن الشمس لاستمرارية الحياة عليها فالكواكب الاخرى التي تجري في المجرة الشمسية لاقترابها من وهج الشمس باكثر من الارض غير صالحة لحياة البشر والمخلوقات الاخرى ومنها القمر (فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء قدير) ..

وتحقيق رائد الفضاء لهذا الانجاز العلمي الكبير وهو اول عربي مسلم يقتحم هذا المجال لهو مفخرة للعرب ولكل مسلم ..

والرحلة في بدايتها اكتشاف وجمع معلومات ومشهد يدل المسلمين على ان عودتهم الى الله لابد منها وقبل فوات الاوان ومن ثم اعلام العالم الذي كان له السبق في هذا الاكتشاف وريادة الفضاء ان العرب ليسوا متخلفين في شؤون (التقنية) اذا ما اتيحت لهم الامكانات والدراسات والذين يجهلون بحوث العرب ومباحثهم العلمية ابان النهضة العلمية الكبرى في بغداد والاندلس بعد انطلاقها اليهم من مهد الحضارة الاول وبلد التنزيل لابد لهم ان يدركوا اذا هم يتناسون ذلك . والاسباب التي اعترضت طريق المسلمين لا مجال لذكرها في هذا المقال الذي خصصناه لرائد الفضاء العربي سمو الامير سلطان علما بان الحضارة العربية الاسلامية هي اول من وضع علم المعادلات الحسابية وعلوم الفلك وحتى محاولة الطيران ..

فريادة الفضاء اذا ما توافرت سبلها ليست بجديدة على العرب والمعلومات التي حصل عليها رائد الفضاء .. ستجعل جامعاتنا السبع يشع نورها .. وستجعل من المملكة وباذن الله وفي القريب المنتظر دولة لها علماؤها في مضمار ابحاث الفضاء لخدمة الدين الاسلامي وها هو عاهل البلاد الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله يصدر امره السامي بانشاء اول خيمة من نوعها في المملكة لعلوم الفضاء وسوف يكون لهذا المجال العلمي سبل تطوره بما يحقق ايجاد علماء سعوديين تعتمد عليهم الأمة الاسلامية باقتفاء اثارهم .. ان من يشهد وعن كثب او على بعد ثلاثين الف كيلا دوران الارض ودورانها حول الشمس وان هذه الكتلة العظيمة وبما عليها من بحار وجبال وشجر وبشر وحيوانات كل في موقعه لا يتأثر بدورانها الا بمقدار ما يدور معها ليزدادوا ايمانا فوق ايمانهم . (سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) .. هذه الارض وقد يفوقها بعض الكواكب التي تدور معها حول الشمس (صنع الله الذي اتقن كل شيء) (وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) فمرحبا ومرحبا برائد الفضاء وان ما قام به يعد مفخرة للعرب والمسلمين وبخاصة للمملكة العربية السعودية وعلينا .. نحن الشعب السعودي ان نكرم رائد الفضاء في كل مدينة وقرية .. فالحدث هام والتكريم هو تكريم للجميل للشاب رفع راس وطنه عاليا .. وارجو ولعل المقال لم يوف للأمير الرائد للفضاء حقه من التكريم ...

يبتعد من اليمين الغموس

في الدنيا وبالنار في الاخرة فياويل هذا الظالم الذي يظلم اخاه ويستهين بالله يحلف به كاذبا وهو يعلم انه كاذب فبئس الخصلة الذميمة وبئس الخلق الوضيع ان هذه الخصلة آفة اجتماعية من شأنها زرع البغضاء والأحقاد بين المتخاصمين وهو يكون مكروها في مجتمعه حينما يشيع خبره لا يعامله الناس ويبتعدون عنه ويعيش في عذاب الضمير لانه انطمس قلبه والعياذ بالله فعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الكبائر : الاشراك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس في رواية ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما الكبائر ؟ قال : الاشراك بالله ثم : ثم ماذا ؟ قال : اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس ؟ قال : الذي يقتطع مال امرىء مسلم ، يعني بيمين هو فيها كاذب رواه البخاري والترمذي والنسائي وان اليمين الغموس من الكبائر وان قلت كأن يحلف على شيء مثل جناح البعوضة فهو محرم يكوى صاحبها في قلبه يوم القيامة وتكون في قلبه نكتة ومعلوم انه كل ما تكرر الفعل زادت هذه النكت والنكت هي البقع السوداء .

فعن عبدالله بن انيس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من اكبر الكبائر : الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين ، واليمين الغموس والذي نفسي بيده لا يحلف الرجل على مثل جناح بعوضة ، الا كانت كيا في قلبه يوم القيامة رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي الا انه قال فيه : وما حلف حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة . وقال الترمذي في حديثه : وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة وان اليمين الغموس لا كفارة لها الا التوبة الصادقة ورد المظلمة الى صاحبها التي حلف عليها كذبا . وقد فهم ابن مسعود رضي الله عنه ان اليمين الغموس ذنب لا كفارة له فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس . قيل ما اليمين الغموس ؟ قال : الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل . رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما .

ولقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالوعيد الشديد على حالف اليمين الغموس انه يتبوء مقعده من النار او بيتا من النار حمانا الله واياكم منها فعن الحارث بن البرصاء رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين الجمرتين ، وهو يقول : من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين او ثلاثة ، رواه احمد والحاكم وصححه واللفظ له وهو أتم رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه الا انهما قالا : فليتبوأ بيتا من النار وان اليمين الغموس من البغي والظلم يسرع بصاحبها العقوبة وان اليمين الغموس سبب في خراب ديار اصحابها تجعلها بلقعا والبلقع هو اليباب الخراب الدمار وذلك اذا ما اشتهر خبر الحالف اجتنب الناس عنه ولم يعاملوه فان كان تاجرا قوطع وان كان عاملا لا يشغله احد هذا الخراب العاجل والعياذ بالله فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس مما عصي الله به هو اعجل عقابا من البغي ، وما من شيء اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلة .. واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع . رواه البيهقي .

فيا أخي المسلم تقرب الى الله بالطاعات واجتنب الكبائر الموبقات كاليمين الغموس الكاذبة كي لا تعاقب في الدنيا بالخراب وبالنار في الاخرة وبعدم نظر الله لك او تزكيتك يوم القيامة كما اسلفنا اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه آمين ...

يوسف الدغفق

العدة وانواعها

كان للعرب في الجاهلية طلاق ومراجعة في العدة ، ولم يكن للطلاق حد ولا عدد ، فان كان لمغاضبة عارضة على الزوج فراجع واستقامت عشرته ، وان كان لمضارة المرأة راجع قبل انقضاء العدة واستأنف طلاقا ، ثم يعود الى ذلك المرة بعد المرة او يفيء ويمكن معلقة . فكانت المرأة العوبة بيد الرجل يضارها بالطلاق ما شاء ان يضارها .

فكان ذلك مما اصلحه الاسلام من الامور الاجتماعية قال تبارك وتعالى (الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان) (البقرة ٢٢٩) .

وكان سبب نزول هذه الآية ما اخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما

عن عائشة قالت : كان رجل يطلق امرأته ما شاء ان يطلقها وهي امرأته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة واكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا اطلقك فتبيني ولا آويك ابدا ، قالت وكيف ذلك ؟ قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك ، فذهبت المرأة فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فسكت حتى نزل القرآن بقوله تعالى : (الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان) .

والعدة لها انواع :

١ : عدة المطلقة التي تحيض وهي ثلاثة اقراء لقوله تبارك وتعالى : (والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء) البقرة ٢٢٨ . فاذا طلقت المرأة في طهر ثم حاضت ، ثم طهرت ، ثم حاضت ثم طهرت ثم حاضت ، فاذا طهرت انقضت عدتها ، وان قلنا المراد من الاقراء الاطهار كما هو رأي الجمهور فانها تنقضي عدتها بدخولها في الحيضة الثالثة ، مع ملاحظة انها لو طلقت في حيض لا يعتبر لها حيضة تعتد بها .

٢) اما عدة المطلقة التي لا تحيض لكبر سنها او صغره هي ثلاثة اشهر لقوله تعالى (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن) الطلاق (٤) .

٣) وعدة المطلقة الحامل هي وضع كامل حملها لقوله تبارك وتعالى (واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن) الطلاق (٤) .

٤) اما عدة المطلقة التي تحيض وانقطع حيضها لسبب معروف أو غير معروف ، فان كان انقطاع حيضها لسبب معروف كرضاع ومرض ، فانها تنتظر عودة الحيض وتعتد به وان طال الزمان ..

وان كان لسبب غير ظاهر اعتدت بسنة ، تسعة اشهر مدة الحمل ، وثلاثة اشهر للعدة .

٥) وعدة المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا لقوله تبارك وتعالى : (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) . البقرة (٢٣٤) ..

٦) عدة المستحاضة وهي التي لا يفارقها الدم ، فاذا كان دمها يتميز عن دم الاستحاضة او كانت لها (عادة) تعرفها فانها تعتد بالاقراء ، وان دمها غير مميز ولا عادة لها كمبتدئة اعتدت بالاشهر ثلاثة اشهر كالآيسة والصغيرة ..

٧) عدة من غاب عنها زوجها ولم يعرف مصيره من حياة وموت فانها تنتظر اربع سنوات من يوم انقطاع خبره ثم تعتد عدة وفاة اربعة اشهر وعشرا ..

وقد تتداخل العدد مثال ذلك :

اولا : مطلقة طلاقا رجعيا مات مطلقها اثناء عدتها فانها تنتقل من عدة الطلاق الى عدة الوفاة فتعتد اربعة اشهر وعشرا من يوم وفاة مطلقها لان الرجعية لها حكم الزوجة بخلاف البائن فلا تنتقل عدتها اذ الرجعية وارثة ، والبائن لا ارث لها .

ثانيا : مطلقة اعتدت بالحيض فحاضت حيضة او حيضتين ، ثم ايست من الحيض فانها تنتقل الى الاعتداد بالاشهر فتعتد ثلاثة اشهر .

ثالثا : مطلقة صغيرة لم تحض بعد ، او كبيرة ايسة ، اعتدت بالاشهر فلما مضى شهر او شهران من عدتها رأت الدم فانها تنتقل من الاعتداد بالاشهر الى الاعتداد بالحيض ، هذا فيما اذا لم تتم العدة بالاشهر ، اما اذا تمت العدة ، ثم جاءها الحيض فلا عبرة فيه اذا عدتها قد انتهت .

رابعا : مطلقة شرعت في العدة بالاشهر او الاقراء واثناء ذلك ظهر لها حمل فانها تنتقل الى الاعتداد بوضع الحمل ، لقوله تعالى (واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن) .. والله اعلم ...



قصص قصيرة

سنوات القحط..



غالب حمزة أبوالفرج

سنوات القحط عند المرأة اشبه ما تكون بأنثى فرغ قلبها من الحب ونضب معين جمالها ، فلم تعد تعرف كيف تستقبل الحياة او حتى تستدبرها ، لكنها وهى تواجه هذه المحنة ، تجد نفسها اسيرة تفاهات ما تمارس فى هذه الحياة ، وهى التى استطاعت فى سنوات الصحو ان تعيش حياتها بالطول وبالعرض وأن يمتلىء قلبها بالكثير الكثير من الحنان والتطلع .. فالمرأة كالتربة التى تغمرها المياه ، يزيد الحنان فى قلبها عندما تلاقيه من غيرها وممن يعيشون فى محيطها ، وتفقد هذا الحنان عندما تجد نفسها اسيرة اهوائها .

لاتستغربوا منى ان اتحدث عن القحط فى حياة المرأة ، فلقد عاصرت بنفسى هذا القحط ، وهو يشيع فى قلب امى التى احب فيصيبها وابلة بشكل لم استطع رغم كل ما صنعت ان اتغلب عليه ، ربما كان الحق كل الحق لتلك السيدة التى انجبتنى ، فى ان ينالها الهلع والخوف لما اصاب قلبها من قحط ، لكنى وانا الان الطبيبة كنت احاول ان ألتمس طريقى الى شغاف قلب تلك الام بلا جدوى .

فى القرية الصغيرة التى ولدت فيها ، وادى الصفراء ، كنا نعيش ابى وامى وانا فى بيت من لبن صغير تحيط به نخيلات هرمة شاء ابى ان يجدد شبابها فغرس الى جانبها نخيلات صغيرة ، حتى اذا ما اشتد عود الصغيرة [illegible] لنصطلى [illegible] ايام الشتاء ونتقى شره القاسى .

ابى لم يكن [illegible] النوع القاسى الذى يتهرب من بيته [illegible] يديه [illegible] ..

[illegible]

ابى رغم ثقافته العادية الا انه بفطرته الحية قادر على المناقشة ..

كان يقول : صدقينى لو لم تكن امى على ماهى عليه لما فعلتها .

قلت : فعلت ماذا ؟!!

قال : اختلفت مع امك ، لكن كل ما كان بيننا من اختلاف فقد استطعت ان احتويه لئلا تعرفين ، لكنها كانت قاسية فاسمعتنى كلاما لا ادرى كيف يمكن ان تقوله امرأة لزوجها ، وعندما هددتها بأن اتزوج قالت وهى تضحك : ومن هى التى ستقبلك !! .

[illegible] ثلاثا من فتيات القرية المجاورة رغب اباؤهن فى [illegible] لى ، لكننى هربت [illegible]

[illegible] ؟!!

[illegible] ظروف الحياة التى [illegible] هذه السيدة التى [illegible] جعلتنى افعل .

[illegible]

والفتاة التى تزوجتها ، هل هى متعلمة مثلى ؟

لو كانت كذلك يا بنية لرفضت ، لكنها على الاقل خير من هذه التى عاشت تأكل خبزى وتقض مضجعى .

لم استطع ان اقول شيئا ، وان كنت اخذت اواجه المشكلة بكثير من الاستياء ، حاولت ان انساها ، أولم اقل لكم بأننى احب ابى واحب امى ايضا ؟ مساكين هم الابناء ! تعقدهم ظروف ابائهم وامهاتهم ، لكنها هى الحقيقة التى اعتقد اننى عانيت منها ما عانيت .

كنت افكر فيما بينى وبين نفسى حيال الزواج الجديد لابى ، حتى اذا ما تهيأت الفرصة لى لأن اتحدث [illegible] عن غريمتها .

قلت وبلا مقدمات .

أو تعرفينها .. ؟

[illegible] بنظرة جانبية من امى .. احسست بأننى اصبحت [illegible] اكون بريشة فى مهب [illegible] لكننى [illegible] كل [illegible] استطعت ان اتراجع [illegible] امى [illegible] تقول :

من تعنين ؟

قلت وبشىء من الهدوء :

زوجة ابى الجديدة !!

وبنفس النظرة التى اطلقتها امى قالت :

أو تعرفين عنها شيئا ؟

قلت : لا

قالت : ولكن من اخبرك ؟

صمت ولم ارد ان اقول بانه ابى ، لانى اعرف معنى ان اقول .. انه هو الذى اخبرنى .. ومضيت افكر فى كل هذا الذى قاله ابى ، ولم تشر امى الى حديثى بشىء بل فضلت ان تقفل باب المناقشة .

وبدأت سنوات القحط تدخل بيتنا .. فابى كان قد احب زوجته الجديدة .. التى رأيتها ، وهالنى ان تكون على هذا الجمال والكمال ايضا ..

وهالنى اكثر انها كانت أشبه بوردة متفتحة تقبل على الحياة والناس وعلىَّ انا ايضا بالحب ، وشعرت باننى قد بدأت احبها انا الاخرى ، لدرجة جعلتنى اوافق على ان اتزوج من اخيها وهى ضرة أمى .

لم تكن امى موافقة على هذا الزواج حتى رأت [illegible] .. ويومها قالت لى .. [illegible] عليك [illegible] يا ابنتى ، فهو من معدن يماثل معدن ابيك ، فلا تكونى انت مثلى .

نظرت الى امى نظرة [illegible] فرأيتها تضع صندوقا وردى اللون فيه رسائل كثيرة .. سألتها عنها .. فقالت :

ليس لوالدك فى هذه الرسائل سوى واحدة .. اما الاخريات فهى من امى وابى عندما كانا يسافران هنا وهناك ، والتقطت يدى رسالة ابى لاقرأها ، اتدرون ماذا كانت كلمات ابى ؟!.. تعالوا نقرأها سويا فقد تفهمون منها شيئا ..

حبيبتى ..

لاتكونى جميلة كجمال الصباح ، ولا رقيقة فاتنة كفتنة الورود .. وانا اضفى الى جمالك الرائع وفتنتك الكثيرة الوضوح ، فالوضوح هو سيد جمال المرأة ..

وتابعت القراءة .. لاجد سطورا كثيرة لكن ما اعجبنى فيها كان ما يأتى .. فمن ضياء الشمس وضوء القمر كان هناك وجهك الابيض النبيل ، يمنح عينى شيئا من الراحة .. أراه يطل علىَّ من وراء خطواتك الانيقة ، فانت تنسج بيديك كل الانسجة .. اخاف عليه عندما يغيب ضوء القمر ، لانك انت وهو على موعد .

فى سويداء القلب تعيشين ؟ [illegible] ماتكونين بقلبى الذى يخفق [illegible] .. فهذا القلب الذى ينطق بجمال الصباح ، ورقة الورود هو قلبى ..

اعدت الورقة الى امى وقلت لها احادثها فى صمت ..

اتظنين انه كتب مثل هذا الكلام لامرأته الجديدة [illegible]

ضحكت امى .. وكأنها سمعت اقول وقالت [illegible] اعرف ما يدور فى [illegible] ، لكن صدقينى .. [illegible] ولن [illegible] اعرفه ، لقد كان ابوك [illegible] عندما احب .. وكان [illegible] اكره .

ونظرت مرة ثانية [illegible] سنوات القحط تتجسد فى وجه أمى الابيض الذى اختار أن يظل بعيدا عن ضياء الشمس وضوء القمر عندما كبر !!

عيون المها..

أُناجي العيونَ .. عيونَ المَها ..
واشتاقُ وجها.. بشكْل القَمَرْ !
وارمقُ قدًّا رقيقَ الحَواشي
يسرُّ النظَرْ .!
واسال عنكِ نجومَ السماءِ
وشمسَ الضحىٰ ..
واريجَ الزَّهرْ .!
واسمعُ لحنًا يناغي ضُلوعي ..
يثيرُ شجُوني ..
إذا الليلُ ارخى ستارَ السكون ..
وساد الهدوءُ بوقت السَّحَرْ ..
رايتُكِ فوق رصيفِ الاماني ..
تقولين شِعْرًا ..
تردِّده جَنَبَاتُ القُرىٰ والهَجَرْ .!
فينسابُ في داخلي نغماتٍ
كشَدْوِ الكنَارِ .. وصوتِ الوتَرْ .!
اخالُ جميعَ القلوبِ ..
وكلَّ النفوس .. لكلِّ البشَرْ .!
ترددُ شِعْركِ ..
تصغي للَحْنٍ بديعٍ اَغَرْ .!
كانَّ الكواكبَ
ترنُو إلى وجْنَتيكِ ..
وتَحْنُو عليكِ بكلِّ الحَذَرْ .!

ooo

فديتُكِ سَلْمىٰ ..
فحُسْنُكِ شيءٌ فريدٌ ..
وفِيكِ تجمَّع كلُّ الخَفَرْ .!!

غادة



دراسة أندلسية

د. أحمد عبد الله سعيد النعمي

ابن حزم القرطبي

(١٠)

وهنا يا أبا محمد نقف مع شاعر ملهم ضمه بلاط « المعتضد بن عباد » ملك اشبيلية وهو الشاعر والعالم الأديب الأريب « أبو جعفر أحمد بن الابار » الذى نال حظا من عطائك وعطاء علماء عصرك . وقد تفوق فى مجال الشعر فبلغ درجة عالية من الجودة تمكنه من منازلة الفحول بدون نزاع . لقد امتلك هذا الشاعر العظيم أعنة الجمال التعبيرى والذوقى والفنى فسخرها تسخيرا رائعا فى معماره الشعرى بل انه استطاع بذوقه المترف المصفى أن يعزف على قيثارة موهبته الشعرية الرهيبة أجمل الالحان ولعل ذلك يتجلى لنا فى عذوبة الفاظه وفى متانة سبكه للجمل الشعرية التى يوظفها توظيفا مميزا . كما انه امتلك نصيبا ضخما من الأناقة الفنية وهى تلك التى يضع بها اللمسات الأخيرة على نهايات أمواج أوزانه فى ذلك الروى الذى تحس بوخزه العميق مع اثارته لأدق وأخفى العواطف الانسانية . لقد رسم هذا الشاعر يا أبا محمد للعفاف صورا مذهلة تكاد تقترب من الحس الآثم ولكنك تصاب بالدهشة حقا حينما يتبدى لك أن المعنى كان تخيلا وميزة هذا الشاعر الفذ تتضح فى بعض قصائده التى كانت غاية ما احتفظت لنا به كتب التراث ولكنك تجد أن تجربته الشعرية قد تمثلها مشاعر كثير من فحول الشعراء ومن هنا تجوز المقارنة النقدية بل تلح الحاحا ومع ذلك فهى أبعد ما تكون عن فن المعارضات على اننا نجد أن ما وصلنا من اشعار هذا الشاعر الكبير تمكننا من اقامة تصور عام عن اغراضه الشعرية التى طرقها حسب الميول والدوافع الغالبة من ذاتية وغيريه . فلقد جرى المديح فى شعره وخاصة لملك « اشبيلية » المعتضد بن عباد ثم لابنه « اسماعيل » الذى كان يميل اليه ميلا واضحا يغلب على قصائده و« اسماعيل » هذا هو أكبر أبناء المعتضد ويتبعه فى التسلسل الزمنى « جابر » ثم « محمد » وهذا الأخير هو الملقب « بالمعتمد بن عباد » آخر ملوك هذه الأسرة العبادية التى حكمت « اشبيلية » وضواحيها ثم قرطبة زهاء سبعين عاما منذ سنة ٤١٤هـ الى سنة ٤٨٤هـ عندما أسقط المرابطون دول الطوائف واذا كان « ابن الابار » يا أبا محمد قد جرى فى نهر شعرى مترف فانه لم يبعد عن صورة عصره وما يعتمل فيه من الوان المتع واللذائذ وطرائف الحضارة الموفقة التى عاشتها الأندلس فى عصر دول الطوائف وبما اعتاد الأقدام عليه من جمال فى الذوق الى ترف معيشى باهر وخاصة لدى تلك الأسر المحظوظة من أفراد المجتمع الذى دفعته تلك الحضارة الى معارض ومطارف من الابداع الشعرى والموسيقى ودليلنا على ذلك تلك القصور المتناثرة فى أحداق المدن باسمائها المثيرة من امثال قصور « الزاهى » و« الزاهر » و« سعد السعود » وقصور « الحمراء » و« الزاهرة » و« الزهراء » وغيرها فى طول المدن الأندلسية عرضا وطولا ويضاف الى ذلك يا أبا محمد ما تفوق فيه الأندلسيون منذ زمن بعيد فى الوان الطعام وصنوفه والملابس والنزهات والاحتفالات ولعل بعض الفضل فى ذلك يعود الى ذلك الموسيقار الموهوب الذواقة « زرياب » الذى انتقل من بلاط « هارون الرشيد » الى بلاط « عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الملقب بصقر قريش » وهكذا تناغمت الحضارة الاسلامية فى شرق البلاد وغربها بين « بغداد » جوهرة الشرق وبين « قرطبة » جوهرة المدائن فى الغرب قاطبة . لقد سادت حضارة الاسلام آنذاك الحضارات الانسانية كلها من « رومانية » و« يونانية » ومن هنا وجب على العالم الاعتراف بتفوق الحضارة الاسلامية على سائر الحضارات الأخرى ومما يزيدها طهرا وتزكية أنها حضارة مؤمنة ولعل هذا الاعتراف ينزه العالم ويشرفه وليس علينا يا أبا محمد أن نضرب العالم بالمرازب الحديدية لكى يعترف ولا محاكمته أيضا وانما علينا تقديم الامثلة المشرقة مع مواصلة الدأب والجهد المتصل فالعمار الحضارى والثقافى الاسلامى لا يتجزأ منذ نزول كلمة « اقرأ باسم ربك الذى خلق » على رسول الله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام حتى يرث الله الارض ومن عليها ...

واذا كان علينا أن نبذل كافة الجهود فى الناحيتين التطور العقلى والعملى فهذا لا يمنعنا من الاهتداء باقباس الماضى العظيم فمن لا يملك الماضى المجيد لا يمكنه أن يحوز الحاضر المشرف . فهو على أقل الفروض عالة على الغير فى كل شىء وما أتعس كثيرا من الامم فى عصرنا هذا يا أبا محمد . فعلى الرغم من تفوقها الذى لا يحد فى مجالات العلم والتقنية الصناعية الا انها لا تملك التاريخ الذى تعتز به واشكو اليك يا أبا محمد من اغترار بعض أقوامنا بهؤلاء وانسياقهم فى تيارات قاطعة ماحقة وكأنهم جميعا أصيبوا بجميع الكوارث والاحباطات فتراهم يهمسون تارة ويصرخون أخرى بتلك المقولة السمجة : « دعونا من الماضى » وكأنهم بهذا يحاولون التخلص من التبعة التى لا يقدرون على حملها ليختاروا فى المقابل أبسط المسالك والانحدار تحت طائلة التقليد والتبعية للغير ومن جهة أخرى وقد نحملهم على محمل خير ان كان هدفهم أن نصل بالابداع العلمى والأدبى الى تلك المثل الرائعة التى صورت حياة الأقوام كما عاشوها ومن هنا يجب علينا أن نلح على فكرة بذل الجهد مع التجرد والعمق ومواصلة العمل مع الأمل ومن هنا فلك أن تعيش من غرس يدك فى حقلك أيا كان أفضل ألف مرة من أن تعيش تحت طائلة الاستدانة والاستعارة والاستجارة بالغير فليس لنا فى كل الأحوال أن نجبر « طرفة بن العبد » على الاهتمام « بربطة العنق » كما لا يصح أن نطالب « شكسبير » بارتداء العباءة العربية ، كما اننا لن نكون بحال فى صورة ذلك الغراب الذى راقت له مشية « الحمامة » بحجة التجديد فأضاع شخصيته وفقد اتزانه ..! وعلينا الآن يا أبا محمد أن نعود الى شاعرنا الكبير « ابن الأبار » بعد أن حاولنا اماطة بعض الأشواك الضارة من الطريق لنقدمه فى احدى صوره الشعرية العالية الجودة والتى رسم لنا فيها الموقف كله بما حواه من تلك اللحظات المشبوبة والمشحونة التى اتكأ فيها على اظهار الجمال الانسانى وتصويره فى أجمل الصور فقد جمعه الموقف الواحد بمحبوبته فى لحظة تشبه المفاجأة وتشبه أيضا الصدمات المثيرة المؤثرة حيث لم يبق بين الحسنين الانسانيين فاصل أو فجوة فى زيارتها له والتى وأقلقت أسعد أقداره وقد أملى ذلك ما سبقه من مشبوب العواطف والغرام الملتهب الذى سما بشاعرية الشاعر الى درجة عالية من الشفافية فى التصوير وذلك ما دفعه بدوره الى ايراد ذلك التصوير وذلك باستخدامه من المؤثرات التى أراد بها أثرها لا هى على الاطلاق وذلك ليتمكن من تصوير ما يحدثه من أثر يلغى بدوره الحذر والتوجس بحسب ما أملاه الشوق عليه اضافة الى طول الترقب والانتظار ومن هنا تمكن الشاعر فى الأبيات الأولى من هذا النص الى واقع مجسد ولكنه بادر فى آخر الأبيات الى ازالة ما وقر فى أذهاننا وذلك من منطلقات الوفاء مع العفة والحفاظ أيضا على محبوبته ثم أنهى لوحته الرائعة بما يجعلنا ندهش حقا من جمال تصرف هذا الشاعر الكبير وخاصة فى مجال التشخيص الذى امتطى منه الصهوة بعد أن عقد أنامله على العنان ان صحت العبارة فلنستمع اليه يا أبا محمد فى تحفته الرائعة هذه والتى بامكانها وحدها أن تقدم لنا الشاعر فى أجود الصور وأقواها .. يقول :



لم تدر ما خلدت عيناك فى خلدى ... من الغرام ولا ما كابدت كبدى

أفديك من زائر رام الدنو فلم ... يسطعه من غرق فى الدمع متقد

خاف العيون فوافانى على عجل ... معطلا جيده الا من الغيد

عاطيته الكاس فاستحييت مدامتها ... من ذلك الشنب المعسول بالبرد

حتى اذا غازلت أجفانه سنة ... وصيرته يد الصهباء طوع يدى

أردت توسيده خدى وقل له ... فقال كفك عندى أفضل الوسد

فبات فى حرم لا عذر يذعره ... وبت ظمآن لم أصدر ولم أرد

تحير الليل فيه أين مطلعه ... أما درى الليل أن البدر فى عضدى؟!

وهذه التحفة الرائعة فى معناها ومبناها واتجاهها أيضا وهو الذى نراه وقد جرى فى مضماره العديد من فحول الشعراء ومن هؤلاء الشاعر العباسى القوى الشاعرية حقا « الشريف الرضى » الذى وقع أبيات قصيدته على نغمة « البحر البسيط » وأجال ماء شاعريته وذوقه المصفى نحو تلك الرؤى والصور الحالمة التى تلتقى فى الاتجاه مع قصيدة « ابن الابار » عبر ذلك التصوير الملحمى المذهل الذى يجعل الخيال فى أجساد الحقائق وكم للخيال من صور مذهلة تفوق الواقع بل ترتبه وتمحو منه ضراوة الهوان السحيقة والمنعطفات الرتيبة الباردة التى تجبرنا أحيانا على معايشتها دون أن يكون لنا فى ذلك خيار ..! فالصورة التى يرسمها لنا « الرضى » هى الحلم الخيالى الذى يرفض الواقع أن يتمه فصولا بين الأحبة فيتحول فى ذات الوقت الى نار ونور وماء عذب تتمشى منعطفاته عبر الوجدان المطلق كما جرى قبلا فى أودية الخيال المرعة بشتى الالوان والصور حيث يقول :

بتنا ضجيعين فى ثوبى هوى وتقى ... يلفنا الشوق من قرن الى قدم

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لى ... مواقع اللثم فى داج من الظلم

وباتت الريح كالغيرى تجاذبنا ... على الكثيب فضول الريط واللمم

بوقع الظل بردينا وقد نسمت ... رويحة الفجر بين الضال والسلم

واكتم الصبح عنها وهى غافلة ... حتى تكلم عصفور على علم

فقمت أنفض بردا ما تعلقه ... غير العفاف وراء الغيب والكرم

ولم يفت هذا الاتجاه أبا الطيب المتنبى وذلك ما نجده فى قوله :

واشنب معسول الثنيات واضح ... سترت فمى عنه فقبل مفرقى

واجياد غزلان كجيدك زرننى ... فلم اتبين عاطلا من مطوق

وهذا يا أبا محمد منزع شائق اتجه نحوه الشعراء فأبدعوا فيه بقدر ما تؤاتى كلا منهم الموهبة وقوة الشاعرية ولكن بعضهم فاق بعضا فى ذلك وهذا ملمح ستهوى النقد لاقامة الموازين ولكن ذلك مشروط برؤية الظروف التى يسند بعضها بعضا وعلى رأسها البيئة الطبيعية والمجال الثقافى والاجتماعى والمجال السياسى أيضا . وهذا ما يدفع لنا بشاعر أندلسى آخر والذى كان بحق شاعر عصره بدون منازع ونعنى به يا أبا محمد : « أبو عمر يوسف بن هارون الكندى المعروف والمشهور ـ بالرمادى ـ القرطبى والمتوفى سنة ٤٠٣هـ .. » فلقد غمس ريشته البارعة فى هذا الاتجاه فى قصائد عدة نختار منها نصه هذا الذى صور لنا فيه موقفا عاشه بين نديم وحسناء وقد مدت للراحة أسبابها وأراحه التخيل فدفع الى الصورة الشعرية بما يضفي عليها من عناصر الجمال مناظر جمة لتكتمل لديه اللوحة الكبيرة الناطقة ثم تفاجأ به آخر الأمر متخيلا متمنيا راجيا . فقد عكس لنا صورة عصره بما فيه من الملامح الحضارية الباهرة فلننظر الى هذه القطعة الأرجوانية يا أبا محمد وهى التى يقول فيها :

لبال بعت العاذلين امامتى ... بفتكى ووليت الوشاة اذانى

واذ لى ندمانان ساق وقينة ... رشيقان بالأرواح يمتزجان

أمد الى الطاووس فى تارة يدى ... وفى تارة أوى الى الورشان

فلو تبصر المضنى وبدراه حوله ... لقلت السهى من حوله القمران

وما بى فخر بالفجور وانما ... نصيب فجورى الرشف والشفتان

واذا كان « الرمادى » يا أبا محمد قد اتكأ على مظاهر الوجدان وما تثيره الأشياء الخارجية فى أعماقه من متعة فاننا سنقف مع مشهد شعرى آخر وشاعر آخر فى صورة أخرى متلاحمة السبك بل انها تقابلنا على ميعاد فنحن الآن مع قصيدة الشاعر الأندلسى الكبير « أبو عمر بن فرج الجيانى » وأظنك على كل حال تذكر موسوعته الأدبية الرائعة التى ضمنها مئات القصائد المتنخلة ووضع لها هذا العنوان المثير « الحدائق » وقد تمكن من دراستها بعد جمعها ثم قدم تأليفه هذا للخليفة الأموى الأندلسى العالم « الحكم المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر » حاكم الأندلس القوى .. لقد صور لنا يا أبا محمد فى قصيدة هذه العفة مع ميل الهوى وجبروته ، كما أنه اتخذ من الطبيعة الأندلسية المرحة صوره وألوانه ثم وقع بقيثارته الطروب على أنغام « البحر الوافر » فأبدع أيما ابداع وانى أجد فى هذا النص من القوة والجمال والرواء ما لا أجده فى غيره وذلك أنه يبعث للحس مباشرة ما ينعمه سرورا فلنستمع اليه وهو يقول :

وطائعة الوصال عففت عنها ... وما الشيطان فيها بالمطاع

بدت فى الليل سافرة فباتت ... دياجى الليل سافرة القناع

وما من لحظة الا وفيها ... الى فتن القلوب لها دواعى

فملكت الهوى جمحات شوقى ... لأجرى فى العفاف مع طباعى

وبت بها مبيت السقب يظما ... فيمنعه الفطام عن الرضاع

كذاك الروض ما فيه لمثلى ... سوى نظر وشم من متاع

ولست من السوائم مهملات ... فأتخذ الرياض من المراعى

وهكذا يا أبا محمد فميزان النقد المصفى يميل ميلا طبيعيا عبر هذه الصور الرائعة لهؤلاء الشعراء الكبار حقا انه يقف الى جوار « ابن الأبار » ومعه دون أدنى ريب « أبو عمر بن فرج الجيانى » صاحب كتاب « الحدائق » ويلحق بهما « الرمادى » الشاعر الكبير يرحمهما الله جميعا رحمة واسعة واذا كان هذا التقديم فى الحكم النقدى والمساواة قد عبرت عبر المحك النقدى دون الوقوف عند حدود الألفاظ مع مراعاة الأصالة والنظرة الشمولية وهذا المنهج النقدى بنظرته الدقيقة المركزة يمليها التفوق الشعرى وهذا ما يغرى برؤية التباين فى الجودة وهذه النظرة يا أبا محمد تختص بالأمثلة الأدبية العليا وهذا عين ما عناه يا أبا محمد الناقد العباسى العظيم فى قوله .. « ان من الجمال ما تدركه النفس ويفعم به الحس ولا يعبر عنه الوصف » وهذه نظرية متقدمة فى نقد الفنون حاول العديد من أفذاذ النقاد تحديدها فعجزوا عنها وحددها هذا الناقد العربى الفذ الذى لن يتكرر .. وما عناه « الآمدى » يا أبا محمد فى قوله : هو أن للجمال بصوره المختلفة حسية ومعنوية أمثلة عليا تتفاوت قوة وضعفا وهذا ما نجده فى النصوص الشعرية السالفة والتى اكتملت فيها عناصر المتانة والقوة وجمال الرؤية وسحر التخيل مع جودة فى البناء اللفظى وضم أجزاء اللوحة فى اتساق بديع لا تملك النفس الا الوقوع تحت سطوته والاعتراف بجماله وهذا ما أمكن تطبيقه على نصوص الشعراء السابقة ..

ومن هنا يا أبا محمد لا يسعنا الا العودة الى شاعرنا « ابن الابار » عبر نصيه التاليين لما فيهما من دلالة على تمكن هذا الشاعر الكبير ولما فيهما من روعة وجمال . فلقد وقع هذا الشاعر تحت طائلة الجمال ورضخ لسلطانه فصور ملامحه وافتن فى اضفاء عناصر الجمال الأخرى الى لوحته الشعرية وهو يصور « ربان » الدعة والنعيم والجمال والفتنة والثراء وما يحدثه ذلك كله فى نفوس « الغوانى » من العناء والدلال والكبرياء والشموس ولكن شاعرنا « ابن الابار » طب خبير بمثل هذه الأمور فما أبرعه وهو يقدم لنا أنماط الصد وصوره ثم كيف استطاع هذا الشاعر بحسن تصرفه أن يلين شامس الطباع ونافر القلوب فى موسيقى ماتعة رائعة اختار لها « مجزوء الكامل » فلنستمع يا أبا محمد الى هذا التصوير الذى يشى بنعيم الحياة وضراوة المطاولة حيث يقول :

ومنعم غض القطاف ... عذب العزوب للارتشاف

قد صيغ من در الجمال ... وصين فى صدف العفاف

وسقته أندية الشباب ... بمائها حتى أناف

فتروضت عنه الريا ... ض وسلفت منه السلاف

مهما أردت وفاقه ... يوما تعرض للخلاف

لما تصدى للصدو ... دومال نحو الانحراف

هيأت من شركى له ... فعل اللطاف من الظراف

فسقيته ماء بها ... وأدرت صافية بصاف

حتى ترنح مائلا ... كالغصن مال به القطاف

فوردت جنة نحره ... ونعيمها دانى القطاف

وضممت ناعم عطفه ... ضم المضاف الى المضاف

فورعت فى حين الجنى ... وكففت عن فوق الكفاف

وعصيت سلطان الهوى ... وأطلعت سلطان العفاف

ومن الشعراء الأندلسيين الذين حاولوا عبور هذا المجرى الشعرى العارم المتدفق نذكر الشاعر الاشبيلى الشهير « أبو القاسم بن أبى طالب المينشى » الذى لقب بعصا الأعمى لأنه كان يقود الشاعر الوشاح الشهير « الأعمى التطيلى » وذلك فى قصيدته التى يقول منها :

وعجزاء حوراء وفق الهوى ... تحيرت فيها وفى أمرها

غلامية ليس فى جسمها ... مكان رقيق سوى خصرها

اذا أدبرت أو اذا أقبلت ... ففى فرها الموت أو كرها

كما حاول الجريان ضمن هذا المنزع الشعرى شعراء أندلسيون نذكر منهم على سبيل الأمثلة فقط الشاعر « عبد الجليل بن وهبون » شاعر بلاط « المتوكل بن الأفطس » ملك « بطليوس » فى عصر دول الطوائف وذلك فى قصيدته التى يقول مطلعها :

تعرض لى ليسقط فى حبالى ... سقوط تعمد شبه اتفاق

وكذلك « أبو بكر الدانى » شاعر بلاط « المعتمد بن عباد » ورائى ملكه بعد زواله وذلك فى نصه الذى يقول مطلعه :

أتوب الى الله من هوى رشاء ... غيره بالعطاء من غير

وأرانا يا أبا محمد قد جلونا عن الشاعر الكبير « ابن الابار » بعض الجوانب وما بقى الا أن نستشهد لبعض الأغراض الأخرى التى طرقها هذا الشاعر الكبير ومن ذلك قصيدته المتينة السبك القوية المعانى والتى أصدرها فى مدح « اسماعيل » بن المعتضد بن عباد ملك اشبيليه وقد اتكأ فيها على التشبيه ليمد آفاق التصوير والتجسيد فانظر اليه يقول :

حييت من برق يجن جنانه ... وجدا الى أهل الدخول دخيلا

والصبح يشهر من سناه صوارما ... والليل يرفع من دجاه سدولا

وكأن جنح الليل طرف أدهم ... متضمن من صبحه تحجيلا

وكأن غائرة النجوم بأفقها ... عن وجهه تغضى عيونا حولا

وكأنما الجوزاء اذ بصرت به ... ألقت اليه نطاقها محلولا

لا تكثروا فالحب فى حربائه ... كالحمد فى اسماع « اسماعيلا »

ملك اذا الهبوات أظلم جنحها ... فى معرك جعل الحسام دليلا

راعت وقائع بأسه حتى لقد ... ترك الحسام بنفسه مشغولا

لو تخفر العشاق بيض سيوفه ... لم يتركوا عند العيون ذحولا

ونستودع يا أبا محمد شاعرنا الكبير « أبو جعفر أحمد بن الابار » بعد ما جلونا عنه غبار الزمن لنلتقى باذن الله فى المقال القادم مع العالم الفقيه والطبيب الشاعر الوزير سليل الأمجاد وموروثها وأحد من اقتطف من ثمار حدائقك الغناء وأعنى به الوزير الأندلسى الأجل « أبو العلاء زهر بن عبد الملك بن زهر الايادى » وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب ..

أعلام الصحابة

علي بن أبي طالب

الحلقة الثالثة

على يتجهز لقتال معاوية

أزمع علي السير الى الشام لقتال معاوية فجهز جيشا حمل لواءه محمد بن الحنفية ، وجعل عبدالله بن عباس على ميمنة الجيش وعمر بن مسلمة او عمرو بن سفيان بن عبدالأسد على ميسرته ، وجعل على مقدمته ابا ليلى بن عمر بن الجراح ابن اخى عبيدة بن الجراح ، واستخلف على المدينة قثم بن العباس ولم يول احدا ممن خرج على عثمان . وكتب على الى واليه في مصر قيس بن سعيد بن عبادة ان يندب الناس الى الشام كما كتب الى عثمان بن حنيف بالبصرة وابى موسى بالكوفة بمثل ذلك ، اخذ على رضى الله تعالى عنه في التجهز والاستعداد ليقضى على الفرقة التى بدأت بوادرها .

بقلم : محمد على مغربى

خطبة على في أهل المدينة

خطب على في أهل المدينة فقال :

ان الله عز وجل بعث رسولا هاديا مهديا بكتاب ناطق ، وامر قائم واضح ، لا يهلك عنه الا هالك وان المبتدعات والشبهات هن المهلكات الا من حفظ الله ، وان في سلطان الله عصمة امركم فاعطوه طاعتكم غير ملوية ، ولا مستكره بها ، والله لتفعلن او لينقلن الله عنكم سلطان الاسلام ، ثم لا ينقله اليكم ابدا حتى يأرز الأمر اليها . انهضوا الى هؤلاء القوم الذين يفرقون جماعتكم ، لعل الله يصلح بكم ما افسد اهل الافاق وتقضون الذى عليكم (١).

كان راى على رضى الله تعالى عنه وقد ولى امر المسلمين ان لا يسمح للفرقة التى تنذر بتمزيق وحدة المسلمين ، وتفريقهم احزابا وشيعا ، ولعله كان يرى ان القعود عن هذا الامر مدعاة لكل من تسول له نفسه امرا ؛ ان ينفرد بالحكم في اقليم من هذه الأقاليم البعيدة التى تفصلها هذه المسافات الشاسعة عن المدينة عاصمة الاسلام والمسلمين ..

ولكن الناس في المدينة فوجئوا بانهم يدعون الى قتال مسلمين مثلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، لهذا فان الاستجابة من اهل المدينة كان فيها الكثير من التردد والاناة هذا التردد الذى هو اقرب الى الاحجام .

اخبار مكة

وقبل أن يسير على بمن اجتمع معه الى الشام وافته اخبار مكة المكرمة وكانت اخبارا مضطربة يقول الطبرى ويتابعه ابن الاثير : فبينما هم كذلك على التجهز لأهل الشام اتاهمالخبر عن طلحةوالزبير وعائشة واهل مكة المكرمة بنحو آخر وانهم على الخلاف ، اخبر على الناس بذلك فقال :

ان الله عز وجل جعل لظالم هذه الأمة العفو والمغفرة ، وجعل لمن لزم الأمر واستقام الفوز والنجاة فمن لم يسعه الحق اخذ بالباطل إلا وان طلحة والزبير وأم المؤمنين قد سخطوا أمارتي ودعوا الناس الى الاصلاح ثم اكمل خطابه قائلا : سأصبر مالم اخف على جماعتكم ، واكف ان كفوا واقتصر على ما بلغنى .

ثم جاء الخبر الى على انهم يريدون البصرة لمشاهدة الناس والاصلاح ،يقول الطبرى : فتعبى للخروج اليهم وقال : ان فعلوا هذا فقد انقطع نظام المسلمين وما كان عليهم في المقام فينا مؤونة ولا اكراه

ويقول ابن الأثير ما يلى :

ثم أتاه انهم يريدون البصره فسره ذلك وقال : ان الكوفة فيها رجال العرب وبيوتاتهم فقال له ابن عباس : ان الذى سرك من ذلك ليسوؤنى ، ان الكوفة فسطاط فيه اعلام من اعلام العرب ولا يحملهم عدة القوم ، ولا يزال فيها من يسمو الى امر لا يناله ، فاذا كان كذلك شغب على الذى قد نال ما يريد حتى تكسر حدته (٢).

على وابن عمر

اراد على الخروج الى البصرة ليرى ما يكون من شان ام المؤمنين وطلحة والزبير ولكن اهل المدينة تثاقلوا عن الخروج معه ، فبعث الى عبدالله بن عمر فدعاه الى الخروج معه ، ولعل عليا رضى الله تعالى عنه راى ان خروج ابن عمر معه يمنع اهل المدينة من التردد في الأمر ، ولكن عبدالله بن عمر رضى الله عنه قال لعلى : انما انا من اهل المدينة وقد دخلوا في هذا الامر فدخلت معهم فان يخرجوا اخرج معهم وان يقعدوا اقعد .

قال على : اعطنى كفيلا .

قال ابن عمر : لا افعل .

قال على دعوه فانا كفيله .

ويرجع ابن عمر الى المدينة وكان الناس فيها يقولون : والله ما ندرى ما نصنع ، ان الامر لمشتبه علينا ، ونحن مقيمون حتى يضيء لنا ، اما ابن عمر فانه سافر من ليلته معتمرا الى مكة المكرمة واخبر ام كلثوم ابنة على وهى زوجة عمر بما سمع من اهل المدينة ، وانه يخرج معتمرا مقيما على طاعة على ما خلا النهوض .

ونقل خبر سفر ابن عمر الى على مشوها قيل له : حدث الليلة حدث هو اشد من طلحة والزبير وعائشة ومعاوية . .

قال على وما ذاك ؟

قالوا خرج ابن عمر الى الشام . فاتى السوق واعد الظهر والرجال واخذ لكل طريق طلابا وماج الناس وسمعت أم كلثوم فاتت عليا ، فاخبرته خبر ابن عمر فطابت نفسه وقال للقوم : انصرفوا والله ما كذبت ولا كذب ، والله انه عندى ثقة فانصرفوا .

تتالت الاحداث كما راينا فبينما كان على رضى الله تعالى عنه يتجهز للمسير الى الشام جاءته اخبار مكة المكرمة بقيام عائشة ام المؤمنين ومعها طلحة والزبير مطالبين بدم عثمان ، ثم جاءت الأخبار بانهم يعتزمون السير الى البصرة فتحولت وجهته من الشام الى البصرة ليرى ما سيكون من أمرهم ولقد كان واضح الراى في الموقف حيث قال :

سأصبر مالم اخف على جماعتكم ، واكف ان كفوا ، واقتصر على ما بلغنى ..

هذا هو موقف على الصبر مالم يكن في هذا الصبر خوف على جماعة المسلمين من الفرقة سيصبر على حتى يتضح الأمر الذى قامت فيه أم المؤمنين وطلحة والزبير رضوان الله تعالى عليهم ويكف ان كفوا ، يكف عن القيام باى حركة ما داموا كافين ، بمعنى انه يترك المبادرة في ايديهم حتى يعرف حقيقة الامر الذى قاموا فيه ، لم يكن مسير على الى البصرة لقتال عائشة وطلحة والزبير ، وانما كان لمتابعة هذا الحدث ومعرفة الغاية منه ، وهو في كل هذه التحركات انما يحرص على جمع كلمة الامة التى وكل الله امورها اليه .

اسباب خروج عائشة

اورد المؤرخون روايات كثيرة في خروج عائشة رضى الله تعالى عنها ونحن نوجز هنا ما اجمعت عليه هذه الروايات الكثيرة نقلا عن كبار المؤرخين ـ الطبرى وابن كثير وابنالاثير ثم نتبع ذلك بتفنيد مايقول به المتقولون على عائشة رضى الله تعالى عنها وما ادخلوه من الترهات والاباطيل .

كانت عائشة رضى الله تعالى عنها قد خرجت الى مكة المكرمة للحج وعثمان رضى الله تعالى عنه محصور ، وبقيت في مكة المكرمة بعد الحج لأداء العمرة في المحرم ، ومعها بعض امهات المؤمنين . وجاء بعض الناس بعد مقتل عثمان هاربين من المدينة الى مكة المكرمة فسألت عائشة هؤلاء القادمين عن المدينة واحوالها فاخبروها انه قد قتل عثمان ، ولم يقبل البيعة احد ممن عرضت عليه ..

فلما قضت عمرتها خرجت تريد المدينة فلما وصلت الى سرف لقيها رجل من اخوالها يقال له عبيد بن ابى سلمة فقال لها قتل عثمان وبقوا ثمانيا ، قالت : ثم صنعوا ماذا ؟

فقال اخذوا اهل المدينة بالاجتماع على على ، والقوم الغالبون على المدينة ، فرجعت الى مكة المكرمة وهى لا تقول شيئا ، ولا يخرج منها شيء حتى نزلت على باب المسجد وقصدت للحجر فسترت فيه ، واجتمع الناس اليها فقالت :

يا أيها الناس ان الغوغاء من أهل الأمصار ، واهل المياه ، وعبيد اهل المدينة ، اجتمعوا بعد ان عاب الغوغاء هذا المقتول ظلما بالأمس ونقموا عليه استعمال من حدثت سنه ، وقد استعمل امثالهم قبله ، ومواضع من الحمى حماها لهم فتابعهم ونزع لهم عنها ، فلما لم يجدوا حجة ولا عذرا بادروا بالعدوان فسفكوا الدم الحرام ، واستحلوا البلد الحرام ، والشهر الحرام ، واخذوا المال الحرام .

والله لأصبع من عثمان خير من طباق الأرض امثالهم ، ووالله لو ان الذى اعتدوا به عليه كان ذنبا لخلص منه كما يخلص الذهب من خبثه ، والثوب من درنه ، او ماصوه كما يماص الثوب بالماء اى يغسل .

فاستجاب الناس لها وطاوعوها على ما تراه من الأمر بالمصلحة وقالوا لها حيثما سرت سرنا معك (٣)..

هذا ما اجمع عليه المؤرخون في سبب خروج عائشة رضى الله تعالى عنها ، وليس فيه ذكر لعلى رضى الله تعالى عنه ولا اعتراض على البيعة له ، انما كان هناك الاعتراض على قتل عثمان ، ومن ذا الذى لا يعترض على قتل عثمان ؟ وفيه شيء آخر هو وصف الحال في المدينة الوصف الصادق الدقيق ، فهى رضى الله تعالى عنها تقول :

ان الغوغاء من اهل الامصار ، واهل المياه ، وعبيد اهل المدينة اجتمعوا فقتلواالخليفة بعد ان عابوا عليه ما عابوا فلما لم يجدوا عذرا بادروا بالعدوان فسفكوا الدم الحرام ، واستحلوا البلد الحرام والشهر الحرام واخذوا المال الحرام . نعم رأت عائشة رضى الله تعالى عنها ان هؤلاء الثائرين قد غلبوا على المدينة بمن انضم اليهم من الاعراب والعبيد ، وقد راينا ان هذا الذى تقوله ام المؤمنين كان حقيقة واقعة عانى منها على رضى الله تعالى عنه ما وصفنا فهى انما كانت تستنهض الناس للاقتصاص من قتلة عثمان ولتخليص المدينة من شرور هؤلاء الثائرين الذين غلبوا عليها .

تفنيد رواية للطبرى وابن الاثير

لخصنا ما أورده المؤرخون في أسباب خروج عائشة رضى الله تعالى عنها ومنهم ابن الأثير صاحب الكامل في التاريخ ولكن الطبرى أورد رواية ثانية نقلها عنه ابن الأثير ، وهى منسوبة الى بعض اهل العلم ، وقد رأيت اثبات هذه الرواية ومناقشتها وايضاح الأسباب التى تدعو الى رفضها ، قال ابن الاثير عن عائشة رضى الله تعالى عنها :

ثم خرجت من مكة المكرمة تريد المدينة المنورة ، فلما كانت بسرف لقيها رجل من اخوالها من بنى ليث يقال له عبيد بن ابى سلمة هو ابن ام كلاب فقالت له : مهيم ؟ قال : قتل عثمان وبقوا ثمانيا ، قالت ثم صنعوا ما ذا ؟ قال اجتمعوا على بيعة على ، فقالت : ليت هذه انطبقت على هذه ان تم الأمر لصاحبك ؟ ردونى ردونى ، فانصرفت الى مكة وهى تقول : قتل والله عثمان مظلوما ، والله لأطلبن بدمه ، فقال لها : ولم والله ان أول من امال حرفه لأنت ، ولقد كنت تقولين : اقتلوا نعثلا فقد كفر ، قالت انهم استتابوه ثم قتلوه ، وقد قلت وقالوا وقولى الأخير خير من قولى الأول . فقال لها ابن ام كلاب :

فمنك البداء ومنك الغير
ومنك الرياح ومنك المطر
وانت امرت بقتل الامام
وقلت لنا انه قد كفر
فهبنا اطعناك في قتله
وقاتله عندنا من امر
ولم يسقط السقف من فوقنا
ولم ينكسف شمسنا والقمر
وقد بايع الناس ذا تدرإ
يزيل الشبا ويقيم الصعر
ويلبس للحرب اثوابها
وما من وفى مثل من قد غدر
(٤)

وهذه الرواية او الزيادات التى وردت فيها لا تثبت امام البحث للأسباب الاتية :

١) ان رواية الطبرى الاولى وهو اقدم المصادر التاريخية التى بين ايدينا وشيخ المؤرخين تنص على ما يلى . حتى اذا خرجت عائشة فانتهت الى سرف لقيها رجل من اخوالها من بنى ليث وكانت واصلة لهم رفيقة عليهم يقال له عبيد بن ابى سلمة يعرف بامه أم كلاب فقالت مهيم فأصم ودمدم ، فقالت : ويحك علينا او لنا فقال الا تدرين قتل عثمان وبقوا ثمانيا قالت ثم صنعوا ماذا ؟ فقال اخذوا اهل المدينة بالاجتماع على على والقوم الغالبون على المدينة فرجعت الى مكة المكرمة وهى لا تقول شيئا ولا يخرج منها شيء حتى نزلت على باب المسجد (٥).

وهذا النص صريح في انها رضى الله تعالى عنها لم تقل شيئا ولم يخرج من فمها كلام ، أما الرواية الثانية المنسوبة الى بعض اهل العلم والتى نقلها ابن الاثير فان هذا الكلام الذى تورده هذه الرواية عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، كلام خطير لا يستطيع العاقل تصور صدوره عن أم المؤمنين رضوان الله تعالى عليها بحال من الأحوال .

٢) ان رواية ابن كثير وهو من كبار المؤرخين تتفق في مجملها مع رواية الطبرى الأولى ، وهى أميل الى الاختصار فقال عن امهات المؤمنين وفيهم عائشة رضى الله تعالى عليهن جميعا : اقمن بمكة المكرمة بعدما خرجوا منها ورجعوا اليها واقاموا بها وجعلوا ينتظرون ما يصنع الناس ويتجسسون الأخبار ثم ذكر ان عائشة رضى الله تعالى عنها قامت تخطب الناس وتحثهم على القيام بطلب دم عثمان وذكرت ما افتات به اولئك من قتله في بلد حرام وشهر حرام الخ .. ولم يراقبوا جوار رسول الله صلى الله عليهوسلم وقد سفكوا الدماء واخذوا الأموال (٦).

٣) ان الزيادات التى اوردها الطبرى في روايته الثانية ونقلها ابن الأثير يستخلص منها ما يلى :

أ ـ ان سبب قيام عائشة هو معارضتها للبيعة لعلى .

ب ـ ان عائشة كانت من المؤلبين على عثمان وانها كانت تطالب بقتله وتسميه نعثلا .

ج ـ انها اعترفت بهذه التهمة التى الصقتها هذه الرواية بها وقالت في عرض الاعتذار قلت وقالوا وقولى الاخير خير من قول الأول .

د ـ ان محدثها عبيد ابن ابى سلمة وعائشة من اخواله . قال فيها هذه الابيات التى يحملها فيها جريرة مقتل عثمان فيقول وانت امرت بقتل الامام . وقلت لنا انه قد كفر . وان الأمر بالقتل هو القاتل .

ثم ان هذا القتل لعثمان لم يسقط السقف من فوقنا ولم ينكسف شمسنا والقمر ..

وهذه الترهات جميعها يرفضها العقل كما يرفضها التاريخ الصحيح ، فلم يعرف عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت من المؤلبين على عثمان او المالئين لمن ثاروا عليه ولعل العكس هو الصحيح ، فحينما حضر الثائرون في المرة الأولى وارسلوا رسلهم الى المدينة ليدخلوها كانت أم المؤمنين ومعها امهات المؤمنين ممن ابين عليهم دخول المدينة لأنهن احسسن بما يخبئونه من الشر ، وعائشة رضى الله تعالى عنها هى راوية الحديث المشهور (ان الله لعله يقمصك قميصا فان أرادك احد على خلعه فلا تخلعه ثلاث مرات). ثم انها خرجت ومعها امهات المؤمنين الى مكة المكرمة فرارا من الفتنة ، وحاشا لأم المؤمنين ان تصف عثمان رضى الله تعالى عنه بالكفر او تطلق عليه اسم نعثل الذى اطلقه الثائرون البغاة ، وهى التى تروى احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناقب عثمان وحيائه وفضله وتعرف مقامه العظيم عند الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه (٧).

عائشة هذه التى يصفها الرسول صلوات الله وسلامه عليه فيقول عنها : خذوا نصف دينكم من هذه الحميراء ـ اجل واكرم من ان تلصق بها هذه التهم الباطلة ويفترى عليها هذا الافتراء الاثم الخبيث . ان الرواية متهافتة نصا وروحا ، ولن يجد القارىء المتامل كبير عناء في تبيين تهافتها ووضعها ، ومن اعجب ما ورد فيها هذا الشعر الذى نسب الى رجل من اخوال عائشة وصفت عائشة رضى الله تعالى عنها بأنها رفيقة بهم واصلة لهم فهل كان اخوالها وهذا حالها معهم يتهمونها بانها كفرت عثمان وامرت بقتله .؟؟

هوامش

١) ٤٦٥/٤٦٦ تاريخ الطبرى ج٣ .
٢) ٤٦٥ تاريخ الطبرى ج٣ .
٢٠٥ الكامل لابن الأثير ج٣ .
٣) ٤٦٧/٤٦٨ تاريخ الطبرى ج٣ .
٢٣٠/٢٣١ البداية والنهاية ج٧ .
٢٠٦/٢٠٧ الكامل في التاريخ لابن الاثير ج٣ .
٤) ٤٧٦/٤٧٧ تاريخ الطبرى ج٣ .
٢٠٦/٢٠٧ الكامل في التاريخ لابن الاثير ج٣ .
٥) ٤٦٨ تاريخ الطبرى ج٣ .
٦) ٢٣٠/٢٣١ البداية والنهاية ج٧ .
٧) انها رواية موضوعة متهافتة . ولعل نسبة هذه الرواية الى اهل العلم من ابرز الادلة على تزويرها .. والله اعلم ...

بلجرشي جمال ساحر

وتطور حاضر ..

تتمتع منطقة بلجرشي بمميزات تجعلها من افضل المناطق السياحية بالمنطقة الجنوبية جمالا وحسنا وبهاء .. والذين زاروا مدينة بلجرشي والمناطق التابعة لها تعجبوا كثيرا لجمالها وحسنها الذي يفوق الوصف .. وهذه المنطقة لم تاخذ نصيبها كاملا من الدعاية الاعلامية التي تتحدث عما حباها الله به من طبيعة ساحرة ومفاتن تبهج الفؤاد وتسر الناظرين .

■ في هذا الاستطلاع نحاول ان نلقي بعض الاضواء على بلجرشي ومهما قلنا عنها فحديثنا عنها سيظل غير منصف لها .. وزيارة واحدة لها هي التي ستجعل الانسان يحس بجمال هذه المنطقة .

بلجرشي هي احدى المراكز الادارية التابعة لمنطقة الباحة وبها امارة تتبع امارة الباحة . ومركز بلجرشي هو مدينة بلجرشي وهو اسم القبيلة والتي يتبعها ٣٥ مدينة وقرية وعدد سكانها يزيد عن ٢٥ الف نسمة .. وتبعد بلجرشي عن الباحة بمسافة ٣٥ كيلو متر .. ومدينة بلجرشي تقع في واد كبير وكانت عاصمة منطقة الباحة وهي تقع على ارتفاع ٢١٠٠ متر . وجوها جميل حيث يميل الى الاعتدال .. وقد شهدت مدينة بلجرشي تطورا سريعا في كافة المجالات .

وتوسعت المدينة وفتحت الشوارع وارتفعت العمارات وتعد اجمل مدينة في المنطقة الجنوبية بعد ابها من الناحية العمرانية .. اما الطبيعة في هذه المدينة وما حولها فهي جميلة جدا حيث تنتشر البساتين والمزروعات والاشجار في كل مكان وتغطي جبالها وسهولها ..

ولقد وصف الكثير من الشعراء بلجرشي وتغنوا بها ومنهم شاعر سوداني لا اتذكر اسمه حاليا يقول :

وسرت بطيئا اجر الخطى
وانظر للزرع ذال النظير
وبلجرشي في ثوبها المزدهي
موشحة بالسنا والعبير
وسلسلة من شموخ الجبال
تحيط بها في حنان الير
وحزنه يبدو شموخ الرؤى
كاسطورة من بقايا الدهور
ينيخ على الارض في قسوة
ويعلو بكلكله في غرور
ترامى على الافق في كبرياء
كسر يرى او كلغز خطير .

ومن المناطق السياحية في بلجرشي خرنة وهي تجاور مدينة بلجرشي من جهة الغرب وهي قرية جميلة جدا تقع على الشفا حيث تطل على سهول تهامة ويتبعها غابة كبيرة كما يجاورها جبل مرتفع يسمى باسمها ويبلغ ارتفاعه ٢٨٠٠م تقريبا ويشاهد من علوه عند وضوح الرؤية مياه البحر الاحمر وبالرغم من علو ارتفاعه والمطل على تهامة وصعوبة تسلقه الا ان الكثير من الاهالي اعتادوا على تسلقه للنزهة والاستمتاع او الاستفادة من القديم من اشجاره وتسكنه الكثير من الطيور وتغطيه الكثير من الاشجار والنباتات .. وتتميز بلدة خرنة بانتاج الريحان والموز والخضروات في واديها الخصب .

ومما قيل في خرنة :

وفي الوادي المنحني بركة
تحيط حواجبها في فتور
وفي جوفها كم تسيل المياه
وتجري على جنبات الصخور
وينحدر الماء في كل نبع
توشوش ارزامه في صفير
هنا للطبيعة كم من جمال
وكم من مفاتن هزت شعوري
وكم اية من فنون الاله
كان لا مثيل لها في العصور
جمال تبدى الى الناظرين
بلا مانع حائل او ستور
فسبحان من صور ابداعه
وجرده من طلاء القشور

وترتبط خرنة بطريق معبد يربطها ببلجرشي .

الحمران : قرية كبيرة من اجمل القرى السياحية تبعد عن مدينة بلجرشي بمسافة ٥ كيلو مترات وقد اعجب وفد صحفي قام بزيارتها واسموها القرية المثالية لحسن اخلاق اهلها ووفائهم وترابطهم . بها شبكة للمياه وبها مصنع للاسفنج وشوارعها معبدة ومشجرة وتكتمل بها جميع الخدمات ويتبعها غابة تكتظ بالاشجار . تطل على تهامة كما يمتاز واديها بخصوبة ارضه ووفرة مياهه وكثافة اشجاره .. وهي تجاور طريق بلجرشي ـ ابها .

ومن المناطق السياحية الهامة في بلجرشي غابة حوالة او ما يعرف بالحبقة وهي واد يبعد عن بلجرشي بمسافة تزيد عن ٣٥ كم في نهاية غامد وتجري مياهه طوال العام ويقصده الكثير من السواح .. والاهالي . وغابة السكران وهي من اجمل الغابات وتقع بين قرية ثلاثاء الحميد وقرية قذانة في بالشهم وتمتاز باشجارها الكثيفة .

والعسلة منطقة سياحية جميلة بها واد زراعي يشتهر بانتاج العنب المتميز بمذاقه الحلو ويقصدها الكثير للراحة ولاقتناء عنبها المتميز . ومعظم القرى والمناطق السياحية مدت الدولة اليها الطرق المعبدة ولا زال هناك الكثير من الغابات والمناطق السياحية لم يتم الاستفادة منها حتى الان لبعدها عن طرق السيارات والكثير من هذه الاودية يسيل مياهها طوال العام .

والواقع ان جميع منطقة بلجرشي بكل قراها واوديتها مناطق سياحية من الدرجة الاولى نظرا لاعتدال جوها وخصوبة اراضيها وطبيعتها الخلابة وكثافة اشجارها ومياهها الجارية وما ذكرناه عن بعضها انما هو للتعريف ببعض هذه المناطق .

وبلجرشي ترتبط بتهامة بطريق عقبة الابناء الذي يمر عبر الجبال الشاهقة بطول ٤٥ كيلو مترا .. كما ان طريق الطائف ـ الباحة ـ ابها يمر عبر مدينة بلجرشي .

وفي بلجرشي اسواق عامرة طوال ايام الاسبوع ويمتاز يوم السبت فيها باقامة السوق الرئيسي الذي يشهده الكثير من الاهالي ويتميز ببيع بعض المنتوجات ذات الانتاج المحلي والانتاج الزراعي .

وفي بلجرشي مستشفى عام يخدم المنطقة ومراكز صحية في عدد من القرى .. والحياة فيها هادئة جدا وجميلة ويمتاز اهلها بوفائهم وطيبتهم وقد لفت نظرنا عندما زرناها انه لا يمر بجوارنا او حولنا احد حتى يسلم علينا مع انه ليست بيننا اي معرفة . وبعد تساؤلات تاكد لدينا بان هذه العادة الحميدة التي حث عليها الاسلام لا تزال مستمرة وبالرغم من التطور الحضاري الذي شهدته المنطقة الا ان ذلك لم يؤثر على خصالهم الحميدة ومنها خصلة الكرم حيث كان الكثير منهم يدعوننا للضيافة . وقد عجب زميلي المصور لهذه الطباع الخلاقة لديهم وما زال يبدي دهشته واعجابه لفترة طويلة .

ان منطقة بلجرشي بكامل قراها واوديتها وسهولها وجبالها تفتح ذراعيها للمصطافين والسواح والزوار بل ان اهلها يقدمون جل الخدمات للكل . وننتهزها فرصة لنوجه دعوة مفتوحة لزيارة هذه المنطقة الخلابة والتي هي جزء من منطقة الباحة .

ردود

●● الاخ مدني الانصاري ـ المدينة المنورة : ابياتك فيها معان جيدة .. ولولا بعض الاخطاء في الوزن والاعراب لنشرناها . نامل ان تولي شعرك مزيدا من التنقيح ليكون صالحا للنشر .. ولك تحياتنا .

●● الاخ زين العابدين السليني ـ الرياض : وصلتنا رسالتك التي تعاتبنا فيها ، ونحن نؤكد لك اننا لا نهمل اي شعر صالح للنشر . نتمنى لك التوفيق مستقبلا .. وحياك الله .

●● الاخ حسام حبتور ـ جدة : يحسن بك يا اخ حسام ان تطلع على قواعد الشعر واللغة .. فابياتك التي وصلتنا بعنوان (رسالة ام) ليست صالحة : لكثرة الكلمات العامية وتكرار بعض العبارات .. فنرجو المعذرة .

●● الاخ عبدالله احمد المربعي ـ جدة : شكرا على شعورك الطيب نحو « الاربعاء » ، اما شعرك كان بودنا نشره لولا اختلال الوزن في كثير من الابيات .. نرجو ان تراعي ذلك مستقبلا .. وشكرا مرة اخرى ..

●● الاخ عبدالله محمد القاضي ـ ابها : ما بعثته الينا جاء خليطا من الشعر والنثر ، فالشعر الحر يا اخ عبدالله يجب ان يلتزم صاحبه بالتفعيلة التي تميزه عن الكلام المنثور . لك تمنياتنا بالتوفيق في محاولاتك القادمة ..

قصة قصيرة

مناجاة ..

بقلم : يحيى عبود بن يحيى

(١)

■ في حلكة الدجى .. والاجسام غارقة في الاحلام .. والمرضى يئنون تحت وطاة الالم .. سهرت معك اناجي النجوم .. ابحث عن الشفق .. وهو يتلالا .. عن الحس المرهف .. عن النغمة الحالمة و .. لقد انتشيت حتى الثمالة .. حين خطر لي انك تسمعني .. وانك تسبح حولي ، كهواء النسيم .. كاشراقة الصباح .. كالنور المضيء حين يبدد العتمة .. كنغنغة الطفل الرضيع وهو يناجي امه .. لكنني تمالكت نفسي .. حين اعدتها الى حقيقتها .. من انا .. ومن أنت ؟

انا .. انسان بائس .. انسان يسعى من اجل اتقاء ما يؤلمني على قارعة الطريق ، وكم على قارعة الطريق من حصوات واشواك ولجوات .. وانت .. يا أنت ترتفع عن كينونتي .. وقتك مخصص للنشوة .. للالق الوضيء .. للنغمة الهامسة .. وسالت نفسي : هل بالامكان ان ارتفع الى نعمتك .. فقلت هذا هو المستحيل .. وسالتها ايضا هل بالامكان أن تنزلي وتطا قدميك النديتين الارض .. وتعيشين الحياة كما افهمها واعرفها .. شظف وفاقة ومعاناة والم .. وقهر .. وسوء مصير .. فقلت هذا هو المستحيل (!!) اذن لماذا ابقى ساهرا .. لماذا لا تغفو عيناي .!! وأريحهما من التجول على اطباء العيون .. واحلم كما يحلم المتعبون .. ويضج جسمي .. ويتاوه فمي ، ويتململ جسمي المنهك .. وتحلم (نفسي) بالانهيارات والصواعق .. لماذا ابقى ساهرا واعين (المتعبين) تنام وتصحو .. ثم يعاودون النوم من جديد .. ليهتفوا من أعماقهم بالدعاء .. اللهم اجعله خيرا ..

(٢)

وتشرق الشمس من جديد .. واهرول من جديد .. جسمي منهك .. وعقلي مشتت .. وثيابي مكرمشة .. وصاحب (العمل) ينتهرني .. ويلعن اليوم الذي عرفني فيه .. فابتسم له واحاول أن استرضيه .. ادغدغ عواطفه واريحيته بكلمات (منمقة) فيها من الذل والانكسار .. اكثر مما فيها من العزة والارتفاع .. ويضج من داخل بركان هادر .. حمم وشظايا ..

■ كفى .. كفى لقد اذيتني ..؟

واحاول ان استرضيه .. ابرر له موقفي .. لقد سهرت .. وسهرت اناجي الحبيب .. فهل أنت لم تكن معي ؟ ويهدر الداخل .. بكلمات قاسية .. تحرقني وتؤلمني .. فاصاب بالحمى .. جسمي يرتعش .. عيناي تبرزان كانهما أعين بقرية .. وارتمي على الارض .. فيسارع من في قلبه رحمة .. من في قلبه شفقة ..

■ بسم الله الرحمن الرحيم .. ماذا بك .. هل انت مريض ..؟

وتؤلمني (هل انت مريض) فاقف على رجلاي .. اهدىء من روعهم .. فهم زملائي في المحنة .. اشقائي في المصير .. فهل الجمهم .. واحدث لهم ارباكات وجدانية !!

■ لا .. لا .. لست مريضا .. اعطوني حبة اسبرين ..

اذهب للدكتور .. عالج نفسك .. عالج نفسك .!!

يريدون أن اعالج نفسي .. عند (طبيب) جسماني .. لا يفهم ما في داخل (النفس) البشرية من الام .. ولا يدرون انني أخبيء لهم (مفاجاة) حب مكين .. حب مكين فاقول لهم شاكرا وممتنا !!

■ تكفيني حبة الاسبرين ..

.. وترتفع الاصوات .. وتتداخل .. وتتماوج .. ويختلف الزملاء .. لكنني وجدتها فرصة لانسل من بينهم خرجت مسرعا .. لافاجا بصاحب (العمل) يهرول مسرعا .. قائلا في خوف ورعب ..

■ لقد قيل لي .. انك مت .. قلت له :

هل فرحت .. أم أشفقت ؟؟

فيضحك .. يضحك .. ويمد اصابعه يلوي اذناي .. ويسقط كوفيتي .. ويهمس ..

■ من سيدفع (ديتك) ان مت داخل العمل ..؟ ويردف ـ صادقا :

■ ارجوك .. ارجوك .. اعملها خارجا .. وانت في منزلك او على قارعة الطريق ..

لست الوم هذا الانسان .. فمنطقه (مادي) يخشى أن يدفع دريهمات قليلة .. مقابل انسان فارق الحياة وهو على راس العمل .. وتشتبك الرؤيا .. وتتداخل المعطيات .. وتنصهر .. في اللامنطق واللامعقول .. ليصرخ من داخل الاعماق سؤال راعف

■ ايهما اعتى الانسان .. ام الحيوان ؟!

(٣)

ويداخلني حزن دفين .. وفرحة غامرة .. هل ابكي .. أم أضحك ؟ هل اغني للحياة .. ام أرسل لها تعازي القلبية .. وينتابني ذهول .. واخرج لا الوي على شيء . اسير .. اسير .. تهت عن الطريق .. سلكت طرقا بعيدة .. سرت بعيدا .. بعيدا .. حتى اصبحت في الخلاء . وسط ارض رحبة .. يضع صاحبها عليها .. اعلانا (مبوبا) مسلطا عليه انوار ملونة .. خضراء . صفراء .. بيضاء .. وصاحبها يقول في اعلانه .

(اغتنم الفرصة .. فالارض ملاى بالكنوز)!! وضحكت من اعماقي ..

لماذا يبيعها .. هذا المعتوه ؟؟)

وهمست لنفسي .. ليت عندي مال فائض .. ساشتريها .. واحدث فيها مالا عين رات ، ولا اذن سمعت ، ساهديها (للحبيب) الذي لا يفارقني طيفه .. ساقول له ان هذه الارض هي عربون (حبنا) صداق شوقنا .. وهي (هدية) متواضعة ليست الا ذكرى .. اما انت فانت تساوي الدنيا .. بما فيها من حجر وشجر و .. مدر .. وتسقط احلامي مرة اخرى على ارض الواقع ، حين ياتيني حارس الارض متجهم الوجه .. متسائلا :

■ من انت .. وعماذا تبحث ..؟؟

واحتار .. احتار .. من انا ؟ تلك (مشكلة) وعن ماذا ابحث (مشكلة اخرى) واصاب بالغصة واحاول ان اهرب من امام الحارس .. فياخذ بتلابيبي .. ويمزق ثوبي قائلا في نزق وطيش :

■ لم تجب على اسئلتي .. قلت :

ماذا اقول لك ..؟!

■ قل اي شيء .. قل انك صعلوك متشرد .. قل انك (مجنون) هارب من مستشفى الامراض العصبية .. قلت :

ولماذا لا تقول . (انني انسان سوي .. ام انك لا تعرف الاسوياء)؟!

ويطلق الحارس عناني .. قائلا في برود وكانه مالكها :

■ هذه الارض لا يطؤها الا الميسورون !! وانت من خلال نظرتي وفهمي للناس .. انسان بائس .. فلماذا تقحم نفسك في مالا طاقة لك به .. اذهب .. اذهب .. والا .. واحاول ان انقذ نفسي .. والومها .. واقول :

ان للحارس منطقا واضحا .. فلما هذه الغيبوبة ..

واخذت طريقي .. الى اين ؟ كل الذي ادريه .. انك معي .. اناجيك .. اناجي طيفك .. وانت مرتفع شامخ تنظر الي .. او لا تنظر .. لا ادري .. لا أدري .!!

(٤)

وتعاودني احلام اليقظة .. امشي الهويني .. اردد اغنية خطرت على بالي .. بصوتي الاجش (يا حامل الاثقال خففها شوي .. بكره تنجلي ويحلها الحلال !!) واتطلع الى ساعتي .. فاجدها قد قاربت على الثالثة ظهرا ..

ما هذا ؟ الجوع .. العطش.. قلت : سوف ادلف الى اقرب مطعم .. لاوقف صرير امعائي .. احسها متفجرة .. بل تكاد تنفجر غيظا وحنقا .. فاضع أصابعي في جيبي .. اتحسس ما بداخله .. فلم أجد سوى دريهمات لا تكفي صاحب المطعم .. أحسست بنوبة ضاحكة في أعماقي ..

■ يا هذا .. اتريد ان تمتلك كل شيء .. وجيبك خاوي (!)..

والف حول نفسي .. اتطلع . وفي داخلي شحنة ايمانية . وعزم اكيد .. واصرار عجيب .. على ان اعمل المستحيل لارضائك .. لاسقط وسط (حفرة) عميقة .. تركها صاحبها ، لعله يريد اصطياد من هم مثلي يحلمون . واصب جام غضبي على الحفرة وصاحبها .. لكن ركبتاي تؤلمني .. ارفع ثوبي .. فاذا هو ملطخ بالدماء .. يا للمأساة (هذه مشكلة ثالثة) هل ابحث عن طعام .. ام اذهب للطبيب يداويني . ويخترق سمعي صوت سيارة مسرعة .. منطلق صاحبها .. اشاور له .. ينظر الي وكانني اعجوبة .. لكنه لم يتوقف .. والوم نفسي ثانية .. لو كان عندك مال .. لما احتجت لهذا الترجي .. ولما نهرك حارس الارض ولما استعاذ منك صاحب العمل .. واحس بطيفك يطل علي .. البسمة الحانية .. العيون الحالمة .. وكانك تقولين (ماذا اعمل لك .. العين بصيرة و.. اليد قصيرة)..

قلت وكانني اخاطبك .. اسمعك وتسمعينني : (لا عليك .. لا عليك يا غالية) بكره تنفرج ويحلها الحلال !!

واتوقف عن المسير .. اتوقف .. اهو الجوع .. اهو العطش .. اهو الالم .. والمح من على بعد ظلالا ظليلا .. بجوار منزل هاديء .. لا حركة فيه .. لعل اصحابه في اجازة .. او لعلهم يتنقلون بين مونت كارلو وباريس .. لا يهم .. لا يهم .. ليذهبوا انى شاءوا فسوف استريح ..

الجوع بالعقبة .. والغدا والعشاء شربة .. يا قلب لا تحزن ..

(٥)

وتاخذني الذكرى .. وامشي .. امشي .. اناجي النجوم .. ابحث عن الشفق .. عن لحن المرهف .. عن النغمة الحالمة .. اسير .. اسير .. فاذا انا على مقربة من شارعي ومنزلي .. ويستقبلني ابناء الشارع ..

■ اين كنت .. لقد بحثوا عنك في كل مكان ..

ـ بحثوا عني .. من هم ؟

■ امك .. انها تسال عنك ..

ـ مسكينة امي .. مسكينة لقد انجبت طفلا مسكونا بالالام والحسرة ..

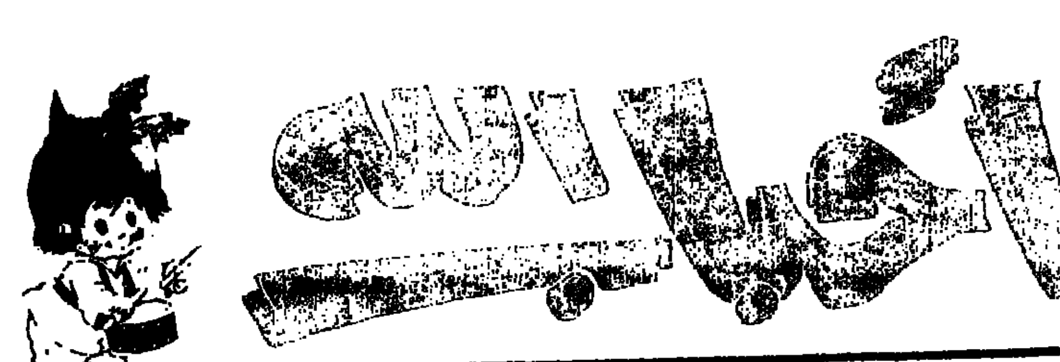
وتستقبلني (ست الحبايب) تحوقل .. تبسمل .. تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم .. تتحسس جبيني و .. ترى (الدم) يخر من ركبتي .. فتنزعج .. وتهرع الى مطبخها لتاتي بدوائها (المفضل) الزنجبيل المدقوق .. تريد الصاقه بركبتي .. وهي تهمهم .. ماذا جرى لك .. عين أصابتك .. كنت عاقلا (!!)

■ يا اماه .. دعي (الزنجبيل) فانا جائع وتعبان ..

ـ ماذا تريد اذن ؟؟

■ اريد (لقمة) هنية .. ونوما حالما ..

وتاخذني (غفوة) وانام .. انام .. وطيفك يطل من جديد كاشراقة الصباح .. كالنور المضيء .. كالنسيم العليل .. ولسان حالك يردد .. اما أن لنا أن نلتقي ؟! ويتململ جسمي .. وتصرخ اعضائي .. وتصحو امي .. هل انت تحلم يا بني ؟!! استعذ بالله .. واذكر ربك .. ويداخلني حزن دفين .. وفرحة غامرة .. يكفيني انني أرى طيفك .. في صحوي ومنامي .. يكفيني ...



أحباب الله

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في كل او بعض ما يمارسونه فيها طفولتنا بكل مافيها من براءة وصفاء .. وشقاوة عيال .

محمد وعلي حاتم عبدالبديع ..
كل الاحبة اثنين اثنين





صفاء ابراهيم محمد
انا ، والمصاصة ، اصدقاء

نشوان يحيى عبده
الاطفال الحلوين ما تجلس على قارعة الطريق

فهد فواز الدهاس
انا مؤدب وبسمع الكلام

ناهد حميد حسن ديوان
ما احلى الطبيعة

انا هنا يا اصدقائي

هيثم وهبة احمد حسن موسى
احباب الله

رندا ورباب جمال احمد محمد
احنا الاثنين حلوين ..



رؤى عادل عبدالرحمن مرغلاني
ياجمال الورد ياجماله

علي سعيد علي القحطاني
مبروك النجاح وعقبال كل سنة

اشواق عبدالعزيز علي عبده
ابغى كيلو شيكولاته

اقبال قاسم غالب عبده
هيا نلعب

أضواء على أبحاث سعودية

اعداد : خديجة مبروك خميس

ان ما نراه من مخلوقات الله في هذه الدنيا عظيم ومتنوع ودقيق ويدل على عظمة الخالق سبحانه وتعالى .. ولكن اعظم من ذلك وادق هو مالا نراه من هذه الكائنات بالعين المجردة .. انه ذلك العالم الذي لا يرى الا تحت المجاهر والمكبرات الهائلة ..

ادريس منير مصطفى

انه عالم اخر له نظامه الخاص الذي يسير عليه . هذه الكائنات بالنسبة للانسان اما ضارة او نافعة لذلك فقد اجتهد في التعرف عليها لتجنب خطرها ومكافحتها اذا كانت ضارة .. والاستفادة منها وتنميتها اذا كانت نافعة .

بحثنا لهذا الأسبوع يدور حول هذا الموضوع .. وهو يحمل عنوان (دراسات على بعض الفطريات المحبة للضغوط الازموزية العالية)..

.١.) غهيخقس حة لاقغفشخة = س هُقلغ (

تقدم به الطالب عبدالعزيز قبلان السراني من قسم العلوم التطبيقية بكلية التربية بالمدينة المنورة .. وقد حصل الطالب على درجة الماجستير في العلوم بعد مناقشة هذا البحث يوم الثلاثاء ١٤٠٥/٨/٢هـ من قبل اعضاء لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة :

الأستاذ الدكتور محمد محمد الحسيني مشرفا ورئيسا ـ الدكتور عبدالفتاح حسن سعيد مشرفا مساعدا ـ الأستاذ الدكتور احمد فؤاد عفيفي عضوا داخليا ـ الدكتور عبدالله ناصر ابوهيلة عضوا خارجيا ..

فدعونا نرى محتويات هذا البحث ...

● **افكار البحث : ما هي اهم الافكار التي بني عليها البحث .؟**

النقاط التي احتوتها هذه الدراسة كالتالي :

١) عزل وتنقية الفطريات محبات الضغوط الازموزية العالية او المقاومة لها .

٢) تعريف بعض العزلات الفطرية الى مستوى النوع .

٣) دراسة اثر بعض العوامل البيئية المختلفة وبعض المواد المغذية وبعض مواد النمو على نموها ومقدرتها على انتاج الانزيمات المحللة للدهون Lipases والمحللة للبروتينات Proteones والمحللة للنشا Amyianes وذلك على النحو التالي :

أ ـ دراسة اثر تركيز سكر السكروز في المنبت على انتاجية محللات الدهون ، ومحللات البروتينات ومحللات النشا .

ب ـ دراسة اثر مختلف المصادر الكربونية على انتاج محللات الدهون من العزلات الفطرية .

ج ـ دراسة اثر درجة الحرارة على المزارع الفطرية على انتاج محللات الدهون .

د ـ دراسة اثر الرقم الهيدروجيني للمنبت PH value على انتاج محللات الدهون .

هـ ـ دراسة اثر مختلف المصادر النيتروجينية للمنبت على انتاج محللات الدهون من العزلات الفطرية .

و ـ دراسة اثر اضافة بعض الفيتامينات الذائبة في الماء للمنبت على انتاجية محللات الدهون بالعزلات الفطرية .

س ـ دراسة اثر بعض مواد النمو ، مثل اندول حمض الخليك TAA وحمض الجبريليك GA الى المنبت على انتاج محللات الدهون من العزلات الفطرية .

● **مقترحات البحث : ما هي مقترحات البحث .؟**

في الحقيقة البحث يدور حول انتاجية محللات الدهون Lipases من بعض الكائنات الدقيقة المستخدمة وكانت تحت ضغوط ازوزية عالية اى انها تعيش تحت تراكيز عالية من سكر السكروز . فوجدت ان هذه الكائنات تنتج الانزيمات بكفاءة عالية وهي تحت هذه الظروف البيئية . فحقيقة يمكن ان تستغل هذه الانزيمات كناحية صناعية مثل المنظفات الصناعية او يمكن استغلالها كناحية طبية كعمل حبوب لتلافي عسر الهضم .

واحسب ان اوضح ان العمل العلمي التجريبي في هذه الرسالة تناول انتاجية محللات الدهون على وجه الخصوص من العزت النظرية المستخدمة وما زالت محللات البروتينات ومحلالات النشا تحتاج لمزيد من البحث والدراسة .

● **اهم نتائج البحث : ما هي اهم نتائج البحث .؟**

بودي في البداية ان اوضح مصدر عزلنا لهذه الكائنات فكانت من الثمار التالفة المستخدمة وهي كالتالي :

التفاح Pyrus malus والكمثرى Pyrus communis والبرتقال Cihus sinensis واليوسف افندى Citus nobilis الموجودة بأسواق المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية .

وكان تعريف هذه العزلات كالاتي :

١) ابروتيم امستيلودامي Eurofium amstelodami

٢) اسبرجيلوس نيجر Aspergillus niger

٣) اسبرجيلوس تريس Aspergillus terreus

٤) بنيسيليوم اكسبانسم Pencillium expansum

٥) اسبرجيلوس اوكريسيس سجقفلخممهس حلاافشلاهس

٦) اسبرجيلوس تمارينای Aspergillus tamarii

٧) اسبرجيلوس كيفاليراى ASpergillus chevalieri

وايضا من اهم النتائج التي توصل اليها الباحث ما يلي :

١) انتجت كل العزلات الفطرية محللات الدهون Lipuses ومحللات البروتينات Proteases ومحللات النشا Amylases عند جميع تركيزات سكر السكروز الذي تراوح ما بين (١٠ ، ٢٠ ، ٣٠٠ الى ١٠٠٪ . وزن/حجم).

٢) يعد المنبت المحتوى على سكر السكروز كمصدر كربوني افضل المنابت انتاجا لمحللات الدهون بالعزلات الفطرية .

٣) تعد درجة الحرارة ٣٠ درجة مئوية انسب درجات التحضين للعزلات الفطرية المستخدمة لانتاج محللات الدهون والنمو الفطرى واستهلاك السكر .

٤) تعد المنابت ذات الرقم الهيدروجيني PH value الذي يتراوح بين ٥ ـ ٥ر٥ انسب المنابت انتاجا لمحللات الدهون بالعزلات الفطرية المستخدمة ، بينما ذات الرقم الهيدروجيني الذي يتراوح بين ٥ ـ ٦ كانت افضل المنابت للنمو الفطرى واستهلاك السكر .

٥) تباين اثر اضافة المصادر النيتروجينية المختلفة واثر اضافة مستخلص الخميرة وبعض الفيتامينات واثر اضافة اندول حمض الخليك وحمض الجبريليك على انتاجية محللات الدهون وكذلك النمو الفطرى واستهلاك السكر بتباين العزلات الفطرية المختلفة .

٦) بينت المناقشة العامة للرسالة مفهوم الكائنات ، محبات الضغوط الازموزية العالية او المقاومة لها . وعلاقة ذلك بنمو وانتاجية الانزيمات محللات الدهون ، ومحللات البروتينات ، ومحللات النشا ، وكذلك نمو واستهلاك السكر للعزلات الفطرية موضوع الدراسة .

٧) بينت النتائج اهمية انتاج محللات الدهون من الفطريات محبات الضغوط الازموزية العالية او المقاومة لها . وذلك من الناحية الاكاديمية والتي لم تحظ بالدراسة الوافية في العالم ، وكذلك في مجال صناعة المنظفات الصناعية واستغلالها في حالات عسر الهضم .

● **ما هو سبب اختياركم لهذا الموضوع .؟**

سبب اختياري لهذا الموضوع بالذات لعمل رسالة الماجستير يتلخص بالاتي :

تعد قدرة الفطريات خصوصا محبات الضغوط الازموزية العالية Osmophils او المقاومة لها Osmotolerants على النحو : داخل ثمار الفواكه من العوامل التي تؤثر كثيرا على جودة ونوعية الثمار مما يقلل من قيمتها الاقتصادية .

ولما كان تواجد هذه الفطريات من الكثرة بما كان بكثير من ثمار الفواكه الموجودة في اسواق مدن وقرى المملكة العربية السعودية . وكذلك قلة الدراسة والعمل العلمي في حقل الفطريات المحبة للضغوط الازموزية العالية او تلك المقاومة لها . دعا كل ذلك الى تناول الموضوع بالدراسة والبحث .

● **ما هي الصعوبات التي واجهتكم عند اعداد هذا البحث .؟**

قد يصعب على الانسان ان يذكر جميع الصعاب التي واجهته وخاصة في مجال الدراسة والبحث الذي يمتلىء طريقها بكثير من الصعوبات والمشاق والتي عندما يتذكرها قد يجد فيها العذوبة من جهة ويجد فيها بعض الاخطار من جهة اخرى وخاصة ممن يعملون في حقل الكائنات الدقيقة ذلك العالم الدقيق الذي لا يعلم سره الا الله سبحانه وتعالى فمنها المفيد للانسان ومنها ذلك الضار المرض الفتاك ..

ومن الصعوبات التي واجهتني هي كالتالي :

١) قلة الاجهزة العلمية التي يحتاجها الباحث .

٢) قلة المراجع العلمية والقصد هنا الدوريات العلمية .

٣) عدم التفرغ الكامل للبحث (حيث ان المعيد يقوم بتدريس الاجزاء العلمية التي يطالب بها من القسم).

● **كم لزمكم من الوقت لاعداد هذا البحث .؟**

استغرقت في اعداد هذه الدراسة سنتين ونصف تقريبا وذلك بعمل التجارب العلمية وكذلك كتابتها .

● **هل هناك بحوث سابقة تناولت هذا الموضوع .؟**

في الحقيقة ان البحوث التي تناولت هذا الموضوع قليلة او قد تكون نادرة حيث لم اجد الا بحثين فقط عمن كتب عن هذه الكائنات الازموفيلية اما الرسائل العلمية فلم يكن هناك اى رسالة تناولت هذا الموضوع او بالاحرى لم اعثر على اية رسالة تناولت هذا الموضوع بالدراسة والتحليل وبودي هنا ان اقدم بعض الشكر لمن قاموا بمساعدتي في اعداد هذا البحث واخص الاستاذ الدكتور محمد محمد الحسني المشرف على الرسالة والدكتور عبدالفتاح حسن سعيد المشرف المساعد وكذلك اخي وزميلي الاستاذ ادريس منير الترك وكذلك اعضاء قسم العلوم الطبيعية والمسؤولين في كلية التربية بالمدينة المنورة .

كما بودي ان اشكر القائمين على المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا والذي يعتبر حقيقة احد الواجهات العلمية في مملكتنا الفتية ...

درجة الصمت في الكتابة ...

قراءة نقدية في نص موت أيوب (١)

بقلم : عبد السلام المفتاحي

تقديم :

تشكل قصة (موت ايوب) للقاص السعودى عبد الله باخشوين نقلة جديدة في مجال الكتابة القصصية السعودية الشابة . وأحسب أنها تمتلك من مقومات الفن واللغة والفانتازيا وجدل الفضاء والشخصية ما يسمو بها . لو قيد لكاتبها النفس الطويل أن تنضاف الى مصاف الروايات السعودية المعاصرة . ليس فقط لقدرتها على اثارة عدد لابأس به من الظواهر الاجتماعية .. ومنه الاغوار النفسية للشخصيات ، ولكن ايضا لمحاولتها الجريئة تفجير اللغة القصصية واللعب بمستويات الكتابة الروائية وتوقعها في تناقض مع ابداعات عربية تراثية وابداعات غربية معاصرة .

دلالة العنوان :

يمكن في بداية مقاربتنا لهذا النص القصصى ان نتحدث ـ دون تحرج . عما يفتح لنا بوابة النص أى عن العنوان الذى يبدو للوهلة الاولى بأنه يلعب على المشاغبة ، وقلب الحاجز ، فاذا كان التعبير التراثى الموروث (صبر ايوب) قد ترسخ في الاستعمال اللغوى العادى والميتا عادى ، على انه مثل رامز لشدة الصبر والمصابرة والقدرة على العناء والتحمل ، فان النص القصصى قد لعب على تفجير هذا التعبير بقلب دلالته وتحويلها من مجال الايجاب الى مجال السلب . من فضاء المواجهة والعناد والمغامرة الى فضاء العدم والموت والانتهاء .. وهكذا تتم دعوة المتلقي الى ان ينهى عقده مع تعبير غابر ، وأيضا مع المحمول الفكرى لذلك التعبير ، اما ايوب فانه يستعاد او يتم استدعاؤه من التاريخ لتتماهى الشخصية الاساسية او مع بعض مكوناته الشخصية او الفكرية . انها دعوة اذن الى المتلقي الى ان يتهيأ الاستقبال واستيعاب دلالة جديدة ، يعمل السرد القصصى على تأكيدها وترسيخها فهل يفلح في ذلك ؟

وعلى صعيد آخر ، فان الراوى الذى يحكى قصة من خلال ضمير الانا ، يتجاوز تلك الخصيصة التى اقترنت بذكر ايوب عليه السلام ، فايوب المعاصر محكوم عليه بحتمية الموت ، لا تقدر الهى ليس منه مفر ، ولكن نتيجة معاناة الذات مع الذات ومع الأخر والمجتمع والاسرة ، انه الموت اليومى الذى تولد من جراء تسلط الأب واعراض الزوجة وعذاب العودة وترسخ السلبى .. من ثم تتعمق الدلالة التى يختزنها عنوان هذا النص وتشي بجانب من رؤية الكاتب للماضى والحاضر . يمكن ملامستها بشكل اشمل عند معالجة شاملة للنص القصصى لنؤكد فقط على ان الحاضر من خلال ما تبوح به دلالة العنوان ولا يماثل الماضى مثلما ان الموت لا يعادل الصبر . من هنا فلكل ايوب تجربته الخاصة . وليس بالضرورة ان يتشابه المعاصر بالغابر ولا الماضى بالحاضر ..

نزعة التجريد او درجة الصمت في الكتابة :

تبقى دائما في اطار هذا المستوى من المعالجة ، ولنشر في هذا السياق الى ان التجربة التى اكتسبها ايوب المعاصر ، فاعطت لوجوده معنى لا يمكن ان تكون ناتجة الا عن حركة . بمعنى آخر ، فان هناك مغامرة سبقت موت ايوب .. ولربما كانت هذه المغامرة هى التى قادت الراوى الى الموت اختناقا ، هنا يجب ان نتزود بقليل من الاحتراس .. يجب الانتباه الى ما يخفيه بياض الكتابة وصمت اللغة في القصة السعودية من حمولات دلالية .. لذا كان النزوع الى التجريد وشعرية اللغة القصصية وعدم تسمية الأشياء بمسمياتها هاجسا طبع أكثر المجاميع القصصية الشابة ..

ننبه لذلك لان نص (موت أيوب) لا يخرج عن هذا السياق .. فما يخفيه اعظم مما يظهره .. وما يسكت عنه اكثر مما يقوله . فأى باطن يقع وراء هذا الظاهر ؟ وأى سكوت عنه يختبىء وراء هذا المتلفظ به ..؟

لرب قائل يعترض فيقول بان هذه الخاصية تمس صميم اللغة .. فكل خطاباتنا اليومية/ العادية تقع في هذا الاسر . ورد هذا الاعتراض لن يتأتى الا بمعالجة شاملة توضح طابع اللابراءة الذى يميز هذا النتاج الادبى ..؟ وكيف أن صمت الكتابة يندرج ضمن خطة منهجية أى ضمن تكتيك .. وضمن رؤية الكاتب السعودى التى تحدد تصوره للعالم والكتابة ..

من زمن المغامرة الى زمن العودة ...!

وراء المتلفظ به في نص موت أيوب يقبع (المسكوت عنه) وهو ما يمكن تسميته ب (زمن المغامرة) وتو زمن يسترجعه الراوى بحذر شديد واذا كان الراوى قد قص علينا مشهد العودة منه في المقطع الثالث بقوله (عندما توقفت السيارة التى نزلت منها على مدخل الزقاق المؤدى الى بيتنا ، تنبه فتيان الحارة الذين كانوا يجلسون امام دكان حامد . ظلوا يرقبونني وانا أسير متعثر الخطى لا أقوى على نصب قامتى ، وهبوا لنجدتى . اسندونى الى أكتافهم وقادونى عبر الزقاق . ركض احدهم وشق باب بيتنا الموارب . واخبر أهلى بعودتى)

اذا كان الراوى قد قص علينا مشهد العودة ومشاهد ما بعد العودة ، فان مشاهد زمن المغامرة متخفية تماما .. وكل ما يمكن معرفته أن هذه الشخصية الاساسية (اساسية لانها تجعل من نفسها محورا للعالم القصصى) قد عادت منهوكة من هذا الزمن ، موشكة على الموت (كنت مسجى على فراشى هانئا مطمئنا ، لان أهلى كانوا ينتظرون هذه النهاية منذ أن أكد لهم الطبيب ، عقب عودتى بيوم واحد ، أن لا أمل) ..

ولكن ما يظل مؤكدا أن هذه المغامرة لم تكن رحلة متعة او استكشاف .. ولم تكن هجرة ، وانما هى غربة مغامر اختلط فيها الاغتراب بالعذاب . (تغربت وتعذبت . كنت أعتقد أن عذاب الغربة قاس واليم ، وها انذا في بيتى بين اهلى وأحبابى أعانى من عذاب وغربة) وتغيم الرؤية عند « البطل » بفعل مأساوية ما يشهده ويعانيه بعد العودة فيهتف مندداً بخواء الزمن المنصرم (كنت أبكى عليه وعلى نفسى وعلى سنوات العمر التى ذهبت هباء) ..

■ وسوف يقوم السارد بادانة ذلك الزمن ادانة تختلط فيها العفوية بالقصد (ندت عن امى آهة الم . أخذت تئن أنينا متواصلا وهى ترى الجروح والبقع الزرقاء التى انتشرت في أنحاء جسمى . كانت تراها لاول مرة منذ ان عدت) وعلى العكس من ذلك فان زمن العودة هو الزمن الذى استهدف النص القصصى . كتابة احداثه وتسجيل تناقضاته وتصوير مجريات الامور فيه . فهو بذلك يهيمن على النص هيمنة مطلقة . ولا يحد من هيمنته تلك سوى الاشارات الخفيفة لزمن المغامرة .. وهى اشارات لا تمس هوية ذلك الزمن بقدر ما تمس تأثيره السلبى على زمن ما بعد العودة .. وعلى صعيد آخر تقوم الاسترجاعات التى تقوم بها ذاكرة السرد لمشاهد فانتازية من زمن الطفولة .. (كانت حالته تلك تشبه الحالة التى كان عليها عندما خشونى وأنا ابن عشر سنين) ..

ولا تعتمد المقاطع في انسيابها على نسق تتابعى . وإنما يتخلخل هذا النسق تبعا لمعمارية خاصة . وفي هذه الخلخلة تتحقق للسرد بلاغته . فالمقطع الثالث يصور وصول الراوى من غربته وعذابه . أما المقطع الأول فهو يصور مشهدا من مشاهد ما بعد العودة . وبينما صور المقطع الرابع مشهد مجيىء زوجة (الراوى) وابنه لرؤيته والاحباط الذى اعتراه عقب هذا اللقاء ، فان المقطع الثانى قد قدم بشكل سكونى ، فاقتصر فيه الحوار على الأم والأب .

وتتضافر الأحداث التى يسوقها السارد في المقاطع الاربعة لتهيىء المتلقى ابتداء من المقطع الخامس للدخول في زمن وهمى تخلقه مخيلة السارد .. ويتنفس من خلال سر تفاصيله عن نفسه ... ولذا يتوجب علينا في المقاطع التالية للمقطع الخامس أن نستعد للتفرج على مشاهد رثاء الذات . حيث تعلن الذات ـ الراوى موتها واستسلامها ونهاية مواجهتها ... بعد أن أعلنت مبررات هذا الموت وأبانت عن مسبباته ، والتى يمكن أن تختزل في الاتى :

- عذاب المغامرة
- اليأس الذى رافق العودة
- النشاط الأبوى
- غدر الزوجة ونكرانها للحب
- تدهور الحالة الصحية
- ضياع الابن

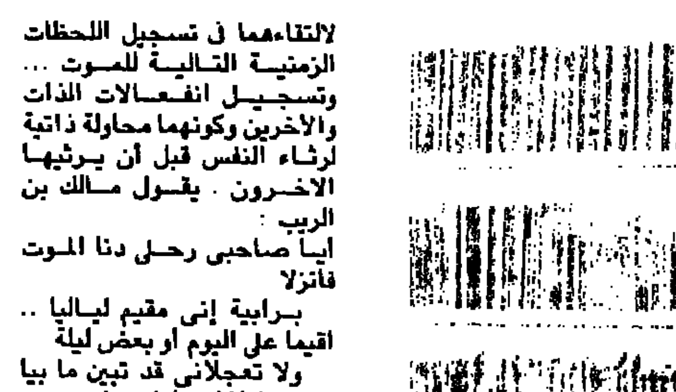
تؤدى بنا الملاحظات المدرجة سابقا إلى أننا أمام عمل قصصى ينهض على بناء يبدأ مفتوحا ثم ينغلق . إنه بناء يمكنه خطه بالطريقة الاتية :

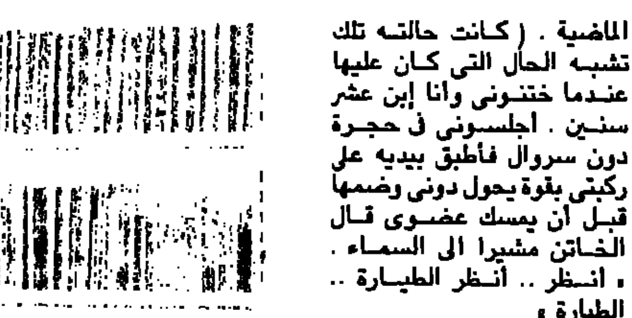
مغامرة ـ عودة ـ إختناق .

من ثم فالبناء المأسوى لنص (موت أيوب) يخاصم البناء التقليدى لقصص المغامرات ، التى غالبا ما تنتهى نهايات مفرحة .. (زواج ـ إنتصار ـ الخ) . إذ لما كان الانفصال عن المجتمع والاتصال به ، بعد عنصرا أساسيا ووحدة وظيفية هامة لا غنى عنها لأى عمل قصصى ، بالاضافة الى الوحدات الاخرى . وهى الخروج والعقد ، والاختبار (٢) فأن الكاتب لنص (موت أيوب) لا يلبث أن يفصل بطله عن المجتمع . بعد أن لاحظ ما يكتنف عملية الاتصال بالمجتمع من إحباط على أن الدخول في زمن تخشب الذات . وقرب ميعاد إختناقها لم يكن يعنى أكثر من رصد أدق الجزئيات وأبسط التفاصيل . لكأن الموت يتم على الصعيد الجسدى أما الروح الخلاقة فتظل مرفرفة تسمع وتنظر وتسجل ما ترغب في تسجيله إلى أن تتدخل الأم لتسدل ستار الحكى عبر خنق الحاكى :(إستندت الى ركبتيها متحفزة ومدت يدا مرتعدة ووضعتها على فمى .. ثم لم تلبث أن تتغلب على عواطفها ومدت يدها الثانية وأطبقت بهما على فمى وأنفى بعنف في محاولة لحبس تنفسى)

العلاقة بين الراوى والكاتب :

يستأثر الراوى في (موت أيوب) برواية الاحداث وتقديم المشاهد ولا يترك الفرصة لحضور رؤى قصصية





اخرى . ومن ثم فان الرؤية القصصية تتخذ طابعا أحادى الرؤية .

فمن هو الراوى ..؟

قد يبدو من اليسير أن نطابق بين الراوى والكاتب الا أن الوقفة التحليلية لا تستسيغ هذه النظرة وفيما يتعلق بما نحن بصدد تحليله فاننا لا نجد معنى في المطابقة بين أنا الراوى وشخص الكاتب . بين الأنا التى تتحمل عبأ رواية الأحداث ووصف المشاهد في قصة موت أيوب من البداية الى النهاية وبين القاص عبدالله باخشوين الذى وقع القصة باسمه . ذلك أن الراوى حين يقول (كانت تحدق في جسدى بدهشة وهى ترى الدود يخرج من الجروح المتقيحة) فأن (الياء في جسدى) تأخذ طابعا جماليا والجسد هنا ليس بالضرورة جسد القاص . لنتذكر في هذا الصدد المقولة الدالة للشاعر رامبو (الانا هى آخر) ولنقل مع موريس أبو ناصر بأن (القصة التى تروى بصيغة المتكلم هى ثمرة اختيار جمالى واع أكثر مما هى علامة على بوح الكاتب أو اعترافه) (٣)

ولعل هذا هو السر في اندفاع النقد الحديث الى خلخلة التعريفات والشروحات الجاهزة للسيرة الذاتية . ومحاولة اعادة قراءتها قراءة جديدة تعى ما يسميه فيليب لوجون في كتابه (الميثاق الأوتوبيوغرافى) التعبير المعرف عن الرغبة .

غير انه عبر مستوى آخر من التحليل نجد أن الراوى هو في النهاية مخلوق من مخلوقات الكاتب . وإذن فهذا الأخير يمنحه بدرجة متفاوتة خصائصه الفكرية والروحية والاجتماعية والايديولوجية . من هذا المنطلق فعندما يثير الراوى مشكلة التسلط الرجولى في بيئة تقليدية .. وحين يستدعى من الماضى صورا معينة (عملية الختان) .. وحين يستعيد قصة مجيىء مشارى خاطبا راغبا أخته الصبية حين يتركل ذلك وغيره ، فان المحلل يجب أن لا يغفل أن وراء هذه الاشارات شخصا وراء شخصية الراوى يخفى ما يشاء ويظهر ما يشاء .. يبث هجاءه المبطن وليس هذا الشخص سوى الكاتب .

ويمكن القول بعد هذا التفكيك الموجز أن نقول بأن الانا عندما توجد في النص فانها ليست في الصميم سوى مزيج من (الانا ـ هو) أى أن الراوى وهو الكاتب كما أنا (الانا) هذه ليست بريئة ومخلصة في بوحها فقد علمتنا مناهج علم النفس أن التعامل مع التاريخ كما يرد في خطاب الفرد يجب أن يتم على مستوى رغبته في الادلاء وأيضا على مستوى تهربه من الادلاء ..

زمن الكتابة وزمن الاحداث :

ليست هناك فجوة زمنية شاسعة بين زمن الكتابة وزمن الاحداث إن نص (موت ايوب) يفتتح خطابه القصصى بالعبارات الاتية (استيقظت متخشب الجسم هذا الصباح حاولت تحريك يدى وقدمى . حاولت فتح جفنى المطبقين . فلم أستطع . ثقلت يداى على صدرى بعد أن تلاشى تحتهما وجيب قلبى)

فالاشارة الى زمن الاستيقاظ الذى تم (هذا الصباح) يعنى أن الكتابة تمت في نفس اليوم . مما يدل على أن هناك تشابها بين الكتابة القصصية في (موت أيوب) وبين كتابة المذكرات التى تتخذ نفس المنحنى .

إذن يقترب زمن الكتابة من زمن الأحداث . ولكنه لا يتطابق معه تمام التطابق لان (التطابق الكامل لا وجود له في الواقع ولا يمكن أن يوجد سوى من باب التجريب) (٤)

كما أننا نجد بأن كتابة الأحداث التى تأخذ في الغالب نسقا زمنيا تصاعديا حيث يبدأ بوضع (الراوى) بعد عودته من المغامرة .. ثم يبدأ في وصف حالته المرضية وفي ردود فعل افراد الأسرة الى أن يتم خنقه على يد أمه . ولكن هذا النسق الزمنى الصاعد يجرى خرقه أول ما يجرى خرقه ـ على مستوى زمن الفعل النحوى حين يقول (سبحت بحمد الله .. وأخذت اتلو ما حفظته من القرآن إلى أن غمر الضوء في غرفتى ..) وحين يقول (خفت أن أفجعها .. فجعتها مرات ومرات خلال سنى عمرى)

كما يجرى خرقه على مستوى المقاطع إذ أن المقطع بكامله في نص (موت أيوب) قد يأتى لخرق ذلك النسق الزمنى ، كما نجد ذلك في المقطع السادس الذى يبدأه الراوى قائلا (يذكر ابى ذلك اليوم جيدا .. كان قد عاد لتوه من المسجد عقب صلاة العشاء)

وباستثناء هذا المقطع الذى يشكل في الواقع قصة داخل القصة إذ يروى فيه الراوى قصة مجيىء مشارى لخطبة أخت الراوى بعد أن طلبها من والده في المسجد واعتراض الأم على ذلك . وقيامها بطرد مشارى من البيت .

ـ ما رأيك يا أم رشيد .. سوف نزوج البنت . لقد رأيت مشارى في المسجد وطلبها منى ...

قالت مناورة

ـ إذا كان يريدها لابنه فلا اعتقد أنها ستمانع .

رد بضيق

ـ كلا يا امرأة .. إنه يريدها لنفسه

قالت بغيظ

ـ هكذا .. إذن فصلت وتريد أن تلبس .. هذا لن يكون .

وقد يأتى خرق ذلك النسق الزمنى الصاعد . من خلال تشبيه حالة حاضرة بحالة ماضية . ثم لا يلبث الراوى أن يغرق في تفاصيل تلك الحالة الماضية . (كانت حالته تلك تشبه الحال التى كان عليها عندما ختنونى وانا إبن عشر سنين . اجلسونى في حجرة دون سروال فأطبق بيديه على ركبتى بقوة يحول دونى وضمها قبل أن يمسك عضوى قال الخاتن مشيرا الى السماء . « انظر .. أنظر الطيارة .. الطيارة »

المكان :

ماذا يمكن القول ونحن بصدد الحديث عن الفضاء المكانى في نص موت أيوب ؟ إن أول ملاحظة يمكن إدراجها في هذا الصدد هو أن المكان ينقسم الى أساسيين :

أولا :

المكان المجهول : وهو المكان الذى غاب وظل غائبا على مستوى السرد القصصى . إننا نعرف بأن الراوى قد عاد من مكان « ما » ولكننا لا نعرف أى شيء عن هذا المكان . إن « الأم » نفسها تجهل هذا المكان (ـ كيف حدث لك هذا يا بنى ... أين كنت طوال هذه السنين ... أين كنت ...؟) كما أن الأب يكشف من خلال صيغة التوبيخ التى يخاطب بها إبنه قسوة هذا المكان وفظاعته .

وتعمق الزوجة هذا المعنى حينما تصبح في وجه الراوى .

ـ (لماذا عدت بهذا الحال . ماذا تحسبنى .. إننى زوجة ولست ممرضة .

بالرغم من ذلك فانه في غياب إشارات .. إلى تجسدات للمكان على مستوى الحدث أو على مستوى الاسترجاع فانه من المستحيل إقامة حكم نهائى على طبيعته . وإن كنت أرجح بأن هذا المكان الذى عاد منه الراوى بذكرى سيئة وجسد متدهور وعقل غير قادر على الفعل ولسان غير قادر على النطق والبوح ، لا يمكن أن يكون سوى مكان مضاد وهذا المكان المضاد هو الذى صاغ شخصية الراوى بحيث بدت بالشكل الذى بدت فية مع زمن العودة .

ثانيا :

المكان الأليف : إن زمن العودة هو زمن العودة إلى البيت الذى تشارك الاسرة بأفرادها في صنع الفته . هذه الألفة التى تتعدى البيت لتشمل الزقاق بمن يقطنه . (عندما توقفت السيارة التى نزلت منها على مدخل الزقاق المؤدى الى بيتنا تنبه فتيان الحارة الذين كانوا يجلسون امام دكان حامد ، ظلوا يرقبوننى وانا أسير متعثر الخطى لا أقوى على نصب قامتى . وهبوا لنجدتى . أسندونى الى اكتافهم وقادونى عبر الزقاق) ويكشف طابعا هرميا يتزعمه الأب او يتناوب مع الأم الجلوس في قمته .

وللراوى في هذا البيت غرفة . وسلطته على المكان لا تتجاوز حدود غرفته لذا نرى أن الشفافية التى يسكبها الراوى على الفضاء تنسكب فقط على غرفته (سبحت بحمد الله واخذت أتلو ما حفظته من القرآن الى أن غمر الضوء غرفتى) ، ويستدعى الراوى في حديثه عن ختانه غرفة أليفة مرتبطة بزمن الطفولة لتتضاف بدورها الى الزقاق الأليف والبيت الأليف والغرفة الأليفة . ولأن الالفة كما أسلفت تشمل هذا الثالوث الجغرافى فقد حذرت الأم مشارى حين طردته من البيت قائلة :(إياك .. إياك .. أن تقترب من زقاق بيتنا إذا أردت السلامة) فلكأن تعكير صفو الزقاق هو تعكير لصفو وصفاء البيت .

ولهذا البيت الأليف ـــ الذى هو جزء من كل جزئياته وذراته من مثل البراد والموقد والغطاء والفراش والأثاث . ويضفى حضور الأشياء على المكان شاعرية وجمالا خاصين . وفي هذا الصدد يمكن أن نلحظ بأن خروج الأثاث من الغرفة كان موازيا لخروج الروح من جسده (ظلتا تلقيان بالأثاث إلى خارج الغرفة) . إن وجود الأشياء يعادل وجود الحياة وحذفها من المكان يعنى بشكل من الأشكال حذف الحياة وطمس معالمها !

التناص :

يقول فيصل دراج :

(يعيد كل كاتب في ممارسة كتابة ما كتبه غيره ، ولكن في شكل آخر ، وفي « الشكل الآخر » تستمر الكتابة ، ويلتقى قديمها بجديدها . يعيد الكاتب في التاريخ كتابة ما قرأه تملى عليه قراءاته شكل الكتابة وإذا امتثل وعرف بطلة المقروء والمكتوب أنتج كتابته ، ودخل في سلسلة مجهولة البداية والنهاية ..) ٥

ويمكن أن نوجز هذه العبارات فيما اصطلح النقد الحديث على تسميته بالتناص ومفهومه كما يحدده الاستاذ محمد براءة (وجود عدة نصوص داخل كل نص باعتبار ان كل ملفوظ يتكون من تداخل وتقاطع ملفوظات أخرى مقروءة أو مسموعة)

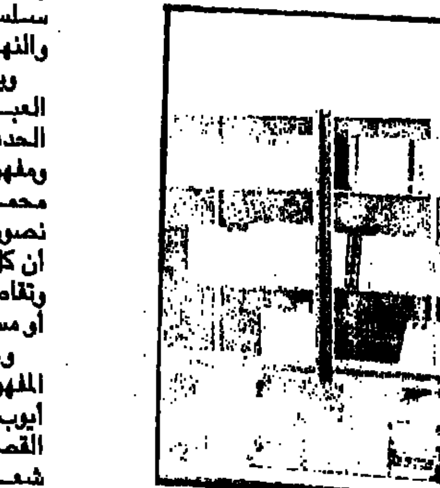
وفي محاولة لاجراء هذا المفهوم النقدى على نص (موت ايوب) لاحظنا بأن هذا النص القصصى يتناص مع قصيدة شعرية لمالك بن الريب . لالتقاءهما في تسجيل اللحظات الزمنية التالية للموت ... وتسجيل انفعالات الذات والاخرين وكونهما محاولة ذاتية لرثاء النفس قبل أن يرثيها الاخرون . يقول مالك بن الريب :

ايا صاحبى رحلى دنا الموت فانزلا
برابية إنى مقيم لياليا ..
اقيما على اليوم او بعض ليلة
ولا تعجلانى قد تبين ما بيا
وقوما إذا ما استل روحى فهيئا
لى السدر والاكفان ثم ابكيا ليا .
وخطا بأطراف الأسنة مضجعى
ورداً على عينى فضل ردائيا
ولا تحسدانى بارك الله فيكما
من الارض ذات العرض أن توسعا بيا .
لعمرى لان غاز خراسان هامتى
لقد كنت عن بابى خراسان نائيا .
خذانى فجرانى ببردى اليكما
فقد كنت قبل اليوم صعبا قياديا

وقد كنت عطافا إذا الخيل إحجمت
سريعا لدى الهيجا إلى من دعانيا .
وبالرمل منا نسوة لو شهدننى
بكين وفدين الطبيب المداويا .

فمنهن أمى وابنتاها وخالتى
وباكية أخرى تهيج البواكيا . (٦)

وبالاضافة الى إشتراك النصين مع إختلاف شكلهما الأدبى ـ في رثاء الذات فانهما يهتمان بشكل متواز بوصف دقيق للتفاصيل يقول النص القصصى (كانت المرأتان قد تجاوزتا مشاعر الانفعال بالموت ، اخذتا تعملان بهمة يشوبها شيء من العصبية ظلتا تلقيان بالأثاث الى خارج الغرفة)



ودفعا للاستطراد يمكن احالة القارىء على النصين لقراءتهما وتدبر ذلك الخيط أو الخيوط التى تخترق نسيجهما . فتتضح بذلك المقولة التى ادرجناها سابقا من أن الكاتب يعيد في التاريخ كتابة ما قرأ . ولكن دون أن يعنى ذلك أن المعاصر يسطو على القديم أو يكرره أو يستنسخه .

يتبع

الهوامش :

(١) نشر نص موت ايوب في مجلة كل العرب عدد ١٥١ .
(٢) نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة د/ نبيلة ابراهيم سالم .
(٣) الإلسنية والنقد الادبى د/ موريس أبو ناصر .
(٤) بناء الرواية سيزا قاسم .
(٥) مجلة الكرمل العدد الاول .
(٦) كتاب الاغانى لابى الفرج الاصفهانى .

الأربعاء — العدد الرابع والعشرون بعد المائة ١٤/١١/١٤٠٥هـ

استنشاق عبق التاريخ





تحتل المتاحف بمقتنياتها وكنوزها المساحة الأوفر والابرز في الواجهة الحضارية لاى مجتمع او امة .. وتبقى هذه المتحاف دائما مراكز اشعاع حضارى ترفد الانسانية جمعاء وتعمق اواصرها مع الاحقاب التاريخية مع الارث الانسانى الجليل ..

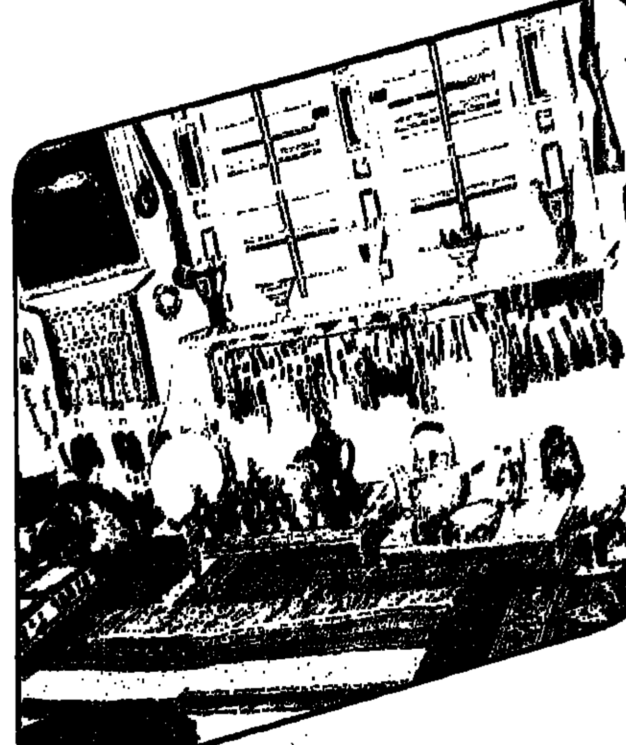
وعلى الرغم من ان اقامة المتاحف وتعزيز امكانياتها تبقى مهمة قومية تتبناها الدول من خلال اجهزة الثقافة الرسمية ، الا ان الولع بالتحف والانجذاب للمقتنيات يظل خصلة اصيلة من خصال الافراد ، ايا كان حظهم من التذوق والحس الجمالي او تفاوت ما بينهم من حيث المستوى الثقافي والتعليمي . فالفارق هنا هو فرق في الدرجة ، وهو ايضا متكرر ، لانه قد يتعاظم ، ويبلغ لدى شخص ما ، يجد معه ان وجود متحف او انشاء متحف هم من همومه . ربما انتهى الى ان يكون شغله الشاغل ..

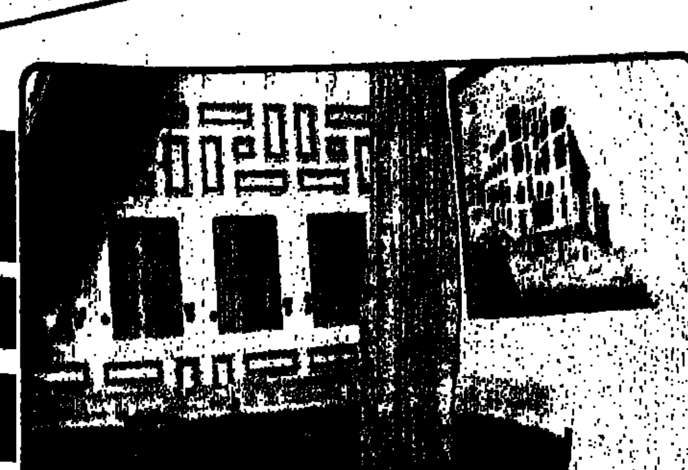
ربما كان هذا تبسيطا او هو كذلك بالفعل فيما يتعلق بالمسيرة الطويلة التى عاشها عبد الرؤوف خليل مع متحفه المتميز في قلب مدينة جدة والذى بدأ من مجرد الهواية وانتهى ليكون نشاطا كبيرا في مجاله ..

ويركز المتحف في الاساس ، شانه شان غيره من المتاحف الكبيرة في اقتناء والحفاظ على وابراز القطع الاصيلة وحيدة الصنع من الآثار المحلية للمملكة عبر العصور التاريخية قديمها وحديثها . هذا بالاضافة الى العناية بجمع واقتناء آثار الامم والشعوب الاخرى ، باعتبارها ارثا انسانيا ، لا ينحصر الاهتمام به على أهله ومواطنيه ..

وعلى هذا الاساس ينقسم متحف عبد الرؤوف خليل بجدة الى مجموعة من الاجنحة والاروقة والغرف التى تتماثل مقتنياتها وتتشابه ، لتغطى مساحة واحدة مؤتلفة ومتجانسة ، لا يعكر انسجامها ما هو موجود من تجاور بين بيئات اثرية متمايزة ..

وعلى وجه الاجمال فان اى حديث لا يغنى عن زيارة المتحف والاستمتاع بتامل ومشاهدة مقتنياته واستنشاق عبق التاريخ والحضارة الانسانية ، العربية والاسلامية الخاصة ..















الكمبيوتر سيد العصر

تونس تحتضن معسكرا للتدريب على الكمبيوتر

مؤسسة الخبراء العرب ترفع شعار : انطلاق التجربة حافز للنجاح في درب التقدم التكنولوجي

تونس : مكتب المدينة

مصيف « بئر الباى » بغابته الجميلة المطلة على البحر الابيض المتوسط من ضواحى جنوب العاصمة التونسية ، لا تفصله عنها الا عشرون كيلومترا تتناثر فيها ضواح أخرى مكتضة بالسكان والمصطافين مثل حمام الانف ورادس والزهراء .

مصيف « بئر الباى » هذا مركز من المراكز الاربعة التى اختارتها « مؤسسة الخبراء العرب فى الهندسة والادارة » لاقامة معسكرات الكمبيوتر العربية فى هذا المصيف ١٩٨٥م . الثانى بطنجة ، وكلاهما للفتيان .. الثالث بالاسكندرية ، والرابع بقبرص ، والاخيران للفتيات .

كان مندوب مكتب تونس لجريدة المدينة بمركز بئر الباى فى اليوم السادس من انطلاق المعسكر حيث كان الحوار الممتع مع بعض المسؤولين والمدربين والمشرفين على هذا المعسكر .

وسجلنا بالكلمة والصورة نشاط الفتيان المكثف ، وهو ما نتحف به حضرات قراء جريدتنا .

فى مكتب فسيح يضم ادارة المعسكر كان لقاؤنا الحار بنائب رئيس « مؤسسة الخبراء العرب فى الهندسة والادارة » الدكتور محمد اسماعيل وقد سألناه أولا عن :

– اصل فكرة المعسكر وغايته ؟

ان معسكرات التدريب على الكمبيوتر ظهرت فى امريكا منذ أربع سنوات وفى عالمنا العربى شعر المسؤولون العرب والمديرون والشباب الناهض بأكيد الحاجة الى التكنولوجيا الحديثة وخاصة الكمبيوتر ، فعملت مؤسستنا على تكوين برامج كمبيوتر . واستعمال طريقة حافزة حتى يقبل جيل الغد على ممارسة الكمبيوتر ويحذقها ، وهكذا رفعنا شعار « التعلم متعة » .

وفى العام الماضى اقمنا اول معسكر للتدريب على الكمبيوتر بطنجة الواقعة شمال المغرب الاقصى وبدأنا بمائة وخمسة وستين شابا عربيا ، ثم انتشرت الفكرة ، وتعددت المعسكرات هذه الصائفة فبلغت اربعة تضم ما يتجاوز سبعمائة بين فتيان وفتيات .. ويشرف على كل معسكر طاقم من الشبان الخبراء يعلمون ويوجهون ويسيرون الألعاب الفكرية والبرامج التثقيفية .

– ما هى أعمار المشاركين فى معسكر بئر الباى ؟

تتراوح بين تسع سنوات وخمس وعشرين سنة ، وهم موزعون حسب مستوياتهم على فصول الكمبيوتر وهى سبعة فصول ، ومن جهة اخرى هم موزعون حسب السن الى اسر ، تقيم كل أسرة فى مكان مستقل وفى كل أسرة أطفال من جنسيات مختلفة يعيشون مع بعضهم ويتعاونون ويتعلمون ما يمكن ان يكون بينهم من فوارق ويعتاد كل منهم التعامل مع أخيه العربى ويحاول فهمه ويحقق قمة الانسجام معه – وفى الأسرة الواحدة تختلف مستويات الافراد فى مراحل تلقى المعلومات عن الكمبيوتر حتى يوجد نوع من التنافس والتسابق الشريف وقد اختاروا بكل حرية وتلقائية أسماء اسرهم ، والأسماء المختارة هى : السلام – الشروق – الشمس – المستقبل – الصقور – الفهود – الجامعيون .

– عدد المشاركين وجنسياتهم ؟

جملة عدد المشاركين فى هذا المعسكر مائة وسبعة وخمسون عربيا من ثمانى جنسيات ، وفيما يلى عدد المشاركين من كل جنسية والنسبة المئوية للمشاركة من كل جنسية :

الجنسية	عدد المشاركين	النسبة المئوية
١ – الجزائر	واحد	٠٫٦٥
٢ – الأردن	ثلاثة	١٫٩٠
٣ – الكويت	ثلاثة	١٫٩٠
٤ – السعودية	اربعة	٢٫٥٥
٥ – مصر	خمسة وعشرون	١٥٫٩٠
٦ – تونس	واحد وعشرون	١٣٫٤٠
٧ – لبنان	ثلاثة وعشرون	١٤٫٦٥
٨ – فلسطين	سبعة وسبعون	٤٩٫٠٥

– التعليم فى هذا المعسكر :

ان أساس النشاط فى هذا المعسكر هو التعليم والتدريب على استعمال الكمبيوتر ، ولهذا فقد أعطينا لهذا الجانب ثلثى الوقت ، وجعلنا هذا التعليم يتم على ثلاثة اوجه : النظرى – والعملى – والحر .. ويستغرق كل ذلك أربع ساعات يوميا لمدة خمسة أيام فى الاسبوع ونرى ان هذه المدة مناسبة وضرورية للوصل الى نتيجة مرضية .

الرياضة والثقافة فى هذا المعسكر :

هناك أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية وعلمية متاحة للمشاركين مثل كرة السلة واليد والتنس والطاولة والسباحة والزوارق الشراعية والفروسية والنماذج المصغرة من الطائرات ...

ومن الأنشطة الثقافية نذكر المسابقات الشعرية والمسرح ، تلاوة القرآن ، والمطالعة ...

ومن الهوايات التى يمكن للمشاركين ممارستها : الخزف – والاشغال اليدوية المختلفة – والتصوير الشمسى – والطاقة الشمسية . وهناك دروس لتعليم الفرنسية والانجليزية لمن يرغب فى ذلك ، ودروس أخرى لتعليم العربية للعرب المقيمين خارج البلاد العربية .

وهكذا ترون أن المدة التى يستغرقها المعسكر رغم قصرها ، فهى مليئة بالاعمال النافعة ، تتكثف فيها البرامج المفيدة ، وتتنوع فيها الانشطة المغذية لميول شبابنا .

– الرحلات :

ينظم برنامج رحلات اثناء الاسبوع وآخر الأسبوع فهناك رحلات قريبة مسائية يطلع فيها المشاركون على مختلف مظاهر الحياة فى الضواحى المحيطة بتونس العاصمة مثل المرسى وسيدى بوسعيد ، وقمرت ...

وهناك رحلات أخرى يقصدون فيها جهات بعيدة عن العاصمة ، وتقع آخر كل اسبوع ، وسوف تشمل ثلاث مناطق من أجمل المناطق التونسية وهى :

أولا : الشمال الغربى : غابة عين دراهم وشاطىء طبرقة ...

ثانيا : الوطن القبلى : أهم مدنه وقراه : نابل ، الحمامات ...

ثالثا : الوسط والساحل : القيروان ، سوسة ، المنستير ...

ويتوزع الاطفال على مجموعات تقصد كل مجموعة جهة فى اسبوع وفى الأسبوع الموالى تقصد كل مجموعة الجهة التى لم تزرها فى الأسبوع الماضى ...وهكذا ...

وبذلك تغطى الرحلات أهم مناطق الجمهورية التونسية فى الشمال والوسط والساحل .

– الاطار :

ان الاطار الذى يدير المعسكر من الأساتذة والخبراء ذوى الكفاءة العالية ، وهم من السعودية ولبنان وتونس والأردن ومصر وفلسطين ، يشرفون على أوجه النشاطات المختلفة .. ومنهم من اختص بالرعاية الصحية : الدكتور فاروق ونين المستشار الطبى يعينه مساعدان صحيان : داخل وخارجى .

– المستقبل ... المتابعة ... الآمال ...

ان هذه تجربة رائدة أعطت أطيب الثمار وجعلت فئة من اطفال امتنا العربية وشبابها تحسن التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وتولع بها وتعزم على مواصلة الطريق .

وقد كونا نوادى لاحتضان المشاركين بعد المعسكر ، فى كثير من البلدان خاصة التى وقع فيها التدريب ، وسيكون خريجو المعسكرات أعضاء هذه النوادى ومنشطيها ، يواصلون فيها التعلم ، ثم يقومون فيها بدور المعلم ، ويشعون على غيرهم ، ويدعون غيرهم للانخراط والاستفادة مثلهم ، وسوف تغطى فروعها البلدان التى قدم منها المشاركون وبذلك تتاح لهم فرص المراجعة ومواصلة الطريق .

فى تونس سيؤسس فرع لأول مرة ، وستكون جمعية المصائف والجولات عدة نواد ، ولهذا الغرض طلبت منا تزويدها بثلاثين آلة ، ولتسيير المتابعة نعمل على تسهيل اقتناء الالات للمشاركين بأسعار منخفضة تكاد تقرب من ثمن التكلفة .

ونأمل تعدد المواقع فى العالم العربى لتعليم الكمبيوتر ونحن الآن بصدد التفاوض مع عدد من الهيئات العربية لاقامة معسكرات خاصة لابنائها أو للموظفين فيها .

وشعارنا هو :

كمبيوتر فى كل موقع فيه طالب علم الكمبيوتر والى حد الآن وجدنا تجاوبا مع بعض المؤسسات التى قدمت لنا المساعدات وأعطت منها المشاركة مثل مؤسسة معهد الكويت للأبحاث العلمية وغيرها من المؤسسات السعودية والمصرية واللبنانية والتونسية ، ونخص بالذكر والتنويه منظمة التحرير الفلسطينية .

– مع بعض أعضاء الاطار المشرف :

كان لنا لقاء ببعض أعضاء الاطار المشرف على التكوين والتعليم والنشاط بمختلف أنواعه ، عرفنا من خلال الحوار معهم سير العمل ونظامه .

وانتظرنا القادم الذى انشق عنه الفضاء

بقلم : ميمونة سعيد محمد على

اطلت الصحف صباح ذلك اليوم بالمانشيتات العريضة .. « بدأ العد التنازلى لرحلة المكوك ديسكفرى ... وما هى الا سويعات وستهتز ساحة كيب كانافيرال فى ولاية فلوريدا بانطلاقة مركبة فضائية تحمل مع ما تحمل ابنا من ابناء وطننا الغالى .. بالنسبة لنا هنا كان الامر كالحلم الجميل من احلام المستقبل العريض وان نستيقظ منه ونصحو لنجده حقيقة ماثلة امام اعيننا كانت فرحة عقدت الالسنة عن ترجمة المشاعر والاحاسيس ..

كان اليوم هو ٢٩ من شهر رمضان المبارك ١٤٠٥هـ يوم توديع احب الشهور الى نفوس المسلمين وأيضا يوم توديع غال من ابناء وطننا اتخذناه اخا ورب أخ لم تلده امك .. كان خيط الاتصال الوحيد بيننا وبين محطة الاقلاع هو الاثير الذى يحمل الصوت والصورة عبر أجهزة الرائى وتسمر الأهل والأصحاب حول ذلك الجهاز – لا أدرى كيف ابكرنا بالاستيقاظ ذلك اليوم وقد تعودنا النوم والكسل فى نهار رمضان – وهاهم الآن ينقلون الحدث التاريخى الأوحد دقيقة بدقيقة يا لهم من أذكياء .. وكأنهم على علم بما تكنه صدورنا بأن نعرف كل صغيرة وكبيرة من احداث ذاك الصباح ..

لقد افطر الرواد فطورا خفيفا وكان اخونا بينهم باش الوجه رحب السمات .. والحمد لله . كل شىء على ما يرام . بعد قليل انتقلوا الى حيث يتهيأون للانطلاق وهاهم الآن يدخلون الحيز الضيق من باب المركبة استعدادا للرحيل .. ونحن معه بقلوبنا وعيوننا .. وتمتمت افواهنا بكلمات دون ان يشعر احدنا بالآخر ولكنى علمت لاحقا بأن الجميع قد قالها .. « الله يردك بالسلامة » .. هاهى الآن مؤخرة المركبة تنفث دخانا رفيعا وينطلق صوت العد التنازلى من مكبرات الصوت .. « تى ماينس ثيرتى فايف .. ثيرتى ون .. ثيرتى » .. ومع تسارع نبضات قلوبنا ، تسارع العد التنازلى الى ان وصل .. « تن .. ناين .. ايت .. » .. هاهم الاخوة والصحب ممن جاءوا لتوديعه يرفعون الاكف بالدعاء بالنجاح .. بالسلامة .. بالحفظ والرعاية من رب العباد .. وتناغمت نبضات القلوب مع نبض العد التنازلى .. « ثرى .. تو .. ون ليفت اوف » . وتردد الصدى واخترق الآذان ازيز الانطلاق واهتزت الأرض والمشاعر مع قوة الاندفاع وحبست الانفاس وارتفعت المركبة تخترق عنان السماء فى نصف دورة ثم انطلقت مائلة وسحب الدخان الكثيف يكاد يحجبها عن الانظار وتدحرجت دمعة حرى حبستها المآقى طوال ساعات الانتظار وانطلقت الحناجر بعدها تلهج بحرارة : « تروح وترجع بالسلامة » وكأنه قريب لنا ترعرعنا سويا ، ولكن القلوب عند بعضها .. كيف ونحن اخوة فى الله .. ومع كثرة مشاغل كل فرد فينا فى ذلك اليوم كان لا بد ان نسمح لجزء صغير من افكارنا التى ضجت بها رؤوسنا لتستوعب حدث الدقائق القليلة التى مضت ونعيد شريط الاحداث المرة تلو المرة لترسخ فى عقولنا ووجد اننا فى نهم محير ، ونستزيد نفوسنا منه لتعكس ما تكنه دواخلنا ، ونستزيد تلفازنا لعله يطفىء عطشنا لمعرفة المزيد ..

وبينما نحن كذلك اذا بالندوة العصماء التى ادارها مذيعنا المفضل الاستاذ على داود مع مجموعة من جهابذة الفكر لدينا وتحدث الجميع عن معجزة التدريب فى فترة قياسية ومعجزة اتقان التجارب فى تلك الفترة وكيف قام بها على اكمل وجه أخونا ورائدنا الفذ وهو على الأرض .. وبحول الله سيتمها بهمة ونشاط كما سيتوقعون وهو فى الفضاء .. والتقطت أذاننا موعد لقاء لم استطع نسيانه ولا محوه من الذاكرة وكانت دعوة مفتوحة لجميع أهالى مدينة جدة فى صباح يوم الثلاثاء الساعة الرابعة والدقيقة الثانية عشرة سيلوح فى افق مدينتنا الحبيبة جدة كنجمة تتلألأ « مكوك الفضاء ديسكفرى » وعلى متنه سيبدأ رائدنا اول أيام رحلته .. وانطلقت مدافع العيد معلنة اول أيام عيد الفطر ومع كل طلقة من طلقاته كانت حلوقنا تختنق بغصة الوداع لشهر رمضان وتجتاح مشاعرنا رهبة الموقف .. وفرحة العيد .. ومع اختلاط مشاعر الفرح والحزن معا من تتابع الاحداث اقفرت عيوننا عن كل تعبير ولفنا صمت مطبق فى انتظار الموعد الثانى وانشغلنا بالاعباء المنزلية فغد يوم عيد وغد لناظره قريب . ومع كل دقة من دقات الساعة تصيخ اسماعنا . واحد . اثنان .. ثلاث .. أربع . وحان الموعد وانتظمنا جميعا فى عقد فريد على سطح منزلنا وها هى السماء الرحبة .. لا سحاب ولا غيوم بل صفاء ونقاء وكأنى بها تحيى هلال العيد بأن يطهر ويبان وعليه الامان .. واخذت عيوننا تمسح الظلام الدامس فى الفضاء الواسع وبين الفينة والاخرى تلمع نجمة تدغدغ انظارنا بأمل كاذب وتشرئب اعناقنا مع درجة الميلان ٦٤ درجة من ناحية الشمال .. اه هناك لا بد وأن هذه هى نقطة اللقاء . ومع مرور الثوانى تتحرق النفوس شوقا وتتسرع الاحداث وتتراءى لنا نقطة نور قوية تتراقص فى السماء فيصيح أخى الصغير هذا هو المكوك قد أطل . ونكتشف الخدعة ونضحك من الطائرة وازيزها الخافت وقد التمعت انوارها وكأنها نجمة تقترب .. وبعد صراع مع الزمن تململت فى وقفتى ورفعت بصرى عاليا الى حيث اشار اخى الصغير ذو التسع سنوات لامتع ناظرى بالصفاء والنقاء ، وزينة المصابيح . فاذا بى ارى نجمة متلألئة ليست ككل النجوم فهى تجرى مسرعة تلاحق الخطى وكأنها على ميعاد . وانطلقت صرخاتنا .. انه المكوك انه هو بعينه وفى الوقت المحدد « الساعة الرابعة والدقيقة الثانية عشرة » . وغمرتنا فرحة ممزوجة باليأس . لأنه يبتعد والاعين تكاد تلاحقه . نقطة من نور اشاع الأمل . والرهبة . والجلال . وتجلت عظمة الخالق وتهدجت اصواتنا سبحان الله .. سبحانه جلت قدرته . « الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان » . « علم الانسان ما لم يعلم » . « أفلا ينظرون الى السماء كيف رفعت » . آيات من محكم البيان ترددت اصداؤها فى نفوسنا ونحن نتابع النجمة المتلألئة المبتعدة ليستقبلها أهل الرياض بعد دقيقتين ..

وكرت سبحة الايام . ويعود البطل الى الأرض سالما غانما وترحب به الدنيا فقد اصبح رسولا للسلام .. ومثلا يحتذى به فى العلم . فى الارادة والطموح للانسان العربى المسلم

حياك الله يا بن الأمجاد
حياك الله يا اخا الاسلام
حياك الله يا سلطان بن سلمان

الغيرة

شعر : مفرج السيد

انا احبك حقا ايها الغالي
وفيك تنصب احلامى وامالى
وغيرتى هذه الحمقاء مبعثها
الحب والخوف فاعلم صدق اقوالي
اغار من شعرك المحظوظ تمنحه
شطرا من الوقت تعطي شعرك العالى
ومن كتاب اذا ما جئت تقرؤه
يظل يشغل عني فكرك الخالي
ومن سجاراتك الزرقاء تنفثها
مفكرا ساهما تضنى بها حالى
اخاف يا لقلب أخرى انت تعشقها
فانت من ذاك فى هم وولوال
بسماتك الغر منزهوا توزعها
على المحبات فى لطف واقبال
اشك فى صدقها لما ترددها
برقة وعلى نسق ومنوال

وفى الحديث الذى تجريه اونة
من هاتف البيت..هذا الهاتف الآلى
فترفع الصوت أحيانا وتخفضه
بعض الاحايين فى همس وإمهال
اشك ان التى فى الخط امراة
وانطوي بين افكاري كتمثال
ارجوك ارجوك لا تهزأ بعاطفتى
اريدك اليوم لى وحدي واطفالي

●●●●

فقلت يا زوجتى لا تفهمي غلطا
ولا تظني بسوء الظن اعمالى
انا امرؤ شاعر والشعر يربطني
بقارئي لو غدا من بعض عذالى
اما الهوى والحنان الجم احفظه
لزوجتي ولاطفالي فهم آلي

كلمة مخلصة للتلفزيون المصرى فى مناسبة يوبيله الفضى !!

وكلام عن النقد الظالم لبرامج التلفزيون فى رمضان !!

●● فى مناسبة مرور خمسة وعشرين عاما من عمر (التلفزيون) فى جمهورية مصر العربية الشقيقة .. اعد القائمون عليه هناك برنامج احتفال يتمد لعشرة ايام .. يحكى عن تاريخ هذا الجهاز منذ نشاته وعن تطور مراحل عطائه الفنى والاعلامى والثقافى خلال تلك السنوات .. ويبين مراحل التطور التى مر بها منذ ان كان قناة واحدة (ابيض واسود) ثم قناتين بالالوان .. والان انهم هناك فى صدد وضع التجارب النهائية لاستحداث قناة تلفزيونية ثالثة ..

ونحن اذ ننتهز هذه المناسبة .. بينما نتابع ارسال التلفزيون المصرى عبر مناطقنا الشمالية وسواحلنا الغربية فى جدة نتمنى لهذا الجهاز الاعلامى العربى المسلم مزيدا من التقدم والنجاح .. غير ان لنا كلمة قصيرة نود ان نطرحها (الآن) فى هذه المناسبة العزيزة على نفوس كل متابعى التلفزيون العربى المسلم فى مصر .. لعلها تجد هناك اذنا صاغية .. لانها كلمة تتضمن ملاحظة مفيدة فى كل الاحوال .. ربما تكون ملائمة ومتممة لاستكمال الفرحة هناك فى الاحتفال باليوبيل الفضى للتلفزيون ..

على الشاعر
وزير الاعلام

صفوت الشريف
وزير الاعلام المصرى

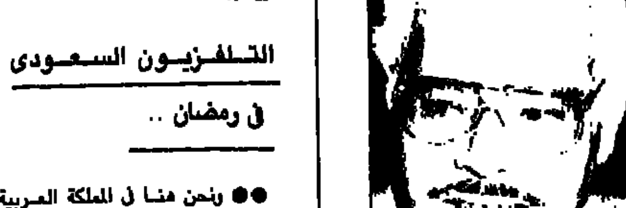

محمد حيدر مشيخ


عبدالرحمن يغمور

الفوازير .. والرقص فى رمضان !!

●● من الاشياء العجيبة والغريبة فى التلفزيون المصرى .. دابه و(حرصه) على تقديم البرنامج الرمضاني الثابت (فوازير رمضان) خلال السنوات الاخيرة .. هذا البرنامج الذى داب ايضا على اخراجه للتلفزيون (فهمى عبدالحميد).. والذى يتضمن مقدمة موسيقية (راقصة) وبعض الاستعراضات الراقصة ايضا عهد بها الى نجمات الاستعراض الراقص (نيللى) و(سحر رامى) مع (سمير غانم) واخيرا (شيريهان).. وبالتدريج تحولت الفوازير الى استعراضات ورقص شرقى وغربى حتى ان فرقا راقصة اجنبية اصبحت ثوابت لا غنى عنها فى هذا البرنامج (الرمضانى)!!

ولقد سبق لوزير الثقافة المصرى ووزير الاعلام هناك ان اصدر قرارا تربويا سليما قبل عدة سنوات بمنع الرقص الشرقى او الاستعراضات الراقصة على هذا النحو فى التلفزيون واستبشر مشاهدو التلفزيون المصرى بهذا القرار خيرا لانه يتفق ما لمكانة مصر من دور اسلامى نبيل .. ولان هذا القرار يحظر دخول مثل هذه الرقصات الى المنازل عبر التلفزيون



بقلم :
جلال ابو زيد

فشيئا تحولت الفوازير الى الرقص بعينه ومتى .. فى رمضان .. فى شهر العبادة والصوم والصلاة والاتجاه الى الله والاستغفار عن الذنوب والمعاصى .. فهل هذا الامر يستقيم مع ما لقدسية هذا الشهر الفضيل وروحانياته الطاهرة الخالصة الى الله ؟!!

اننى هنا اقولها كلمة مخلصة الى القائمين على صنع برامج التلفزيون المصرى ان المشاهد العربى المسلم الذى يعتبر جهاز التلفزيون فى مصر جهازا رائدا وهو بالتالى قدوة حسنة

سوف يكون سريعا وحاسما باذن الله ..

التلفزيون السعودى فى رمضان ..

●● ونحن هنا فى المملكة العربية السعودية نحرص تمام الحرص على ان تكون للبرامج الدينية المفيدة الشيقة الهادفة نصيب الأسد خلال شهر رمضان المبارك .. وهذا شيء طبيعى واجراء واجب ومحمود داب عليه المسؤولون الكبار فى التلفزيون والاذاعة والصحافة وغيرهم من وسائل الاعلام .. ذلك لاننا بلد له وضعه القيادى والريادى بالنسبة للعالم الاسلامى اجمع .. ولان هذا يعنى تمسكنا بديننا الحنيف وعقيدتنا الاسلامية السمحاء — ولاننا (القدوة) الصالحة الطيبة للعالمين الاسلامى والعربى .. ولان بلادنا ولله الحمد كرمها الله بوجود مقدسات المسلمين كلها فيها .. فهى مهبط الوحى والرسالة وفيها بيت الله ومشاعر الحج ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ويقوم على رعاية امورها وشؤونها وتدبير امورها ملك مسلم هو خادم الحرمين الشريفين تعاونه حكومة رشيدة وقيادات مسلمة صالحة يعملون دائما لرفع كلمة الله .. ولرفاهية ابناء هذا الوطن ولدعم مكانة بلادنا فى المحافل العربية والاسلامية والعالمية حتى انها بلغت تلك المكانة العالية المتقدمة التى تحظى بحب واحترام وتقدير الجميع ..

والتلفزيون لدينا انطلاقا من هذه الحقائق الثوابت قدم ويقدم خلال شهر رمضان من كل عام برامج دينية عظيمة ملائمة ومناسبة لقدسية هذا الشهر الفضيل ومتوافقة تماما مع احتياجات ومتطلبات الناس .. وهو ايضا يقدم الى جانب هذه البرامج برامج اخرى ثقافية وادبية وتربوية واخرى ترفيهية بريئة .. بمعنى ان التلفزيون يحرص على ان يقدم ضمن فقراته جرعة كاملة من كل الوان الفكر والثقافة والادب والفنون ..

اليغمور وملاحظاته على النقد !!

●● والاستاذ عبدالرحمن يغمور مدير عام القناة الاولى يقول ان التلفزيون من خلال القناة الاولى قدم فى شهر رمضان المبارك الماضى جرعة رمضانية اعلامية مفيدة تتفق تماما وطبيعة هذا الشهر الكريم .. واحتياجات المشاهدين والناس .. والاسس الثابتة التى تتمشى وسياسة الاعلام فى التلفزيون .. وهى ايضا البرامج التى يوليها بعنايته الشخصية معالى وزير الاعلام الاستاذ على الشاعر .. والتى تخضع لاختيار مباشر من قبل سعادة وكيل وزارة الاعلام للتلفزيون الاستاذ محمد حيدرمشيخ ..

ولهذا والكلام لا يزال للاستاذ عبدالرحمن يغمور أرى ان بعض النقد الذى نشر فى الصحافة الفنية عن برامج القناة الاولى جاء نقدا متسرعا عجلا لا يعبر عن حقيقة تلك الجهود التى بذلها المسؤولون فى التلفزيون تجاه برامج شهر رمضان الماضى وفق هذه المعايير السابقة ..

ان التلفزيون ليس هو تلك الفقرة التى تعرض للناس عقب الافطار فقط .. ولكن التلفزيون عطاء مكثف يمتد لساعات طويلة خلال فترات الصباح والظهيرة والمساء وايضا السهرة .. وهذه الساعات للحق والانصاف كانت تحمل العديد العديد من البرامج المتنوعة التى منها البرامج الترفيهية والدرامية والفنية الى جانب البرامج الدينية والادبية والثقافية المعروفة ..

ثم ان النقد حتى يكون موضوعيا هادفا بناء ومفيدا يجب ان يطرح ايجابيات العمل وسلبياته .. وايضا يجب ان يطرح الناقد من خلال نقده هذا البدائل كى يقف عليها المسؤولون والمعنيون فى التلفزيون ليستفيدوا منها ان وجدت (!!)

كلمة اخيرة ...

مرة اخرى نحن نحمد الله تعالى على ما وصلنا اليه من مستوى ممتاز ومتقدم من خلال عطاء اجهزتنا

رحلة مع الموسم المسرحى بالكويت ٨٤/١٩٨٥م

كان الموسم المسرحى هذه السنة بدولة الكويت موسما مسرحيا جيدا فعدد المسرحيات التى قدمت فيه تصل نسبتها الى اكثر من ٨٠٪ وبالطبع كان هناك عدد جيد من مسرحيات الأطفال كان بدايتها مع مسرحية (احمد والأسود) التى قدمتها مؤسسة مسرح السلام والتى لعب بطولتها لاعب الكرة السابق النجم المشهور حمد بوحمد تلتها مسرحية (الشاطر حسن) والتى نجحت نجاحا منقطع النظير والتى لعب بطولتها عبدالرحمن العقل واستقلال احمدواخرجها المبدع احمد عبدالحليم .

والان سوف نلقى الضوء بسرعة على اهم مسرحيات هذا الموسم مبتدئين بمسرح الطفل ..

١) مسرحية احمد والاسود : كما ذكرنا لعب بطولتها حمد بو حمد وماجد سلطان وزينب الضاحى وحسين البدر وزهرة ومبيريك واخرجها عبدالمحسن خلفان .

المسرحية تدعو الى ترابط العالم الاسلامى والتماسك والبعد عن النزاعات الداخلية والوقوف بوجه العدو كما ان المسرحية قد وجهت التحية الى مجلس التعاون الخليجى باعتباره نموذج تماسك الاخوان والاحبة داخل خليجنا المعطاء وهذا التماسك الذى يجب ان يسود كل عالمنا الاسلامى والعربى .

٢) ياتى بعد هذه المسرحية مسرحية (الشاطر حسن) وقد لعب بطولتها لا من عبدالرحمن العقل واستقلال احمد وكاظم القلاف وجاسم عباس ومجموعة كبيرة من الاطفال كما شارك معهم الفنان خليفة عمر خليفوه واخرجها الفنان القدير احمد عبدالحليم وكيل المعهد العالى للفنون المسرحية .. والمسرحية تحكى قصة الشاطر حسن نفسها مع بعض الاضافات التى توافق عصرناالحاضر وقد اجاد المخرج فى تحريك المجاميع وكذلك استخدم الاضاءة والديكور استخداما جيدا وتعتبر هذهالمسرحية هى احسن مسرحية اطفال لهذا الموسم المسرحى .

٣) مسرحية (فدوة لك).. لعب بطولتها كلا منهدى حسين وسليمان العسعوسى وسمير القلاف وسحر حسين وجاسم عباس واخرجها المخرج الكويتى الشاب المجدد دائما عبدالعزيز الحداد والمسرحية شبيهة بمسرحية احمد والأسود حيث تدعو الى التمسك بالأرض والمحافظة عليها وعدم ترك فرصة للغير بأن يتحكموا بالارض واصحابها كذلك تدعو الى الاعتماد على النفس ويعاب على هذه المسرحية التطويل مما يدعو الى الرتابة وكذلك المبالغة فى الاحداث وفى الملابس وقد اشترك فى هذه الفنان السعودى عبدالناصر الزاير كمساعد مخرج .



٤) (الطفل يضحك)ـ هذه المسرحية رافقتها مجموعة كبيرة من المشاكل بين المنتج (عواطف البدر) وبطلة المسرحية الفنانة هدى حسين واخيرا استبدلت هدى حسين بالفنانة انتصار الشراح وقد شاركها البطولة حسين المنصور وماجد سلطان واخرج هذه المسرحية منصور المنصور والمسرحية تحكى عن بعض الخرافات القديمة والأساطير التى كانت تحكى فى الزمان الماضى للاطفال لكى تخيفهم ولكن قدمت فى هذه المسرحية لتبين للأطفال ان هذه القصص مجرد اوهام وخيالات لا تخيف .

٥) مسرحية الانسان الآلى : لعب بطولتها حسين المنصور ومريم الغضبان وانتصار الشراح وماجد سلطان واخرجها المخرج منصور المنصور والمسرحية تتكلم عن العصر الحديث والانسان الآلى فى يومنا الحاضر وكذلك ما قد ينتج عن استخدام الانسان الآلى من اضرار وتدعو الى اعتماد الانسان على نفسه وكذلك توقع حدوث دمار للعالم بأكمله من جراء التطور التكنولوجى المستمر ..



مسرح في التليفزيون والإذاعة

قد يكون مصطلح «مسرح» بالنسبة لمفهوم الاعمال الروائية في التليفزيون، وكذا في الاذاعة مصطلحا فضفاضا ومغرقا في التعميم، لان للمسرح كما لا يخفى، قواعد معينة في التاليف والاخراج.. والتشخيص، وجمهورا معينا لمشاهدته والحرص على هذه المشاهدة، ومجالا محددا لتجسيمه وعرضه.. ومع ذلك فان استعمال مصطلح «مسرح» في هذا المقام مقصود في حد ذاته عند الاشارة الى تلك الاعمال التي تقدم عبر شاشة التليفزيون او على امواج الاذاعة.. فمهما تعددت الصيغ الادبية والقوالب الفنية التي تفرغ فيها اصناف الفرجة التمثيلية هذه لا تعدو ان تكون في جوهرها، مسرحا، بالمدلول العام

بقلم: عبدالله شقرون

ونحن الذين التحقنا بركب الاذاعة وهي في طور الترعرع والنمو، واندمجنا في مسيرتها المتدرجة اندماجا متواصلا على مدى هذه السنين، وعاشرنا التليفزيون وهو في المخاض حتى بلغ الآن اشده واستوى.. نلحظ ان قائمة النشاط التمثيلي في التليفزيون - وقبله الاذاعة الصوتية - قد قامت على اساس ذخائر المسرح وثرواته من الروايات على شتى انواعها وامكن الجماهير العريضة في مختلف البلدان والاصقاع الاطلاع على روائع وبدائع من المسرحيات ما كان بالامكان الوصول اليها بكل سهولة ويسر لولا امكانات الاذاعة والتليفزيون.. كما ان المسؤولين عن البرامج وتخطيطها لا ينكرون ابدا فضل «المسرح» على نشاطهم لانه طالما وفر لهم مواد تشخيصية ملائمة لما يتوخونه في عملهم وتملأ شتى الفترات الزمنية في برمجتهم..

وقد ظل الناس منذ ظهور الاذاعة الصوتية الى الوجود - وتلاها التليفزيون - يدعون كل انتاج تمثيلي يذاع على امواج الاثير وكل برنامج تشخيصي تعرضه الشاشة الصغيرة «مسرحا» ودرج هذا المصطلح على الالسنة مفهوما عاما. ولذلك فقد حمل عنوان هذا الكتاب كلمة «مسرح» مع العلم بان المقصود هي تلك الاعمال الروائية التي يتتبعها المستمعون مشخصة في الاذاعة، او يشاهدونها ممثلة في التليفزيون، وربما كان التعميم والحالة هذه حميدا ومقبولا لاسيما ولهذا المصطلح رنة تاريخية وحضارية لن تبلى ابدا، وسواء كان هناك تقديم للفظ الاذاعة على لفظ التليفزيون او تم اثبات عكس ذلك في عنوان هذا المصنف فالمدلول واحد، وهو ان تمثيليات من بين الاعمال الروائية المنشورة هنا هي للتليفزيون، واخرى من بينها هي الاذاعة. لكن تجدر الاشارة في هذا الصدد الى ان كتابة بعض هذه الاعمال المتواضعة قد تمت على الشكل المسرحي ليمكن التصرف في اخراجها وادائها في كل من هاتين الوسيلتين التعبيريتين دون قيود جوهرية فضلا عن خشبة المسرح نفسها، كما كان ذلك ممكنا، وهناك من هذا الانتاج التمثيلي مالا يمكن - ولا يمكن فعلا - عرضه الا في الاذاعة فقط او في التليفزيون فقط تبعا لطبيعة التاليف المتوخى فيه.

الاعمال الروائية اصناف

اذا كان التليفزيون اداة وجيهة من ادوات الاتصال الكبرى وجهازا رئيسيا لنشر الاخبار مصورة وناطقة، واطلاع العموم على ما يجري في الداخل والخارج من الاحداث والوقائع العامة والخاصة، فانه بحكم نجاعته، قد اصبح قوة فاعلة، ليس فقط في مجال نقل الفرجة على تنوعها: من الافلام السينمائية والوان الفنون الشعبية والحفلات العمومية والمباريات الرياضية.. بل وايضا في مجال الابداع الادبي والفني الذي يتصل بالاولوية في المسرحيات والتمثيليات والمسلسلات الموضوعة قصدا للشاشة الصغيرة.

ومن المعلوم ان هناك فرقا وتمييزا بين الاعمال الروائية الموضوعة للقاعات السينمائية وشاشاتها ومتفرجيها، وتلك الموجهة لخشبات المسرح وجمهورها والاخرى التي يراد لها ان تكون محصورة في مجال التليفزيون ومحدودية امكاناته وطبيعة مشاهدته وقد تنبه الرواد الخبراء من المؤلفين والمخرجين منذ ظهور التليفزيون الى ان هناك تقنيات لابد من الخضوع لها في وضع العمل الروائي التليفزيوني واخراجه..

وبالرغم من تطور التقنيات وتجددها بتطور التجهيزات والابتكارات التكنولوجية وتواليها سنة اثر اخرى يبقى ان للشاشة الصغيرة احكاما تخصها..

وكما كان يقال عن تمثيلية الراديو ان المفروض في المستمع اليها انه مستمع وحيد او شخص منعزل في مكان ما امام جهازه وليس وضعه مشابها ابدا لوضع متفرج السينما او المسرح الذي لا يمكن فرزه عن الجمهور المتفاعل معه في مكان عام، فكذلك شان مشاهد التليفزيون الذي يلزم اعتباره مشاهدا وحيدا امام جهازه ولو كان محاطا بمجموعة من المشاهدين وذلك فان التاليف للتليفزيون - وكذلك الاخراج - يراعي ذلك الوضع اضافة الى طبيعة الشاشة الصغيرة.

مسرح التليفزيون

قد لا يكون هناك موضوع اخذ باهتمام النقاد والمحللين - منذ ظهور التليفزيون الى الآن - مثل موضوع العلاقات التي يمكن ان تكون بين المسرح والتليفزيون.. كما حدث فيما قبل بين المسرح والسينما وذلك ان تواتر اعتماد التليفزيون في وقت من الاوقات على النقل المباشر لمؤلفات المسرح باخراجها الخشبي، وكذا على تعديلها او اقتباسها واعادة تشخيصها حمل دعاة التجديد على الجهر بضرورة ايجاد مسرح خاص بالشاشة الصغيرة يرتكز على تجسيم الصورة قربا وبعدا بقدر ما تتركز الخشبة على الكلمة والقائها.. كما جعلهم ينادون بالابتعاد عن الاشكال والصيغ التمثيلية العتيقة لفائدة استشراف خبايا المجتمع الجديد ولاجل التفتح على قضايا عالم اليوم، بحيث تكون الاحداث العامة الجارية، على شتى اصنافها، هي محور هذا المسرح الجديد فينقل الى ساحة الراي العام ما في المجتمع من الايجابيات والسلبيات معا لمحاولة الاهتداء الى الحقيقة التي هي ضالة المؤمن، على ان هناك دعاة آخرين ظلوا متمسكين بالرسالة الثقافية - رسالة المتعة الفكرية والجمالية - التي امتاز بها المسرح عبر مختلف عصوره، ويريدون من التليفزيون ان يشعها على أوسع نطاق وبين متعدد فئات الجمهور المشاهد..

وقد زاد في تنوع النظريات ووفرتها هذا التطور الهائل الذي يطرأ على التليفزيون وكافة وسائل الاتصال الحديثة بمفعول المبتكرات التكنولوجية والتجهيزات التقنية، الامر الذي يكاد يجعل الكتابة للتليفزيون عبارة عن كتابة بالصورة تواجه ما هو معروف من الكتابة بالكلمة، فالمؤلف يغدو انسانا ناقصا كل النقص اذا لم يطلع على الامكانات التقنية المتوالدة، ولم يتعلم كيفية توظيفها في انتاجه، ولم يحط بجوانبها وخفاياها.. فالتجديدية التي سربلت التاليف التمثيلي للتليفزيون مستمرة ولا حد لها مادامت افاق فكر الانسان المبتكر علميا وتكنولوجيا وفكر الانسان المبدع ادبيا وفنيا لا نهاية لها..

ان مسرح التليفزيون بجميع اشكاله واقع في تحول شامل، وقد بلغ في هذا التحول شأوا ملحوظا، وهذا الكلام لا يعني الاشارة الى المسلسلات التليفزيونية بالذات، وان كان يهملها في مضمونه، لكن المقصود منه التمثيلية التليفزيونية والمسرحية التي تخضع لامكانات التليفزيون اما المسلسلات فان لها اعتبارا آخر، ولعلها من حيث تقنيات انجازها اقرب ما تكون الى الشكل السينمائي منها الى مسرح التليفزيون.

واذا كان التليفزيون قد استفاد كثيرا من المسرح وذخائره مثلما استفاد - ويستفيد - من السينما وافلامها، فان المسرح قد استفاد هو الآخر من التليفزيون، ويمكن القول بان الجماهير الغفيرة في شتى انحاء العالم ما كانت لتهتدي الى المسرح وتهواه بالكيفية الحالية لولا التليفزيون.. ولا نعني هنا ما آل اليه «الاقبال» على المسرح خارج النطاق التليفزيوني «فتلك مسالة اخرى فيها كثير من القيل والقال» ان عرضا واحدا لأية مسرحية على الشاشة الصغيرة قد يعادل عرضها على خشبة اي مسرح متوسط الحجم - وحتى كبير الحجم - بمئات المرات - اذا لم نقل بالآف المرات - اعتبارا لمدى انتشار البث والمشاهدة، كان المسرح خاصا بطبقة معينة من المجتمع وبعواصم ومدن محدودة فاصبح التفرج عليه في متناول جميع الطبقات وكم ترنح المسرح واهله من هذه «المزاحمة»

السينما المصرية

فيصل ندا: في جملة اعترافات

لـ الأربعاء

أنا اكتشف النجوم وأعطيهم ادوارهم .. نصف سيناريوهات السينما المصرية الجيدة .. لي ..

القاهرة - عدنان مراد:

جرت العادة ان يكون المنتجون، او المخرجون هم الذين يكتشفون الوجوه الجديدة، ثم يقدمونها في ادوار، قد تصل بهذه الوجوه الى التالق، وقد لا تصل الى شيء ابدا ..

ولكن شكسبير السينما المصرية: فيصل ندا، يكسر هذه القاعدة، ويقول (للأربعاء الاسبوعي) في سياق هذا الحوار (الخاص)..

بكل بساطة ..

- انا الذي اكتشف الوجوه، وقد قدمت في اغلب اعمالي وجوها جديدة، لم تكن معروفة ابدا، وصنعت منها نجوما، وقدمت بعض ممثلي الدرجة الثانية، في ادوار بطولة: فاصبحوا نجوما من الدرجة الاولى.

■ وعلى سبيل المثال؟

- على سبيل المثال انا الذي رشحت عبدالله غيث، لاول مسلسل تلفزيوني، واشهر مسلسل في ذلك الوقت (هارب من الايام). وانا الذي رشحت سهير رمزي، لعدد من ادوارها، وكتبت مسلسلا فصلته على شيريهان، وهو مسلسل (دعوني اعيش) وفي هذا المسلسل كتبت لسمير غانم دور الشرير، ونجح، بل وتالق في هذا الدور. وفي مسلسل (الانسان والمجهول) اعدت اكتشاف الفنان محمود عبدالعزيز، الذي انطلق من خلاله الى ادوار جديدة، ثم انا الذي كتبت ما يزيد عن عشرة افلام لعادل أدهم، وقدمته كشرير، باسلوب جديد، وقدمت شمس البارودي في اكثر من عمل، وناهد يسري.. وغيرهم وغيرهن..

■ يعني: هل تعتقد ان المؤلف يستطيع ان يكتشف.؟

- بالتاكيد، كاي فنان آخر، ولكنه الوحيد الذي يملك اولا واخيرا القدرة على مزيد من الاكتشاف، ويستطيع ان يكتب الدور الذي يعطي مزيدا من التالق، أنا مثلا حين أكتب لصحفي، وأعد السيناريو، اتصور امامي اشخاصا، واعطيهم ادوارهم، واساسا حين ياخذ مني المنتج او المخرج العمل، فهو يطلب مني ترشيحاتي للأبطال، وهو يبحثها مبدئيا قبل اي بحث آخر، وقد ياخذ كل من رشحتهم، وقد يستبدل واحد او اثنين وهو في الغالب ياخذ من ارشحه، لانه خير من يمثل الدور، ولأن الدور من الاساس ركب وفصل عليه ..

■ واقول لشكسبير السينما المصرية:

يقولون انك تكتب بين المسلسل والفيلم سهرة تلفزيونية، وانك صاحب اغلب سيناريوهات العمل الفني!

- ويجيب:

يقولون، دعهم يقولون، فهم يفعلون ذلك من الحسد والغيرة، انا شخصيا اكتب، واعطي ما اعتقد انه من اجل خير ومصلحة السينما المصرية خاصة، والعربية بشكل عام.. وبالتحديد، انا اكتب نصف سيناريوهات السينما الجديدة، والجيدة، وكل ما بقي من القصاصين واهل السيناريو والحوار، يكتبون النصف الاخر..

■ ما هو اخر اعمالك على سبيل المثال لا الحصر..؟

- آخر ما صور لي فيلم (من فينا الحرامي) بطولة عادل امام وشيريهان مع صلاح نظمي وعلى الشريف ومنيرفا، ثم فيلم (جبروت امراة) لنادية الجندي وفاروق الفيشاوي وسعيد صالح وصلاح السعدني، ثم فيلم (الحلال والحرام) بطولة سهير رمزي وحاتم ذو الفقار، وفريدة سيف النصر وعادل أدهم.

وسيصور قريبا فيلم (نوارة والوحش) وقد رشحت لبطولته: نور الشريف وصفية العمري ومحمود مرسي وسناء جميل، وفي نفس الوقت فيلم (عطشانة للحب) بطولة فريد شوقي، وفيلم يحمل عنوان (بحبك يا مجنون) بطولة عادل امام وميرفت امين وليلى علوي والهام شاهين وايمان، ثم فيلم (القضية ١٤١) وهو اخراج ياسين اسماعيل ياسين، وقد اتفق معي على ترشيح يسرى وفاروق الفيشاوي ومصطفى فهمي لبطولته ..

وهذا فقط في السينما، اما في التلفزيون، فانا لا ازال استكمل كتابة مسلسل يحمل عنوان (انا الانسان) وقد رشحت لبطولته: محمود مرسي وصفية العمري وعبدالمنعم ابراهيم ويسرى ومحمود عبدالعزيز، وهو مسلسل ضخم يتناول بحث حقوق الانسان في هذا الزمان، وفي كل زمان ..

وهناك مسلسل آخر، اقوم بكتابته حاليا، هو مسلسل (الحصار) وهو يتحدث عن مأساة الحرب في لبنان، من خلال اسرة لبنانية اضطرتها ظروف الحرب الى البقاء في لبنان، وظلت تواجه ويلات الحرب، طوال عشر سنوات، ومن المقرر ان يقوم نور الشريف بدور البطولة في هذا المسلسل، وهو دور صحفي يتنقل بين الاحداث ومعها، من مكان الى مكان ..

■ ابعد ذلك شيء اخر.؟

- هناك اشياء اخرى، ولكن هناك مسلسل واحد احب ان انوه عنه، وهو في ١٥ حلقة، ويحمل عنوان (هل هي عمياء) وهذا المسلسل يكتب عن المحاكم والقضايا والعدالة، وهو ماخوذ من معاناة شخصية لي، بين المحاكم ..

■ كيف ..؟

- اولا بالنسبة لقصتي مع ثلاثي اضواء المسرح - بعد ان اختلفت معهم على المسرحية الاخيرة التي قدموها، وثانيا: لانني لا ازال حتى الآن، وكما يعرف الجميع، اذهب الى المحاكم من اجل قضية مسرح هدى شعراوي، الذي كنت سالفته، واغلق يوم الافتتاح، ولا تزال القضية منذ سنتين وحتى الآن في المحاكم، وبين ايدي القضاة، وتحت رحمة العدالة، ولعل هذا الموضوع لا يستاهل ١٥ حلقة، بل هو يحتاج الى ١٥٠ حلقة ..

على اني ارجو ان لا يتصور القارىء ان المسلسل يروي حكايتي مع المحاكم والقضاة والعدالة، ابدا، فهو مسلسل يحوي قضية من القضايا في كل حلقة، وفي النهاية اي نهاية الحلقة مباشرة وتماما، نعرف راي القانون فيها، اي يتم الحكم ..

■ يقال اننا نعيش في ايام سينما هابطة، ما رايك بهذا القول.؟

- صدق في فترة، ولكن هناك اشياء تصدق اكثر من هذا، فالسينما تعيش ازمات حقيقية ..

■ كيف ...؟

- نحن للأسف نعيش عصر الظواهر السينمائية، فمثلا حين ينجح فيلم كوميدي، يتجه كل اهل السينما، لكي ينتجوا فيلما كوميديا، وينقلب كل الجو السينمائي الى كوميديا، سواء كوميديا هابطة، او كوميديا اسفاف وتهريج، او كوميديا راقية. ثم حين ينجح فيلم تراجيدي، يذهب كل المنتجين والمخرجين صوب الدراما والتراجيديا وتخلو الساحة السينمائية من كل انواع الافلام الاخرى سواء كانت (اكشن) او كوميدية، او افلام رومانسية ..

والواقع اننا بالنسبة للفيلم الكوميدي، لابد ان نحدد في البداية الهدف من الفيلم الكوميدي، وهل هو فيلم يعني (الضحك لمجرد الضحك)؟ ام انه فيلم يحوي بعض القيم الانسانية والفكرية، وينتهي الى هدف معين؟

ذلك لأن الفيلم الكوميدي الصرف: الضحك للضحك، يجب ان يخاطب عقول الناس، ولا يجب ان يكون نوعا من البلاهة في التصرفات فقط، يجب ان يكون الضحك على مستوى، اما اذا كان الضحك الهادف هو المقصود، فيجب ان يكون هناك حكاية فيها هدف، ومن هنا تصبح قيمة الفيلم عظيمة.

اما الافلام التي نشاهدها في هذه الايام، والتي يطلق عليها وصف: كوميدية، فهي للأسف عبارة عن محاولات ساذجة، ويبدو من خلالها تفاهة الموضوع، وهي بالتاكيد هابطة، ولا تخاطب الا عقول الاطفال، او السذج ..

■ والحل ...؟

- الحل ان يصنع فيلم جيد، في اي لون كان، ولكي يحدث ذلك يجب ان يبدأ العمل بالنص الجيد، بالسيناريو الجيد، ويهون بعد ذلك كل شيء، لأن الكلمة هي الاصل، وكل التفاصيل تاتي بعدها، اما لو فسدت الكلمة، فان كل شيء سيكون فاسدا وهابطا ..

ونرى اننا اخذنا وقتا طويلا من شكسبير السينما المصرية .. ونتركه، لكي ينفذ وعدا لاحد المخرجين، بان يعطيه بعد ساعتين: مسلسلا، وفيلما، ومسرحية تلفزيونية .. على البيعة ..!!



في مثل هذه الأيام من كل عام :

ازدهار موسم الرقصات الشعبية وزيادة عدد الحفلات بمنطقة الباحة

كتب : محمد علي الزهراني ـ الباحة

●● تعتبر الرقصات الشعبية والفنون المحلية التي تشتهر بها منطقة الباحة من اهم وسائل التعبير عن الفرحة والمشاركة في المناسبات العامة وحفلات الزواج والختان وايام الاعياد وإستقبال الضيوف الوافدين من القبائل الاخرى .. الا أن هذه الرقصات تنشط وبشكل بارز في مثل هذه الايام من كل عام حيث غالبا ما تقام حفلات الزواج خلال شهري شوال وذي القعدة وتقترن بافراح العيد والمناسبات الصيفية الاخرى حيث يبدع الشعراء قصائدهم من واقع الاحتياج الجماعي للشعر . اذ يلقون قصائدهم على السليقة ويصاحب ذلك تنظيم محكم في وقفة الرجال خلف الشاعر حسب نوع الرقصة المختارة

ويغلب على القصائد هنا طابع الوجهين فالقصيدة في المناسبة مكونة من قالبين . القالب الأول يسمى (البدع) ، والثاني يسمى (الرد) ونتيجة لهذا التكوين الشكل فان الوجهين يتكاملان . اذ يطرح الوجه الاول قضية أو موضوعا للحوار أو يسال عن موضوع ما على شكل احجية وما شابهها . ويأتي الوجه الاخر مجيبا عن السؤال الاول أو القضية او الحوار حيث تكتمل القصيدة وتستوفي شروط نموها ومن ثم نضجها كفكرة محدودة وقضية ملموسة تعلن بصوت مسموع لصاحبة الرقصة باداء متميز تصحبه غالبا اصوات الطبول (الزير) وهناك شكلان شعريان في شعر المناسبة مميزان عن بعضهما موسيقيا . فنجد الاول في اشعار (رقصة العرضة) التي تلتزم بالوزن وتختلف في القافية ضمن وجهها الاول « البدع » ويأتي الثاني مركبا من مضمون يكمل مضمون الاول من شكل موسيقي مماثل للأول ومتطابق مع اشطره متخذا من الجناس نمطا متميزا يعتمد فيه على مقدرة الشاعر لتوليد المعاني واكتشافها حتى يسهل الغناء بها من الجميع .

● اما الشكل الاخر فيتميز بتحرره من وحدة البحر الموسيقية واختلاف قوافيه في وجهيه الاول والثاني وتعد هذه ميزة تاريخية سبقت شعراء الشعر الحديث بمئات السنين .. ويطلق على الشعر الغنائي الذي يؤديه بعض الشعراء هنا واصحاب القدرات الصوتية القوية في اداء يغلب عليه طابع الحزن والالم ويقترب من الاداء الاوبرالي رادات المقامات في الاغاني العربية يطلق عليه لدى اهل الباحة (طرق الجبل) لانه أبدع خصيصا ليؤدى بطريقة صوتية خاصة تسمى « طرق » بمعنى اداء او ايقاع ..

اما اشهر الرقصات والفنون فهي :

١ ـ العرضة : وهي رقصة جماعية للرجال تتعدد الحانها بين مستعجل ومتوسط وفيها يقف الرجال في صفين متقابلين ويلقي احد الشعراء الشعبيين قصيدة بعدها يدور الجميع حول الزير (الطبول) مرددين لآخر بيت من البدع وآخر بيت من الرد لكل صف بيت . متخذين شكل السبحة اثنين ـ اثنين بجانب بعضهم . ويحملون اسلحتهم التي يتفاخرون بها عادة وهناك من يتوسط الدائرة للقيام بعملية الرقص التي تحتاج الى مرونة ولياقة بدنية اضافة الى الاجادة وحسن الاداء وبعد الدورة لمرتين او اكثر يقفون ثانية للاستماع لقصيدة اخرى ثم الدوران وهكذا لمدة لا تقل عن ثلاث ساعات ..

٢ ـ اللعب : وفيه يقف الرجال صفين متقابلين ويرقصون في اماكنهم دون دوران .

٣ ـ المسحباني : وهو شبيه باللعب ورقصته تتعدد الحانها حتى اصبحت من الممكن استخدام الآلة الموسيقية الحديثة في ادائها بدلا من « الزير » ويقوم الرجال فيه بالتقابل والتقدم خطوة أو خطوتين الى الامام وهم متماسكين غالبا .

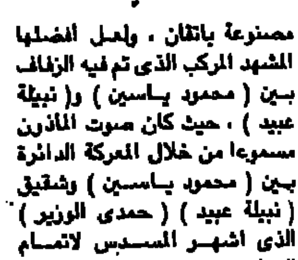
وهناك شعراء مشهورين بالمنطقة تدفع لهم مبالغ تصل الى عشرة آلاف ريال عن الليلة لاحياء هذه الحفلات .

العدد الرابع والعشرون بعد المائة ١٤/١١/١٤٠٥هـ



أيام رومانسية في الحلال !!

في نهاية الستينات الميلادية فاجأتنا السينما العالمية بفيلم « قصة حب » عن قصة (أريك سيجال) وبطولة (الى ماكجرو) و(ريان اونيل) : وكان النجاح عظيما للقصة ، وللفيلم ايضا ، حيث أصبح حديث الناس ، وعرفوا حينئذ أن الحب لا يختفي من الحياة .



بقلم : محمد حجازي

ولعل المخرج (حسين كمال) ـ باختياره لقصة (أيام في الحلال) للاستاذ (إحسان عبدالقدوس) ـ اراد أن يدلل ويؤكد بأن الحب ما زال يتخلل حياتنا . ولو انتبه النقاد والجمهور لهذا الفيلم لكان بمثابة عودة ـ اذ تهيأت الظروف ـ للافلام الرومانسية ... البعيدة عن البهارات (الابازير) المعروفة والمعروضة الآن بقسوة .

ونشاهد في هذا الفيلم بطلة قصص احسان عبدالقدوس الفنانة (نبيلة عبيد) تعمل كسكرتيرة في مكتب رجل الاعمال (صلاح نظمي) .. والذي يقوم بخطبتها لابن شقيقته (مصطفى فهمي) ، على ان يتولى ـ(صلاح نظمي) كل الترتيبات لاتمام هذه الزيجة ..

واثناء ذهاب رجل الأعمال (محمود ياسين) إلى مكتب (صلاح نظمي) يرى (نبيلة عبيد) ويحاول الوصول الى قلبها ورغم انه زوج للسيدة (رجاء الجداوي) وله منها أولاد ، ولكنه الحب !!

وتتزوج (نبيلة عبيد) من خطيبها (مصطفى فهمي) ، ولكن يستمر الارتباط بينها وبين (محمود ياسين) فكريا وعاطفيا وان حاولت الا تدنس ارتباطها بزوجها وهذا ما حدث فعلا .. ويحاول (محمود ياسين) أن يقترب منها ، ولذلك يعرض على زوجها (مصطفى فهمي) أن يعمل عنده ، والذي سرعان ما يوافق جريا وراء المرتب الاكبر ..

ونتيجة للصراع الداخلي الذي ينتاب (نبيلة عبيد) وعدم اتفاقها مع زوجها (مصطفى فهمي) يحدث الطلاق بينهما ، ومن ثم أصبح الطريق خاليا أمام (محمود ياسين) ويتم الزواج في السر وتقطن (نبيلة عبيد) مدينة [illegible] (لندن) لتنتقل (محمود ياسين) في [illegible] ونزواته [illegible] والعملية ويصبح [illegible] وكثيرا ما كان [illegible] (محمود ياسين) في غمرة اعماله ، وبالتالي ترفض (نبيلة عبيد) هذه الحالة ...

●● القصة

يعتبر النص محورا مهما في السينما ، ونحن هنا مع قصة للاستاذ (إحسان عبدالقدوس) والذي قدم بناء دراميا محكما

واستطاع من خلاله أن يتغلغل إلى الاغوار السحيقة للمرأة ، حتى انه تمكن من أن يمسك بتلابيب مشاعرها ويضعها تحت مجهره ومن ثم يحللها ويفسرها ، حتى أن المرأة نفسها تجد تفسيرا لكل خلجة أو نبضة واضحة جلية على يد هذا الكاتب الفنان .

● الاخراج

قدم الاستاذ (حسين كمال) ـ بمقدرة واقتدار ـ جرعة رومانسية كبيرة في هذا الفيلم ... في الوقت الذي ساد فيه الهزل والهرج والأنس والفرفشة افلاما اخرى

كثيرة كما اشبع هوايته من حيث اختياره للاثاث الجميل الانيق ، ووظف الديكور تماما لخدمة الجو الذي عمل على تهيئته من بداية الفيلم . وكانت مشاهد الفيلم مصنوعة باتقان ، ولعل افضلها المشهد المركب الذي تم فيه الزفاف بين (محمود ياسين) و(نبيلة عبيد) ، حيث كان صوت المأذون مسموعا من خلال المعركة الدائرة بين (محمود ياسين) وشقيق (نبيلة عبيد) (حمدي الوزير) الذي اشهر المسدس لاتمام الزواج .

●● السيناريو

ركز (مصطفى محرم) على شخصيتين فقط هما (محمود ياسين) و(نبيلة عبيد) ، وكانت الشخصيات الباقية عبارة عن ظلال باهتة مثل (صلاح نظمي) الذي لم يتضح له أي تأثير سوى مظهره الانيق فقط .

واظهر (حمدي الوزير) كشخص منفعل يظهر من الحماقات غير المتسقة مع مظهر اسرته وخاصة اخته (نبيلة عبيد) السكرتيرة التي تلبس أغلى الملابس وتعيش عيشة (مودرن) .. ثم يقول صائحا على طريقة عميد المسرح العربي (يوسف وهبي) ... « لا بد ان تتزوجها علشان شرف العيلة » !!.

ولم يوضح لنا كيف عرف (مصطفى فهمي) بالعلاقة التي تربط بين زوجته (نبيلة عبيد) وبين (محمود ياسين) رئيسه في العمل .. وليس هذا فحسب ، بل انه (مصطفى فهمي) ـ لم يحرك ساكنا .. وكان في استطاعة الاستاذ (مصطفى محرم) أن يستغل ذلك الحدث دراميا .

●● التصوير

لا بد من الاشادة بفريق التصوير بقيادة الاستاذ (عبدالمنعم بهنسي) حيث ساعدت كاميراته كثيرا على ابراز المعاني بشاعرية فنية باختيار الكادرات المناسبة . وكانت ايضا الاضاءة موزعة ومعبرة عن الاوقات المطلوبة وتلافت كل العيوب المنتشرة حاليا .

محمود ياسين

مصطفى فهمي

●●● الثلاثي الدرامي الشهير (الزوج ـ الزوجة ـ العشيق)

نجح (مصطفى فهمي) في اداء شخصية الزوج صاحب التصرفات المادية البحتة وغير المسيطر على نفسه والذي يترك عنان سلوكياته للآخرين مرددا « اللي تشوفيه يا حبيبتي » !

وقدمت (نبيلة عبيد) واحدا من أحلى ادوارها .. لانها فهمت ووعت قصص الاستاذ (إحسان عبدالقدوس) وعايشتها . لذلك قدمت المرأة القوية صاحبة المشاعر الرقيقة والعفيفة في ذات الوقت .. ولم تفلت منها خيوط الشخصية في اية لحظة .

و(محمود ياسين) كعهدنا به الفنان الملتزم الدارس للشخصية ، فقدم لنا رجل الاعمال الباحث عن الحب في غمرة الأعمال .. الا أن عيب السيناريو لم يخدمه حيث لم يوضح لنا ماذا انتاب علاقة (محمود ياسين) مع زوجته (رجاء الجداوي) .. فجاءت النتائج (الحب) بدون مقدمات .

وثمة ملاحظة هامة أن هناك بعض الاحداث التي جاءت طويلة ومملة وبطيئة ، خاصة التي اهتمت بالسرد التفصيلي .. وهذه مسؤولية المخرج أولا واخيرا .

■ ولنا إضافة ■

كانت (نبيلة عبيد) في هذا الفيلم بين قطبي الرحى .. (مصطفى فهمي) الزوج والذي أراد ان ينصهر في شخصيتها ويجنب نفسه التفكير نظرا لانه عديم الرأي وله تطلعات مادية صرفة .

وفي ذات الوقت وقعت في براثن حبيب يفرض شخصيته القوية المسيطرة حتى انها ـ(نبيلة عبيد)ـ وجدت نفسها وقد اختارت اثاث بيتها مع زوجها (مصطفى فهمي) على ذوق ورأي حبيبها (محمود ياسين) وبات منزلها يضمها مع زوجها ولكنه يذكرها دائما بحبيبها .

وجاء الصراع الدرامي على مستوى المسؤولية ، بحيث لم يذهب بنا المخرج إلى الشطط المبالغ فيه مثل القبلات والعري والشواطيء إلى اخره . بل كان العرض الدرامي بعيدا عن اللغو . فجاء الفيلم جيدا .

● آخر لقطة

هل يعود الايقاع الرومانسي للافلام العربية ؟!

خميس .. جمعة .. سبت .. أحد .. اثنين .. ثلاثاء

كل أربعاء مع : عبدالعزيز عمر صيرفي

بدون ألوان .. واللقطات القديمة


حسن دردير

لطفي زيني

■ في برنامج (بدون الوان) التلفزيوني سعدت جدا في اختياره لقطة .. الممثل الكوميدي الضاحك (حسن دردير) وبجواره الفنان لطفي زيني .. شاهدنا الدردير .. وهو يردد منلوج رائع .. للأغنية من اداء طلال مداح ..

— برنامج (بدون الوان).. أعاد لنا ماضي الدردير .. وشعر كل مشاهد بالبهجة والسعادة .. في تحركات وغناء الدردير .

لبرنامج (بدون الوان).. اقول مزيدا من هذه اللقطات الفنية المحلية .. التي كثيرا ما عشنا معها .. من سابق .!!

أيها الفنان الموهوب اخدم فنك .!


الفنان علي الكريم

■ الهجوم المتكرر على الفنان الموهوب علي عبدالكريم .. لا أدري ما المقصود من وراء ذلك .؟

— فنان محلي .. يواصل سيره في دروب الفن .. نحو خدمة فن بلده ..

— فنان محلي يواصل بحثه لابراز التراث والقديم من فنون بلده ..

— للفنان علي عبدالكريم .. استمر في عطائك ..

— لا تلتفت الى كل نقد هادم ..

— انتبه الى كل نقد يعطيك دفعة من الاداء والعطاء .. وبصدق .. قدم لنا ما تختاره من التراث ..

— فانت جيد في الاختيار ..

— تملك صوتا قويا .. يؤهل في اداء هذه المهمة الصعبة .!

قدم لناجديدك .. بدقة وعناية .!

سر أيها الفنان الموهوب .. وبالتألق والتوفيق !!

مطلع ...

اغنية من كلمات مرسي جميل عزيز غناء فايزة أحمد ..

قول يا عزول
مهما تقول
احنا حبايب
وانت عزول !!

محمد عبدالوهاب

وردة وبعمري كله حبيتك !!

■ اغنية الفنانة ذي الصوت الذهبي (وردة الجزائرية) ، بعمري كله حبيتك ، وهي من الحان الموسيقار محمد عبدالوهاب ..

كان عطاء واداء وردة في هذه الاغنية أكثر من رائع ..

كانت وردة في هذه الاغنية مع كل حرف .. وكلمة .. بنبض صادق ..

غنت وردة واجادت واعادت امجاد الاغنية الطويلة ..

فعلا كانت على مستوى اللحن والكلمة ..

اعادت وردة الاصالة .. لعالم الاغنية المصرية .!!

ربما ..!!

■ اتصل بي هاتفيا .. وتحت يدي اكثر من رسالة .. يطالب التلفزيون .. ايجاد في دورة محرم .. برنامج ما يطلبه المشاهدون .. وذلك على نمط ما يطلبه المستمعون الاذاعي ..

هذا الطلب .. والاقتراح ارفعه للسادة المسؤولين في التلفزيون ولربما يجد اجابة وقبولا ..

وبما ...!!

خصوصا وغياب الاغنية المحلية من على الشاشة .. الا ما ندر !!

متى يتم تكريم الفنان هنا ..؟

■ تكريم الفنان .. لابد منه .. تكريمه .. لعطائه .. تكريمه لتجدده .. لمواصلة مشواره .. من اجل احتلال فننا المحلي الساحة العالمية ..

— تكريمه هو تشجيعه الى المزيد .. من العطاء ..

— تكريم الفنان ماديا .. ومعنويا .. يشعره بقيمته الفنية .. وان الجميع يتابع اعماله .. باعجاب ..

— ويعتز به وبدوره ومشواره الفني ..

— متى .. نرى تنفيذ تكريم الفنان ..

متى .؟

متى ..؟؟

نجمة هذا المساء

■ استطاعت الزميلة .. صاحبة الحروف الرشيقة المذيعة الجديدة (نجوى الفرباوي) وخلال طيلة ايام شهر شوال . وفي فترة الظهيرة في برنامج (نقدم هذا المساء).. ان تكون نجمة هذا البرنامج ..

عرفت كيف تبث وجودها .. كقدرة اذاعية تملك صفات المذيعة القادمة ..

كصوت .. وصمود .. واصرار وتفوق .!

نعم .. لهم الاحقية قبل غيرهم .!

■ لا ادري لماذا البعض من الاخوة الزملاء يلومونني في اعطاء الالقاب والصفات كما يقولون للقدرات الفنية ببلادنا .!

اقول لهؤلاء للمرة المليون :

ولله الحمد .. بلادنا زاخرة بالمواهب في شتى نواحي الأدب .. الفن .. العلوم ..

بلادنا مليئة فعلا بالنجوم في كل المجالات .. اذاعة .. تلفزيون .. غناء .. موسيقى .. شعر .. تمثيل . وهذه المواهب ..

هذه القدرات (يا سادة) الا تستحق منا أن نعطيها شيئا من الاضواء .. شيئا من الاشادة .

وهم فعلا .. جديرون بها .. ولهم الاحقية قبل غيرهم .. أن نقول عنهم .. وعن عطائهم سطور .. وكلمات .. وصفحات .. والقاب وصفات !!

حرام هذه الأفكار أن تموت .!!

■ اي عمل فني .. يحتاج الى المادة .. والقصد هنا المادة (النقدية)!! لاخراج اي عمل فني .. الى حيز الوجود.!

من قبل التقيت باكثر من فنان .. وعرفت منهم ان لديهم افكارا .. فنية بعضهم فعلا اطلعني على اشيائهم الفنية .. الموجودة على أرفف مكاتبهم .

كتمثيليات .. كاغاني .. أواشعار !! ولا اكذبهم اليست فعلا افكار جديدة تستحق ان ترى النور .. وقريب جدا .!!

— ولكن المادة .. (النقدية) تقف عائقا لبعضهم .. والدعم هو مطلوب ومهم ..!

ولكن البعض من الذين يملكون المادة فقط يخافون الخسارة ..!

ونحن نريد ان نشاهد هذه الافكار .. تظهر على الشاشة .. وعبر المايكروفون .. وحرام ان تموت هذه الافكار .. دون انتخرج الى حيز الوجود .!!

خميس .. جمعة .. سبت .. أحد .. اثنين .. ثلاثاء ..

التلفزيون .. شكرا .. مقدما ..

■ شكرا للتلفزيون مقدما .. لا تقولوا لماذا .. لأن الاخوة المسؤولين في التلفزيون يفكرون جديا لنقل مباريات المنتخب .. منتخبنا السعودي ومبارياته في دورة المغرب ..

شكرا .. للتلفزيون مقدما .. لانه هو دائم يبحث .. دائما يهتم برغبات وطلبات المشاهدين .

كل الجماهير تنتظر وبفارغ الصبر أن يعلن التلفزيون بتوفيق من الله .. انه فعلا سيتم نقل تلك المباريات لمنتخبنا .. وكل القلوب تقول (الله يوفق وينصر المنتخب السعودي) سواء في كرة القدم او الالعاب الاخرى التي تشارك فيها منتخباتنا ..

للتلفزيون نقول شكرا .. شكرا .. مقدما .!!

الزفاف ... وأين الأعمال المحلية الجديدة ..؟

فؤاد بخش

حمدان شلبي

■ الزفاف .. سهرة تلفزيونية كان نجومها محمد حمزة .. فؤاد بخش .. حمدان شلبي وحمتو ساعاتي ..

شاهدنا هذه السهرة قبل أيام .. وعشنا لحظات ممتعة وشيقة .. وكانها تعرض لاول مرة ..

اقول نريد مزيدا من هذه الاعمال المحلية .

محمد حمزة .. وزملاءه .. يستحقون الدعم .. التشجيع .. ليواصلوا المسيرة والمشوار ..

نريدهم ان يكونوا دائما نجوما متألقة على الشاشة .. وعبر الاذاعة .. نريدهم نجوما محليا وعربيا ..

و ....

عالميا !!!

أبو عبدالله .. ومتى .. رحلة العودة والاستقرار ؟؟

طلال مداح

■ تابعت عبر الصفحات الفنية عدة مقابلات ولقاءات طويلة وقصيرة مع نجم النجوم للغناء السعودي .. مع بلبل الجزيرة الفنان المحبوب طلال مداح ..

كعادته ـ تحدث بصدق .. اجاب على كل الأسئلة .. دون أن يلف او يدور يردد أسباب غيابه .. وعلل ذلك بمرض زوجته الجديدة ..

اما عن نسيان الناس له .. اجاب اجابة طويلة جدا ..

ايضا عن غيابه عن الساحة الفنية .. والتنافس قال .. كل انسان بقدر عطائه .. وليس بقدر انتشاره .!!

وبتواضعه المعروف بارك لنجم الاغنية السعودية الفنان الموهوب محمد عبده .. لقب (فنان العرب)!!

وذيل الاجابة بهذه الجملة (نحن لا زلنا مرددي اغنيات يتغير مستواها من حين لآخر)..!!

كانت اسئلة في بعضها قسوة .. وفي بعضها اتهام .. واستفسارات واجاب طلال كعادته بعفوية صادقة !!

ولكن ...

كل هذا يجعلني اقول .. هل حب طلال مداح لجمهوره .. وحب الجمهور لطلال مدح هل سيدوم ؟؟ ام سيذوب اذا استمر هذا الغياب ..

— غاب الفنان طلال مداح .. مدة طويلة ليست بالقصيرة ..

— وعاد .. وجد نفس الحب .. لم يقل او يتقلص .!

— هم غاضبون عندما يغيب .. وعندما يعود يستقبلونه بالفرحة لانه فعلا هو فنانهم المحبوب (الأول)!! كاي فنان أخر ..!

— وطلال مداح تدلل اكثر .. عندما أدرك ان هذا الحب باقي .. ادرك ذلك عندما استقبله الجمهور في حفل كأس العرب بالطائف .. خمس دقائق والجمهور يصفق لهذا الفنان .!!

— اعود واقول وكلنا من باب العشم .. والاعجاب والحب لابو عبدالله .. نتمناه ان يكون هنا .. بين اهله .. وبلده .. وجمهوره .. ولا مانع من الجولات الفنية ..

ولو في السنة مرة ..!

● في الاذاعة — الاعزاء المخرجون .!

■ الاعزاء المخرجون بالاذاعة .. (الله يزيد ويبارك).. اشم في قدرة كل واحد منهم .. يمتاز باسلوبه .. في الاخراج الاذاعي ..!

ويلفت انتباهي .. بعضهم .. وهم كيف يقدمون برامجهم .. سواء في التنويع ،، او الاخراج الرائع .. في تلك البرامج .

لهؤلاء .. اتمنى لخطواتهم في قسم الاخراج التوفيق .. والنجاح .. لان مهمة الاخراج تتطلب منهم جهدا جبارا .. لايصال الفكرة والمادة لاي برنامج لاذن المستمع .


محمد طاهر

احمد الاحمدي

صدقة حريري

حول عقل المرأة

فدوى الشريف

قرات للاخ عامر مسعود موضوعا عن عقل المرأة .. في العدد ١٢٠ (للاربعاء) الصادر يوم ١٥ شوال ١٤٠٥هـ ، ولقد أوضح او حاول ان يوضح ان المراة ناقصة عقل .. وارجع هذا الاتهام الى ان شهادة الرجل تعادل شهادة امراتين ..

والى تفوق الرجال على النساء في فن الطبخ .. وعلى عدم ظهور فيلسوفة واحدة على مدى العصور .. وكأن هذا يمثل دليلا واثباتا صريحا على تخلف المرأة .. او نقص عقلها .

قال النبي صلى الله عليه وسلم : (النساء شقائق الرجال).. وهذا اعتراف صريح من الاسلام بعقل المرأة ..

وقد بين لنا الاسلام في القران الكريم امثلة للمرأة العاقلة : منها قصة بلقيس وامراة فرعون ..

والنبي صلى الله عليه وسلم اعطى من نفسه القدوة في الاعتراف بعقل المرأة .. فها هو يدخل على أم سلمة في صلح الحديبية ويأخذ بمشورتها ..

فقالت له أم سلمة : يا نبي الله اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر هديك وتدعو حالقك فيحلقك .. فقام فخرج فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك فنحر فحلق .. فلما رآه المسلمون قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا .. وهكذا تحقق بمشورة أم سلمة امتثال المسلمين لامر نبيهم ..

وكون النبوة اختصرت على الرجال دون النساء .. فهذا يرجع الى تركيب المراة الفسيولوجي .. والنفسي ..

فتكوينها لا يساعدها على تحمل المشقة والمتاعب .. لانها انسان رقيق وناعم .. ولقد خلقت المراة لتكون زوجة واما .. هكذا فطرها الله .. وفي ارادته الخير كله ..

ولقد أعطى الاسلام المراة حرية التملك والتصرف في مالها فأعطاها حقها في الميراث وترك لها حرية التصرف فيه .. واذا كانت يتيمة فلا يسلم اليها المال الا بعد ان تبلغ رشدها ، شأن الذكور سواء بسواء ..

قال تعالى : (وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهن رشدا فادفعوا اليهم اموالهم) (سورة النساء آية ٦).

وهذا دليل على اعتراف الاسلام باهلية المراة ..

وهناك الكثير من الادلة والاثباتات والاعترافات على عقل المراة .. ولكن للاسف .. جميع الذين يصفون المراة بنقصان العقل ويقولون ان الاسلام جعل شهادتها على النصف من شهادة الرجل في المعاملات .. ان المتأمل في صنيع الاسلام في جعل شهادة امراتين بشهادة رجل يدرك ان الامر لا يتعلق بالمراة ذاتها .. ولا يمسها في عقلها بل ان الامر هو امر احتياط وتثبت .

اذ ان المسألة تتعلق بالمال وبالمعاملات من بيع وشراء وغيرهما ، وشأن المراة ان تظل اكثر وقتها في البيت لتتوفر على خدمة زوجها واولادها واشتغالها بالمعاملات المالية لا يكون الا نادرا وفي حدود الضرورة .. ولذلك فقد تخطئ فيضيع حق من الحقوق .. او قد يعتريها الوهم والنسيان .. فوجود امراة معها تسندها وتذكرها ان اخطأت ..

ولو ان الاسلام يعترف بنقصان عقلها لما قبل شهادتها بادئ الامر .. ولما قبل الاسلام شهادتها منفردة مثل الرضاعة والعيوب البدنية ..

وروى أبو الخطاب عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجزيء في الرضاع شهادة امراة واحدة ..

ومن هذا يعلم ان الشارع يضع الامور في نصابها ، فما هو من اختصاص المرأة تقبل شهادتها فيه منفردة ..

وما هو من اختصاص الرجال فان الشارع يحتاط للتثبت من الامر فليس هناك طعن لأحد ..

وقالوا ايضا ان من نقص عقل المراة .. جعل امرها الى الولي في نكاحها .. وان الطلاق بيد الرجل والقوامة للرجل ..

والحقيقة ان وجود الولي في النكاح لا يشكل طعنا على المرأة في عقلها ولا تقييدا لحريتها ..

وانما يراعي الاسلام عدم خبرتها بالرجال فقد يغرها المظهر في المال والجمال وقد تتعلق بحسب او بنسب وتقع فريسة لزواج غير متكافىء ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأذن واذنها صماتها)..

وكون الطلاق بيد الرجل .. لا يثبت ابدا على نقص عقل المرأة ..

وان كانت هذه الشبهة في ظاهرها تمثل طعنا في المرأة ..

واتهاما لها في عقلها .. ولكن لأن المراة خلقت مزودة بالعاطفة التي تلزم لتربية ابنائها .. ومن طبيعتها التأثر بالعاطفة تأثرا سريعا قويا ..

وقد تدفعها هذه العاطفة الى الغضب .. فيشتد انفعالها ويحتد مزاجها وتندفع مع العاطفة ولا تبالي بما يكون وراءه من نتائج ضارة او نافعة ..

فاذن السبب هو العاطفة ..

ولكن الشريعة جعلت لها كامل الحق بالمطالبة به قبل الزواج (اي تكون العصمة بيدها) او بعد الزواج .. اي ان يطلقها القاضي من زوجها ..

اما لماذا لم تظهر فيلسوفة واحدة على مدى العصور .. فهذا يرجع للرجل .. الذي جعلها دائما وراءه .. وأحب أن يكون دائما في المقدمة ..

ولكن هذا لم يثنها ان تكون في الصورة او يكون لها الفضل ..

وقول وراء كل رجل عظيم امراة ..يعد فخرا لها ..

من قال هذا .. لم يقله ليبين ان المراة وراءه دائما .. وانها دائما الثانية والرجل دائما الأول ..

فالمراة دائما امامه ووراءه .. فلولاها لما اشتهر ليوناردو ديفنشي .. فلولاها ما كان هناك ابطال وفرسان .. فلولا ليلى ما اشتهر حب قيس بن الملوح العذري .. فلولاها ما مات روميو ..

والمراة كانت ملكة وحاكمة .. فمن تكون هذه كليوبترا .. او ليست امراة .. وشجرة الدر الم تحكم في زمانها ..؟

لننس قليلا التاريخ .. وننظر في عصرنا الحاضر .. من رئيس وزراء الهند السابق .. أليست انديرا غاندي .. من رئيس وزراء انجلترا ؟ أليست مارجريت تاتشر ..

وماري كوري العبقرية .. من هي .. أليست امرأة ؟

ومن اكتشف عنصر الراديوم .. أليست امرأة تدعى ماري كوري ..

اما لماذا كل الطباخين رجال وليسو نساء .. لأن الرجل يحب معدته اكثر من حب المراة لمعدتها .. هذا أولا ..

وثانيا لان من قوامة الرجل ان يسعى على أسرته .. فالطبخ مثل أي عمل اخر مثل معلم مثل تاجر ..

وثالثا وهو الأخير .. ان الاسلام لم يطلب من المراة اطلاقا ان تكون طباخة فقد طلب منها أن تكون زوجة واما فقط ..

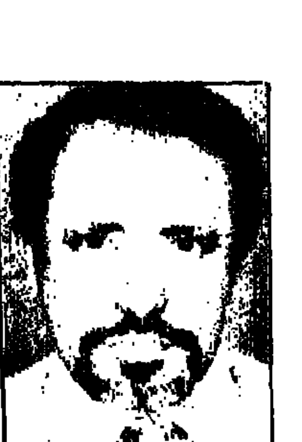
واذا كنا ناقصات عقل فيكف يا معشر الرجال تأمنوننا على أولادكم واموالكم وبيوتكم وتهبوننا حياتكم .

واذا كنا حقا ناقصات عقل .. لما جلب أولياء امور مربيات متعلمات ومثقفات لاولادهم .. هل سمعتم مرة واحدة عن مرب واحد .. طبعا لا .!!

مثلما انتم .. لم تسمعوا عن فيسلوفة واحدة .. فانا لم أسمع عن مرب واحد وقبل أن تفكر أيها الرجل باتهام المراة بأنها ناقصة عقل مرة ثانية فكر قليلا ..

تساؤلات ؟!

سألتُكِ ما بال الخُطى تتعثَّرُ
وما بال هذب العينِ للعين يزجُرُ ؟!
وما قصَّة النجوىٰ بجانب شُرْفةٍ
أتزدحمُ الآمالُ .. والكونُ يصغرُ ؟!
امِ الشوقُ في الاعماق يكبتُ نَفْسَه
فيفضحُه وهْجٌ لخدَّيكِ احمرُ ؟!
وما قصَّة الاحزانِ ؟ انتِ صغيرةٌ
على الحزْنِ .. إلاّ ما يشفُّ ويَعْبرُ !
صِفي انتِ يا مَصْفيَّةَ الودِّ والهَوىٰ
وبُوجِي بسرٍّ ليس غيرُكِ يُضمرُ !
ولستُ بمفْشٍ سرَّ من لا أحبُّه
فكيف ومن أعني حبيبٌ وأكثَرُ .!!



للشاعر اليمني :

محسن أحمد بن شملان

لحظة شجن

نجوى صلاح الغرباوي

ما معنى الكلام .. في سوق الكلام ..

ليس من الضـروري ان تسلني عن لوني
المفضل لتعرف من انا .؟
او متى أنام .. وكيف اصحو .. لتعرف من
انا ..
حاول ان تتعرف على بلا اسئلة .. بلا ارقام
وعناوين .. لا تطل في الجدل والمجادلة ..
لا تحاولى ان تبتعدى كثيرا عن الواقع حتى
وان كـان ذلك الواقع ضعيفا متهالكا .. او
دكتاتوريا حازما ..
انني أحبـك .. ولكن بـلا تـطرف .. بـلا
هوس .. بلا مبالغة ..
احبك ذلك الحب الدافء الوقور المترامى في
ارواحنا في اجلال وشموخ فما معنى الجنون في
زمن الجنون ..؟
وما معنى الكلام في سوق الكلام ..؟
" لكن ما معنى ان احبك .. وان تحبنى في
زمن نسى فيه البعض ما هو الحب بعد ان تغلبت
علينا الشهوات والأهواء .. والرغبات .
— لا أرجوك لا تفهمى عكس ما اريد .. انما
نحن نخوض استراتيجيـة المنطق الذى يبـدو
مستحيلا في هذا الزمن بعد ان غدت السيادة
فيه للاقوى ..
أووه .. لا عليك لن ننشغل بقضايا لا تعنينا
وندخل عالم الفئات والفصائل وننسى انفسنا ..
ايضا لا تظن ان هذه انانيـة منى ولكن العقل
اجهدنا كثيرا ..
وتمخض عن التفكير الجماعى قوائم طويلة
من السلبيات التى لا تزال تثير جدلا ومناقشات
بلا حلول ..
— ماذا كنت اقول — آه كنت اقول — اننى
احبك وانت تعنى لى الكثير وان تعـذر على ان
اقول هذا سالفا الا اننى الآن اجد البوح اعمق
وانا امد لك يدى اعانق نثرات الهواء من يدك ..
امد لك يدى انتظر الى ان تحتضن يدك يدى
وتتحد كل اشيائنا ..
قل لى .. اما آن لك ان تقول شيئا بعد ان تولى
زمن الخوف والترقب .
اسمعنى ما تقول .. فهذا الصوت الحبيب
كنسمة هواء حالمة في ليلة قيظ مريرة ..
اسمعنى ما تقول فانا اليوم ما عدت اخاف
من الخوف وانت الى جوارى وفي قلبى .. وحبك
يسكننى ويملأ كوامن نفسى التى كانت حزينـة
معذبة قبلك صدقنى لم اعد اخاف من الليل .
ولكن يشق على ان نفترق كلما جن الليل . وتهدج
صوته وهو يقول — ان وعدى لك لا يزال قائما .
ولكن لا ادرى الى متى ستظلين مترددة ..
— اجل . ان وعدك لى طير قوى لا يعشق غير
قمم الأشياء العالية ..
— ولكن صمودك لا يزال اقـوى من ترف
مشاعرى . فلا تسخرين من وعدى انظر اليك
طويلا ولسان حالى يقول — اخيرا انت تعترف .
وفي هدوء اهمس لك .
— لا عليك فما كان صمودى سوى تحصيل
حاصل . وبما اننى لازلت احبك فلا تسلنى أن
ابيع الكلام في سوق الكلام ..
فـاللحظات الشـاردة لن تعـود .. ولكن من
الممكن اعتقالها ..

هذه ليلتي

هذه ليلتى ..
فتعال الى الليل والسهر
الى غمرة الحب
وضحكة الطفل
الى الحنين
الى الأشواق
الى نظرة جذلى داخل الأحداق
* * * *
تعال بين اكفاف السهر
بين توقد اللحظة
والاحتضار .
* * * *
تعال كالطعنة
كالحريق
لكيل الانتظار ..
* * * *
تعال كلؤلؤة في صدفة
كاشياء تعانقنا ولا نفهمها
فما صحوة الاحساس
ان لم ينهمر الليل معطرا شرفة
الانفاس
فتعال الى
هذه ليلتى ...

الليل وصافرة العسة

كنت لا أعرف الليل الا من خلال وقع اقدام العسس وصوت صافرتهم العالية وهى تعلن حظر التجول .

لا أدرى لماذا كنت اشعر بالألم والحزن كلما سمعت صافرة العسة تنطلق تشق سكون الحوارى والأحياء في ذلك الوقت من الزمن البعيد .

لا أدرى لـماذا كان ينقبض صـدرى وأخاف واوجس خيفة وأتساءل في عفوية بريئة ..

— الا ينام العسة .. الا يخاف الليل والحرامية .. ألا يتعب .. ألا يحس بالبرد أوا لحر — الا ينسى ولو ليلة واحدة انه عسة ..؟

ثم أعود فانكمش في فراشى اكثر حين اسمع صـوت اشياش الرواشين وهى تغلق ايذانا بانتهاء النهار .

الآن ينام الناس وفي غفلة سيداهم المدينة مارد يلتهم كل ما فيها .

وتـظل اصابعى الصغيـرة متشبثة بـطرف اللحـاف وعيناى تجولان في فراغ المكان مـا بين الروشن والبـاب وسقف الحجرة الى ان يغلبنى النعاس وانام .

اما اليوم وبعـد ان انتهى زمن العسس وصافـرتهم المزعجة وجـدتنى لازلت أخاف من صـوت الصافـرة .. صافرة القطار .. او صافرة المراكب في الميناء .. او نباح الكلاب ليلا .

ظل هذا الخوف جاثما فوق صدرى مع وقف التنفيذ حتى كانت ليلة البارحة .. وقبل أن أنام حمل السكون الى سمعى مواء القطط فابتسمت وانا استعيد ذكريات الطفولة العذبة وكيف كان ولعى وحبى شديدا للقطط ..

وما ان مضيت مسترسلة مع احلام طفولتى حتى شق سمعى صوت نباح متواصل فاستقمت في جلستى .. وطار النوم من مقلتى بعد ان دعانى صوت النباح لذكريـاتى الطفولية مع العسس وخوفى من صافرتهم المزعجة .

اقفلت تماما بعد ان كنت قد استسلمت للنوم ..

وفي محاولة جادة وأكيدة لاستعادة ما هرب منى نمت .. نمت بعد ان ادركت أن لاشيء أمر من عقدة الصغر ان هى لازمتنا حتى الكبر ..

الشراع

نظل نغالط شوارد الومضات .. والصوت يرتفع عاليا من اخـر المـركـب .. ارفـع الشـراع .. ويـبحـر المركب نحو اليقين او اللايقين .

الرياح شماليـة عـاتيـة .. والامـواج صاخبة عالية متربصة بنا ...

— مـتـى يـكسر الصارى متى .؟

القلق مسفوح على الوجنـة الصفـراء الخـائفـة . في حـين يمضى النهار سريعا . والليل لص يثير الفزع في نفوسنا التى تنوء بحمل احزاننا ..

فـاضـت دقـات قلوبنـا حـين غـارت الشمس نحو المغيب . رايناها تغيب في آخـر طرف الشراع الابيض المنصوب عاليا كجناح واحـد لطائـر فقـد جناحه الثانية وهو لا يـزال يطير .. محلقـا متحـديا ولو ابـطأ المسير لابد ان يطير . ان كان عليه ان يصل لزاما أن يطير ..

وفي خـوف وتحـد اخذنا نواجه مصيرنا المجهـول ونحن صور لتصـاريف القـدر في قلب هذا المركب بعـد ان هجـرنا اشيـاءنـا هنـاك على اليـابسة . تركناها تشكل دوائـر وقبـابـا . وعـلامـات استفهـام سقيمة من الظنون والنوايا ..

كل الأشياء مقلوبة بـأمر القهـر .. بأمـر الكـلمـة الواحـدة المفروضة بلا استثناء او مراجعة .

وادبـرت السفينـة توغل في قلب الضباب وزخات الندى نجوما تلمـع عـلى الجبـاه السمراء بعد ان صار الليل غربـة في خضم هذا الاسود الهائج الى حيث لم يبق منـا غير اشباح تتحرك وصور بعيدة الذكرى ..

وعلى اليابسة هناك تـركنا الأيدى منـذ القـديم ملوحـة لنـا مصلوبة .

هى الأخرى لم يبق منهـا غـير الذكـرى النائية التى لا يطرف لهـا جفن انسـان في انتـظار ان نعـود .. ربـمـا .. ولكن ليس الآن ..

لحظة شجن ..

قالوا .. لحظة شجن .
قلت .. البحر .
— كيف .؟
انه مدعاة للأحزان . بل انه
لا يبعث في نفسى غير الحزن .
— ولكنه رحب .
— وهنا تعمق الهوة بيننا .
— مرتادوه كثيرون .؟!
— أعلم ..
— ومحبوه كثروا !
— ايضا أعلم .
— اذا مـا مـعنـى هـذا
التناقض السحيق .؟

لأننا اقوام نعشق الحزن .. وبذلك نبحث عمن هو اكبر حزنا منا فنقصده لنـواسيه ونـرضى بمصابنا ..

ليكون عزاءنا حين ذاك — ان من رأى مصيبة غيره .. هانت عليه مصيبته ..

الورقة الأخيرة ..

لن تبلغ العمق
ان لم تله على الشاطىء

من الشعر النبطى :

مرحبا باللى وصل

شعر : ناصر حمدان السبيعى

يـا مرحبًـا بـاللّي وصـلْ عبـر الأقمـارْ
اعــدادْ مـا دار الفضـاءْ في مسيـرهْ
يـا مـرحبًـا بـهْ عَـد همَّـال الأمـطارْ
اعـداد مـا تنثي المـزونِ الغـزيـره
سـلطانْ بنْ سلمـانْ حـرّ منَ احْـرارْ
اخـذْ وسـامَ المجـدْ قـدَّامْ غيـرِهْ
حــرًّا شهـر من مـوكـره عنـد مـاطار
ذاعتْ بـه الأصـواتْ من كـل ديـرِهْ
رفـعْ شعـار المملكـةْ بـين الأقـطارْ
ومعـربنْ من راسْ صقـر الجـزيـره

عمّـه وأبـوه محتكينـةْ بـالأفكـارْ
ولا خاب مَنْ فهد الجزيرةْ شويرِهْ
رائـدْ فـضَـا داره عـلى كـل الأدوارْ
وسجَّـلْ له التاريـخْ صفحةْ كبيـرهْ
الله يجيـرهْ من تصـاريـف الأقـدارْ
ومن شر عبثـات الليـالى يجيـره
أطلَقْ قمَـرْنـا بـالفضا بـين الأقمـارْ
فخر العربْ بـين الشعوب الكثيـرهْ
هـذا وصـلى اللهْ عـلى سيـد الأبـرار
شفيـع الأمة يـوم شخص البصيرة

أسائل نفسى

شعر : د . محمد أحمد الغرباوى

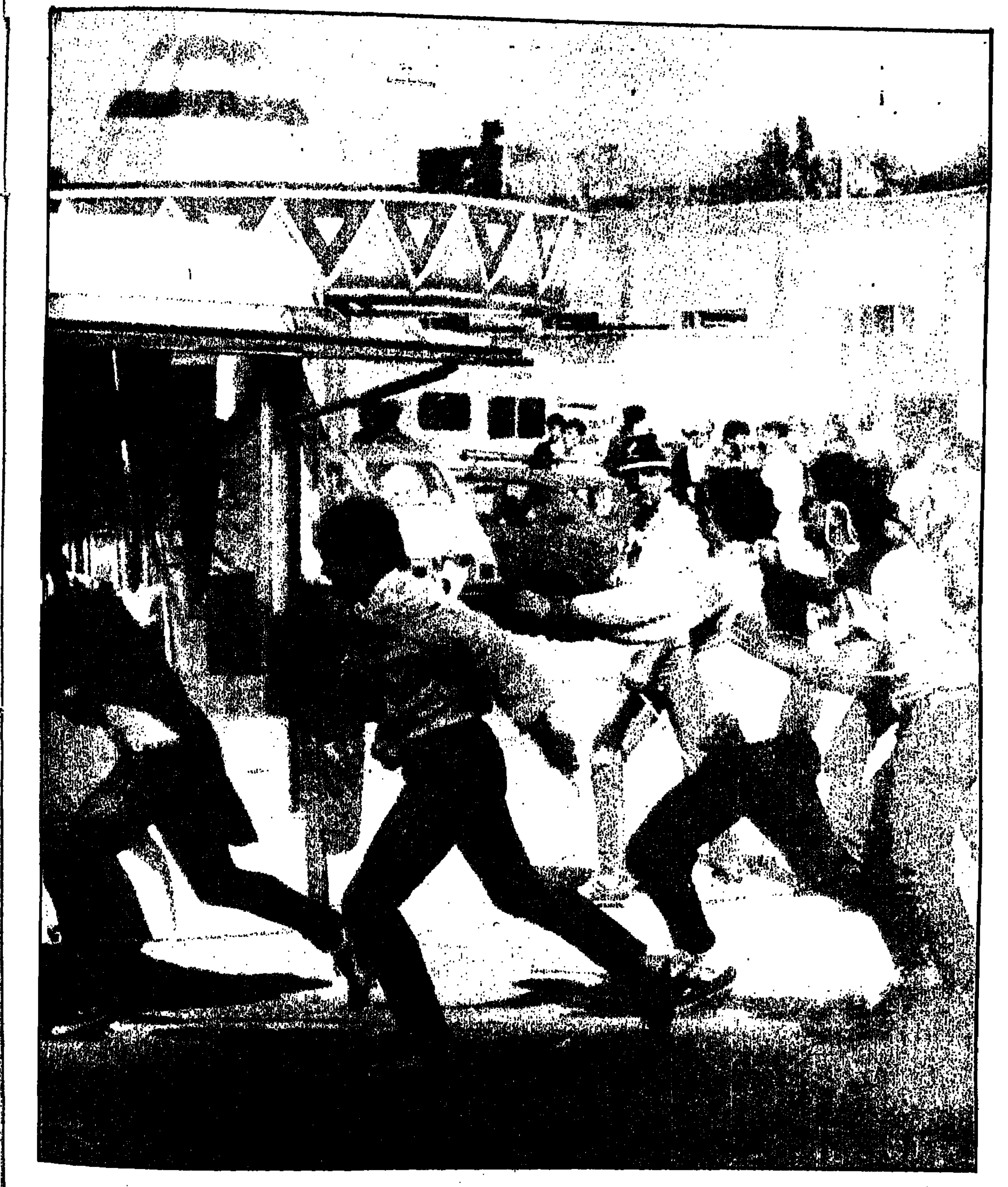


أسائلُ نفسى .. الا تعرفينْ ..؟
الا تعرفينَ الهوى والحنينْ ..؟
أسائل نفسى .. وقصة حبى وذكرى سنينْ
الا تشعرينَ بانى احبكْ ..؟
واحفر فوق الثرى اغنياتي
وارسم في خافقى امنياتى
انا يا أميرة قلبى احبكْ
وفوق زهور الربيع ساكتبُ انى احبُّكْ
سارسم ضحكة عمري
ساحفرُ ابيات شعري
ساكتبُ فوق الخوائطِ انّى احبكْ
الا تعرفين ..؟
تعالي وهاتى جمالَ العيونْ
وضمى لقلبك عطر الغصونْ
وعند المساء ساقسم انى سابقىْ احبكْ
... دعي ذكرياتك تسال عنى
تسائلُ سحرِ الوجود
تسائل نجمَ المساءِ وعطر الورودْ
تسائل همس الشفاهِ وطهر الخدودْ
فكل الوجود يردّد انى أحبكْ !
الا تذكرينْ ..؟
هنا قد وقفنا
... وسِرنا وطُفنا
هُنا قد عزفنا مواويل حبّى
وخطّ الهوى فوق قلبي
الا تذكرينَ ابتسامة صمتك ..؟
هناك وفوقَ التراب لَعِبنا
شدَوْنا .. عَدَوْنا
وعندِ الرحيل انحنيْنا
وودّع قلبىَ بالحب قلبكْ
وعدنا نصاحب طيف اللقاءْ
ونعبر جسر الأماني ، ونهر المساءْ
وعدت أسائل نفسى
الم تشعرى بَعْدُ انى أحبك
الم تعرفى ..؟
أهنا تنكرين ..!
وتستفسرين ..!
... دعينى احبك
وفوق عيونى ساكتب انى سابقى احبك ..

حلم جميل

شعر : حسين أحمد النجمى

وسَنٌ داعبَ طرْفي فاستجابا
فراتْ عينـيَ احلامًا عِذابا
ورات امسي الذى اصبح ذكرى
وتوارىْ خلْفَ آفاقى وغابا
وليالٌ التى ادمتْ جراحى
ثم زادتنيَ وجْدًا واغترابا
قد اعادت دفّة الأفراحِ نحوى
فغدا العيشُ لذيذًا مستطابا
ارجعتْ حبىّ الذى ضاع وصارت
من سُلافِ الحب تسقينى شرابا
سكنتْ روحيَ والهمُّ جفانى
بعد ما عشت ضياعًا واضطرابا
وفؤادي بعد ما شاخ زمانا
قذف الماضي بعيدًا وتصابا
ومضىْ يرفل في ثوب الأمانى
ظامئًا للحب يستحلي الرُّضابا
قلتُ يا قلبُ اتّئدْ فالحب ذلٌّ
والهوى قد صار مِن مِثْلى مُعابا
فلقد شاب من الأنواء راسى
وتوارى زمنُ العشق وغابا
كيف ارجعتَ له عهدَ التصابى
اتظن الشيخَ قد عاد شبابا
وتظن الأمل المنشود يبقى
لا.. فقدْ اصبحت امانيه سرابا





الانجليز و الهتوع الرياضي

أعداد : محمد عبو

ما تزال مأساة ملعب « هيزل » بروكسيل تثير حنقا كثيرا لن يخف بسرعة ما دامت هنالك فئة من الشواذ والهمجة من تنظر الى الرياضة بصفة عامة والى لعبة كرة القدم بصفة خاصة على انها حرب شعواء او غزوة من الغزوات أو غارة من الغارات كل الأسلحة فيها مباحة الصغيرة منها والكبيرة ... بهذا المنطق اقدم هؤلاء الشبان الانجليز الذين ينطبق عليهم اسم « الهمجة » على تحويل مدارج ملعب « هيزل » الى حطام تفوح رائحته بجثث الموتى وكأنما الملعب أصبح مقبرة للموتى .

واذا ما أردنا وصف هؤلاء المشجعين الانجليز فاننا لن نجد احسن من النعوت والاوصاف القبيحة والسلبية التي تتماشى وطبيعتهم الوحشية ومزاجهم العنفي ... رغم ان الانجليز معروفون بدمهم البارد (!) ... لكن ما اقترفه هؤلاء الهمجيون في الملعب البلجيكي كان بشعا حتى قبل حدوث الفاجعة والدخول الى الملعب كان الانجليزيون يتجولون في شوارع مدينة بروكسيل وكانهم غزاة جدد وما راع المواطنون الا منظر هؤلاء الوحوش وهم يكسرون وينهبون كل ما اعترض طريقهم ... حتى مظهرهم الخلقي فانهم عادة ما يكون قبيحا فافواههم تعج بروائح « الخمرة » ، ولا يفكرون الا في العنف ولا شيء غيره ... هذا العنف المتصاعد الذي أدى الى حدوث الكارثة ومقتل اكثر من أربعين شخصا .

ومنذ سنوات قديمة ، لا يذهب هؤلاء المذنبون الى الملعب لمشاهدة مباراة في كرة القدم بل لاشعال نار الحرب والتسلح بالعصى والهراوات والخناجر الخ ... وهم عادة ما يكونون موشمين على طريقة القراصنة المخمورين الذين لا رحمة لهم ولا شفقة ولا هم لديهم سوى القتل والنهب ... لكن ما لم افهمه هو هذا الجنون العنفي الذي اصبح يميز الشباب الانجليزي ... فكيف يعقل لهؤلاء الشبان ان يصبحوا هكذا بعد ان نشاوا وترعرعوا في بلاد الاخلاق الرياضية و« الدم البارد » والتحكم في الاعصاب واحترام الآخرين ... هذه الصورة التي تحلت بها انجلترا سابقا لم تعد موجودة الآن وحل محلها غضب الشبان وميولهم الى العنف ... السبب حسب البعض يعود الى تفاقم البطالة لدى الشباب الانجليزي الذي يئس من التحصل على عمل حتى من بعيد ... هذا ربما صحيح والأصح من هذا هو ان هذا اليأس وهذه النقمة على المجتمع دفعتهم الى تكسير ونهب كل ما يعترضهم كما أن البطالة لم تمنعهم من التنقل من بلد الى آخر او من التحول والجيوب ملآنة بالليرة الاسترلينية الى أي مكان من القارة لتوزيع الرعب والموت مثل ما حدث في بروكسيل ... لكن السؤال المحير والذي ما انفك يقلق هو الآتي :

— كيف ان هؤلاء المجرمين واثقون من انفسهم مائة بالمائة ؟...

وسرعان ما القى الجواب بعد زوال الحيرة : لأنهم يعرفون تمام العرف أن امامهم مؤسسات وقوانين وعقوبات لا تقدر على الكلام وتخجل من تطبيق الكلام المدون في الاوراق وغيرها ... وهنالك جانب آخر هام وهو جانب الاهمال والتغافل وعدم الاضطلاع بالمسؤولية كما ينبغي والذي بدا واضحا لدى البوليس البلجيكي الذي لم يقدر على اعادة تنظيم جهازه الامني ولا التحكم في بعض الاماكن الحساسة حتى لا تحدث الفاجعة القاتلة في حينها .

وما دامت هذه الجموع الهمجية من الشباب الانجليزي صعبة المقاومة فالاحسن ان يحتمي البوليس وراء دروعه البلورية).

والأغرب من هذا ان المباراة تمت في وقتها القانوني الكامل بعد ان وقع أخذ ورد بين . اعضاء الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ... لكن الجميع تساءلوا في ذلك الوقت ومن المدارج : من يحكمنا ؟ أريد ان اقول . من يحمينا ؟.



قبل موعد المجزرة





همجيون الى اقصى حد



البرازيليون يبحثون عن «الخاطف» وهو معهم!!

إذا كانت الحياة مسرحا كبيرا ـ يؤدى فيه البشر ادوارهم المحددة لهم باتقان كممثلين ـ فان هؤلاء الممثلين كثيرا ما يجدون انفسهم « خارج النص » في مواقف ـ درامية ـ كوميدية ـ تولدت عن ظروف معينة ـ فوجئوا بها قبل غيرهم ... الصدف تحكم عليهم احيانا ... [illegible]

واليوم نستكمل حديث الذكريات مع الدكتور عبدالرزاق ابو داود اللاعب الذى سار في طريق النجاح العلمي كسيره في طريق النجاح الكروى حينما كان لاعبا وسنبدأ القسم الثاني والأخير من حلقة الذكريات معه في ناديه الاول الهلال البحرى « الربيع » حاليا .

من أجل الاتحاد

يقول عبدالرزاق حينما سألناه عن سر حلقه لرأسه بالموس فقال إنها عادة سنوية يقبل عليها كل عام في الصيف ـ واسترجع ابو سليمان الذاكرة بسرعة وقال لقد كانت ادارة الهلال البحرى تفرض على لاعبي الفريق بحلق رؤوسهم بالموس قبل أي مباراة للفريق مع فريق الاتحاد ، وفي كل الدرجات ..!!

● وفي تلك الفترة كان يوجد حكم تركي اسمه بدرى فايا كانت لديه فكرة سيئة عن لاعبي الهلال فكان في كل مباراة يقف ضدنا ويستفزنا وفي إحدى المباريات طرد اثنين من لاعبينا وانذر مثلهم فقال الكابتن حرام عليك ـ فرد عليه الحكم بلكنة تركية : أنتي لاعبي هلال خشنة ـ أنتي لازم كله برا ..!!

● ويستطرد عبدالرزاق متحدثا عن الهلال ولاعبيه فيقول لقد كنا كثيرا ما نحسد بسبب حارسنا عمر بخارى الذى كان ضعيف النظر خاصة قبل غروب الشمس ـ فكان الفريق يلعب حتى تلك اللحظات ويرجع للدفاع بعد اكتشاف الحكاية ـ مع أن عمر كان من افضل الحراس ـ وكان سعيد غراب يعرف الحكاية فكان يترك عمر يتألق حتى اللحظات الاخيرة .. ويصرخ عليه حان الوقت يا عمر ..!!

ويختتم الفترة القصيرة في حياته الكروية مع ناديه الاول الهلال البحرى بتذكر هذا الموقف ـ لقد كان فريقه يلعب مع فريق ثقيف بالطائف ـ وكان يوجد مع ثقيف لاعب ضخم الجثة أرادوا استبداله بلاعب آخر لكنه رفض اثناء الشوط الأول وفي استراحة ما بين الشوطين تضارب اللاعب مع رئيس النادى واستمر في المباراة ..!! ولم يكن القانون يخول للحكم اخراج اللاعب من الملعب .

اعداد : عبدالله الحازمي

جلد البصير

ومن الهلال الى الاهلى ناديه الجديد الذى امضى فيه نحو ١٢ سنة كلاعب ثم بعد ذلك تدرج في العمل الإدارى بسرعة حتى اصبح الرجل الاول فيه ـ يلتقط عبدالرزاق هذا الشريط بمواقف طريفة جدا : لقد كان الاهلى والوحدة يلعبان مباراة في مكة وكان احد الجماهير يلاحق حارس الاهلى سابقا ورئيسه حاليا احمد عيد بالحجارة فاوقف الحكم المباراة وطالب باحضار هذا الشخص لعقابه امام الجماهير وبالفعل صعد رجال الامن الى المدرجات وعادوا برجل منهم ـ لكنه كان « بصيرا » ... لا يرى ...!!

لكن عبدالرزاق فضل العودة الى بداية عهده مع الاهلى ويقول لقد كان لدى الفريق ثلاثة مدربين وكان كل واحد منهم يعتقد بانه الرجل الاول فكانوا يجتمعون باللاعبين كل مدرب على حدة ويعطي اللاعبين خطة اللعب وامام هذا الفشل كان اللاعبون يلعبون بطريقة خاصة بهم ـ وكان الفريق يفوز ..!!

وعلمت الادارة بالامر فاحضرت مدربا اجنبيا غريب الطباع ـ ففي اول تدريب طلب من كل لاعب الاتيان بحركة معينة يكررها اللاعبون معه ـ ولما جاء دور عبدالله يحيى نام على الارض واضعا خده على راحة يده ..!! فبهر المدرب من الحركة التي ضحك لها اللاعبون .

اعتقاد بالتسلل

وبما أن الحديث يطول .. والمواقف تكثر تبعا للمدة الزمنية التى امضاها كلاعب مع الفريق فقد فضل أن تختتم هذه الصفحة ـ بسرد ثلاثة مواقف :

ـ لقد لعبنا مباراة مصيرية جدا كان فريقنا السباق الى التسجيل ـ لكن الحكم الغى الهدف بناء على راية رجل الخط الذى أفاد بانه يعتقد بأن لاعب الاهلى كان متسللا .. وبالفعل خسرنا المباراة ـ بسبب اعتقاد رجل الخط ..!!

ـ في مبارة شبه مصيرية ـ احتسب الحكم علينا ضربة جزاء في الثوانى الأخيرة حرمتنا من لعب الوقت الاضافي والصعود الى النهائي ـ وبعد بحث الأسباب ـ وجدنا أن الحكم كان مضطرا لانهاء المباراة قبل المغرب حتى يلحق الطائرة التى ستقله الى المدينة التى يقيم فيها ..!!

● كنا نلعب مباراة مع أحد الفرق وسجلنا هدفا وفيما الحكم ينتظر عودة اللاعبين لأماكنهم حتى يبدأ اللعب ثانية إذ بأحد زملائنا يتجه نحو مرمى الفريق المقابل والحكم « يصفر » عليه وتجاوز المرمى والشباك التى تحجز الجماهير وسط ضحكات لاعبي الفريق الآخر ـ واتضح أن زميلنا اصيب باسهال فلم يستطع التحكم بنفسه ..

العقاب الشديد

● وبهذا الموقف أراد ابو داود الدخول بسرعة الى صفحة الذكريات مع المنتخبات والتى تبدأ من جدة حيث كان المنتخب يعسكر في جدة استعدادا للسفر الى نيجيريا لكن الرحلة لم تتم بسبب انقلاب عسكرى حدث هناك ـ ومن جدة الى الطائف حيث معسكر المنطقة الغربية الذى تم هناك ـ وحاول عبدالرزاق وزميله سعيد غراب التأخر عنه لكن الامير عبدالله الفيصل ارسل واحدا لاحضارهما ولم يتركهما الا في المعسكر واستقبلهم المدرب حسن سلطان ببشاشة ـ وكان يخفى لهما الشيء الكثير ـ ففي اليوم التالى قرر عقابهما بتدريب خاص ـ إذ طلب منهما الصعود الى رأس أحد الجبال والعودة ثانية وظنا أن الامر سهل لكنهما عادا متأثرين بشد عضلي فرض عليهما السير على الركب داخل المعسكر لمدة ثلاثة ايام ..!!

● وفي معسكر اخر لهذا المنتخب في نفس المدينة يحكي لنا عبدالرزاق موقفا غريبا حدث بين المعلق الرياضي المعروف على داود الذى كان حارس مرمى وبين مدلك الفريق إذا اختلف الرجلان حول اسلوب التدليك وتحول الخلاف الى معركة بالايدى تورمت له الوجوه ـ حتى أن عبدالرزاق قال لم أشاهد مثل تلك الجولة في اى حلبة من حلبات المصارعة ..!!

● ونعود ثانية الى المنتخب الذى استعد لدورة الخليج الثانية بمدينة جدة حوالى خمسة أشهر وفي مباراة الافتتاح أصيب اللاعب عبدالله يحيى بعد خمس دقائق من بداية المباراة الافتتاحية أمام الكويت ـ ومنعته تلك الاصابة من لعب مباريات البطولة والسير على عكاز فكان مادة دسمة لتعليقات الزملاء ولعل أظرفها ـ بعد خمسة أشهر من التدريب « خسرت » عليك الحكومة الشيء الكثير تلعب خمس دقائق ..!!

وعلى ذكر ذلك المعسكر فقد كان المنتخب يتدرب على ملعب الصبان ـ وكان للاهلى ملعب بجوار الفندق وطلبت ادارة المنتخب من ادارة الاهلى السماح للمنتخب بالتدريب عليه ووافقت الادارة الاهلاوية وذهبنا للملعب فاذا بمدرب الاهلى يدرب فريقه وحدثت معركة كلامية بين ادارى المنتخب ابراهيم حلبي ومدرب الاهلى كان اللاعبون يتمنونها بالايادى من خلال تحريضهما للرجلين ـ فكنا نقول للحلبي : كذا يابو حلب يطردك مدرب الاهلى وأنت ادارى المنتخب ..!!

فقال اخرجوا منها يا أبالسة ..؟!

● ويستمر الحديث عن المنتخب ومعسكراته الداخلية والخارجية ـ ففي الرياض كان المنتخب يعسكر لاحدى الدورات ـ وكان اللاعب المرحوم مبروك التركي حديث عهد بالمنتخب ـ وكان المعروف عنه بانه خشن الطباع من خلال ادائه في الملعب وهذه حقيقة فلقد كدت أن اتضارب معه في أحد التدريبات بعد أن دخل على اكثر من مرة دخولا خطرا لولا أن ناصر الجوهر قال لي : هذا هو مبروك ومنطقة الـ ١٨ لا يلعب فيها سواه .. على اى حال لقد كان مبروك محبا للاكل ـ فلم يعجبه نظام الاكل في المعسكر ـ فاحضر الرجل « بوتجاز » من منزله ووضعه تحت السرير ـ وكان ينزل ليلا الى مستودع التغذية لاحضار بعض المعلبات لطبخها واكلها ليلا والناس نيام .. مع بعض الفواكه ـ ولم يكن هناك سوى مفتاح غريب زميله في السكن وعرف بقية اللاعبين حتى تحولت غرفته الى مطعم ليلي ..!! وكان مبروك في واقع الامر مرحا بسيطا جدا في تعامله خارج الملعب .

ويطير بنا عبدالرزاق من خلال الذاكرة الى روما التى غادرها المنتخب الى المانيا عام ١٩٧٥م لاقامة معسكر تدريبي هناك ـ ومدة الطيران نحو ساعة ونصف لكن المنتخب وصل الى ميونيخ بعد خمس ساعات تحولت الطائرة فيها الى ورقة في وجه الرياح والعواصف والظلام في عز النهار شاهد فيها الراكبون عزرائيل واقفا ـ من شدة الاهوال التى واجهتهم في تلك الرحلة ـ وودع كل منهم الاخر ـ وكان بجوارى سليمان ابو داود ابن شقيقي احمد

عبدالله يحيى

خمسة × خمسة

الذى ودعته بالدموع وبالرغم من ذلك الرعب ـ الا أن المرح لم يغادر ساحة الطائرة ـ فلقد حولنا مؤخرة الطائرة الى مكان لـ « النكت » ووسط ذلك الجو سمعنا صوت الاستاذ سليمان بصيرى ينطلق طالبا الطبيب الذى كان نفسه غارقا بالدوخة ..!!

وبعد نزول الطائرة في المطار باعجوبة توقفت على المدرج نظرا لانتهاء الوقود منها .. وكانت المياه للركب ..!!

● وفي تلك الرحلة ـ كان اللاعبون يذهبون « للتبضع » في أوقات الراحة وشراء بعض المواد الغذائية لاكلها وقت الحاجة ـ فاشترى لاعبان بعض المعلبات التى ظلا يأكلانها لمدة اسبوع على اعتبار أنها تونة .. وأكل معهما أخرون ـ واكتشفنا فيما بعد أنها مخصصة للقطط ..!!

● وهذا الموقف هو أخر فقرة في صفحة الذكريات مع المنتخب ـ لقد كان المنتخب يستعد لبطولة الخليج بجدة وحان موسم الحج وطلبت ادارة المنتخب من اللاعبين اداء الفريضة ـ لكن عبدالرزاق وعيد الصغير وعمر رجخان ـ ابدوا عدم رغبتهم في الذهاب ظنا منهم أن الادارة ستمنحهم إجازة حتى يعود اللاعبون من الحج ـ لكن الادارة أمرتهم بالبقاء في المعسكر ومعهم ادارى الفريق محمد الطرابلسي وكان هدف اللاعبين قضاء تلك الأيام في التنزه لكن الطرابلسي حرمهم من ذلك وفرض عليهم البقاء في الفندق ـ وفي إحدى الليالي تمكن اللاعبون من مغادرة الفندق لكن المشكلة واجهتهم عند العودة إذ كان الطرابلسي على الباب ـ فانتظروا وقتا طويلا حتى نام وقفزوا من اعلى السور ..!!

واصبحت مختطفا

ولعل من الطبيعي أن تشتمل هذه الذكريات على المواقف التى واجهت الرجل اثناء فترة عمله كادارى في النادى الاهلى ـ فيقول :

حينما عقدنا العزم على التعاقد مع المدرب البرازيلي تيلي سانتانا ـ وكلفت شخصيا بالتعاقد معه والذى أعتبره نصرا للاهلى في كل شيء ..!! على اى حال لم يكن يعلم بالامر سوى شخصين هما الامير محمد عبدالله الفيصل وعبدالرزاق ابو داود ـ وسافرت الى امريكا وفضلت عدم الاتصال باى شخص في المملكة حتى تظل العملية سرية واكتفيت بأخذ عنوان الاتحاد البرازيلي من سفارتهم في أمريكا ـ ولما وصلت البرازيل استأجرت سيارة واتجهت الى الاتحاد وكان ذلك قبل نهائيات كأس العالم ويبدو أن تأخرى في الوصول ـ قد سرب الخبر الى الصحف البرازيلية التى كتبت أن هناك جهات عربية تعتزم خطف سانتانا من البرازيل .

ولما وصلت الاتحاد سألت الموظف هناك عن عنوان سانتانا « فبهت » الرجل وعلى الفور أمرني بمغادرة المكان قبل استدعاء البوليس ..!!

● ومكثت أياما عدة ابحث عن سانتانا في كل مكان حتى عثرت عليه ووقعت معه العقد مبدئيا ـ واتفقنا على إتمامه في كأس العالم بأسبانيا ـ وهذا يعنى الحصول على مكان في الفندق الذى يقيم فيه المنتخب البرازيلي ـ وهذه قصة ثانية ـ لا تنسينا الشيء المضحك في بحثي عن سانتانا لمدة أيام وهو يقيم في عمارة خلف الفندق ..!!

● واصبح الهاجس بعد ذلك توفير السكن في اسبانيا ومن حسن الحظ تعرفت على شخص برازيلي من أصل عربي كان ضمن الوفد المسافر الى اسبانيا الذى سهل على المهمة حيث هيىء لي السكن في الفندق وأخرج لي بطاقة ضمن الوفد وكان البرازيليون يبحثون عن الشخص العربي القادم لخطف سانتانا ـ وهو معهم ليل نهار .

الكل في « ميتم »

دون أن يعلموا ـ وبعد خسارة الفريق من ايطاليا قررت مع صديقي هذا الذهاب الى المعسكر الذى يبعد نحو ساعتين عن الفندق الذى يقيم فيه الوفد الادارى ـ وحذرني صديقي من الذهاب لكنني اصررت ـ وبينما نحن في الطريق اعترضتنا سيارتان للبوليس شاهرة اسلحتها وطلبوا منا العودة .. وبعد اتصالات مع المعسكر سمحوا لنا بالوصول ـ وليتنا لم نصل ..!!

فلقد رأينا الجميع وكأنهم في « ميتم » من الحزن على الخسارة ـ وحاولت التحدث مع سانتانا لكنني لم استطع وكل ما خرجت به أن الرجل طلب مني مقابلته في البرازيل بعد أسبوعين ..!!

الامر الذى فرض على البقاء في اسبانيا تلك المدة ـ ومرة أخرى يتألق الحظ ـ ويستمر ذلك الصديق وشخص أخر معي امضيت معهم اسعد اللحظات من خلال ما شاهدت منهما فلقد كان من الحجم الثقيل واراد « التخسيس » في أحد المنتجعات الطبية هناك ـ فكانا يهربان من نظام الاكل الجديد ويأكلان معي ـ وفوق هذا كان مفروضا عليهما قطع نحو عشرة كيلو مترات سيرا على الاقدام فكانا يقطعان ٢٠٠ متر فقط والبقية بالسيارة ..!!

● حان موعد السفر وذهبنا الى مدريد وقبل صعودى الى الطائرة ـ رفض الموظف ذلك لان « الفيزة » منتهية ـ واحتاج لأخرى وهذه الأخرى لن تأتي قبل شهر حسب النظام لكن صديقي الذى سبق له العمل في السلك القنصلي حل لي المشكلة ..!!

غادرت في اليوم الثاني الى البرازيل ووقعت العقد نهائيا بعد ثلاثة اشهر من الترحال والغربة ..!!

ساندوتشات

● انفرط مرة سروال اللاعب غازى كيال في الملعب فحوطه زملاؤه ..!!

● طرد مرة الحكم مساعده رجل الخطوط بعد سلسلة من القرارات المتعارضة ..!!

● كان اللاعب سعيد غراب القدر لاعب على احراج اى زميل ناشيء يود احتلال مركزه ..!!

● نقل الى أن النور يتحدى على نتيجة إحدى المباريات ـ فتحول من مهاجم الى مدافع بعد خسارتهم بخمسة ..!!

● أحسد نفسي على ما كنت أحظى به من احترام الحكام الذين لم ينذرونى الا مرة واحدة وكنت استحقها ..!!

● لعبت نهائي الكأس مرات عديدة لكنني لم أر فريقا مثل النصر يتقبل الخسارة بروح طيبة ..!!

● كنت وصديقي العزيز عيد الصغير نمارس الكذب على بعض وكلانا يعرف ذلك ..!!

وقفات صحفية

بقلم : حسين اليامى

السؤال

على الطريقة الصحفية ..

●●ان تكون واحدا من العاملين في حقل مهنة المتاعب (الصحافة) فذاك مدعاة لأن تكون لك علاقات متعددة وصداقات لا حصر لها ..

لكن ان تكتشف .. سواء عاجلا ام اجلا ان معظم تلك العلاقات او الصداقات انما هي مجرد ساحة للعب في الوقت الضائع . فهذا شيء طبيعي .!! وفي كل الحالات انت تعطي دون ان تأخذ . وانت المسؤول فقط دون ان تكون انت السائل .. وفي المناسبات التي يحتاجونها هم ويحددون فيها الحاجة اليك ..

اما ان يكون هناك سؤال بغرض الاطمئنان على الصحة او الاستفسار عن امر يهم هذا الصحفي وما اذا كان يحتاج الى شيء . فذاك معدوم تماما .. والدليل يجيء هنا عبر اكثر من مناسبة . فمثلا عندما تظهر نتائج الامتحانات السنوية للطلاب تجد الكثيرون يسألون عنك .. او عندما يفقدون شيئا ويرغبون الاعلان عنه .. او خبرا سعيدا يرغبون في ان تخدمهم في نشره .!! هكذا ..

لكن احيانا تكون المفاجأة بمثابة صدمة للجميع فالسائل يسأل عن (فلان).. ثم تجيء الاجابة بان فلان هذا قد ترك العمل منذ سنة او سنتين او اكثر .؟! ترى هل بعد هذه الصداقات .. صداقة !!

الدمار ...

مسرحية من فصل واحد ..!!

– عائلة تذهب لتبحث لفتاها عن فتاة ..

– العائلة الاخرى – عائلة الفتاة – تستعد لاستقبال الضيوف ..

– الضيوف يصلون . وتبدأ النظرات المتبادلة .. والاحاديث .. وتتعدد الفتيات في الجلسة .. لكن (الدليلة) تشير الى المعنية بالامر .. بطرف عين ..!!

– يأخذ الحديث بين (الحاضرات) جوانب شتى .. من آخر فرح حضرته كل واحدة .. الى آخر ما نزل الى الأسواق من موديلات جديدة سواء (ملابس) أو موبيليات .. او أدوات مطبخ !! الى جانب مشاكل هذه العائلة وتلك ..

– ويحين موعد مغادرة الضيوف .. وكبداية لتقوية اواصر الصداقة طلب البعض (منهن) رقم هاتف (المضيفين) .. فكان الرد ايجابا بالطبع ..

– وفي منزل (الفتى) يطلب من (احدى اخواته) رقم الهاتف ..

– وبطريقة شباب العصر .. بدأ (اختباراته) عبر الهاتف .. يوم يومان .. ثلاثة .. وفي اليوم الرابع طلب من (اسرته) صرف النظر !! انه لا يريد الزواج بفتاة من اسرة تجد في الهاتف خير (مسل) .. و(مضيع للوقت) مع انه في الحقيقة خير (مدمر)!!

قارىء .. أسرع من الصوت !!

احدهم حدثني تليفونيا يسألني : هل تقبلون الملاحظات عن صحيفتكم ..؟ قلت له بكل سرور .. هات ..!!

قال : يوم امس نشرتم خبرا عن كذا على الصفحة الاولى ثم كررتموه على الصفحة (من وراء)!! يقصد (الصفحة الثانية) مع زيادة بسيطة فيه !!

قلت له سأطلب الجريدة .. وعلى العموم اشكرك على هذه الملاحظة وسأرى .. ثم ودعته شاكرا .. فطلبت نسخة من العدد اياه لأجد ان خبرا مساحته (٧ سم على عمود واحد) قد نشر على الصفحة الاولى .. يعتبر بداية لخبر مطول .. ومفصل ينشر على الصفحة الثانية وقد جاءت عبارة (التفاصيل ص ٢).. لكن القارىء صاحب اسرع ملاحظة .. لم يلاحظ ذلك .. عجبي !!

المجنون .. والعصا ..

.. اكاد اجزم بأن عملية ان يعطى المجنون (عصا) ليسرح ويمرح بها يعتبر كارثة .. ولكن هو مثل قديم يقال له باللغة العامية (مجنون وادوا له عصايه)!!

.. ومع هذا فان حياتنا لا تخلو من مثل هذه النوعيات . ففي مرافق شتى من حياتنا نجد ان هناك من يسيء الى نفسه .. ومجتمعه .. وبلده .. من خلال تصرفات تصدر منه نتيجة (تحكمه) في شيء معين ..

فهو اذن يستغل مثل هذه المواقف اسوأ استغلال .!!

لا اريد ان اعطى امثلة معينة .. وانما يجب ان تكون هناك قاعدة ثابتة لابد من التسليم بها .. وهي ان كل شيء في هذه الحياة لابد وان يتغير .. بحيث ان المسيطر اليوم قد يجد نفسه غدا خارج هذه السيطرة .. وهكذا .

فهل يلقى المجانين بكل عصيهم .. ويسلموا بهذه القاعدة .!!

وقفة شعرية ..

من احدى روائع شاعرنا الكبير حسين سرحان إخترت هذه الابيات وهي من قصيدة بعنوان (الماء .. والنار) ومطلعها

رجلاك في الماء . او رجلاي في النار
كلاهما خبر يسري به الساري

تقول الابيات المختارة

كنا كذا منذ حين وغيرنا
ما غير الناس من نعمى واضرار
حتى الطبائع في عليا مراتبها
تبدلت بعد ارقام باصفار
والذخر في النفس اضحى تافها . وعفت
طلوله بعد قصر من (سنمار)
فلا الندامى حلول في كؤوسهم
حتى ولا (عبدة) من بعد (بشار)
والصوت في العين لا في الاذن تسمعه
لا (الموصلي) ولا تطريب (موزار)
ولو مررت على الاغراض ملتفيا
لما نفدت ولا استنفدت اشعاري
فخذ بدنياك روح الحلم واعمل بها
اولا . فعد حجرا من بين احجار



من أفاكيه الشعر

جاء السعيد ابن الشقي يزورنا
فاستبشرت خيل المنى لحضوره
وتفتحت افواف زهر كا من
ملء النواظر عامر بشعوره
من كان يحلم بالسعيد يزورنا
. ويعم في الأرجاء فائض نوره
لد عمت الافراح كل ديارنا
والورد أهدانا رحيق زهوره
وتقاطب الاحباب نحو ربوعنا
كلا يهنيء أو يضم بدوره
ما جاء مكتوب على عنواننا
الا قرات السعد بين سطوره
يا طارقا طرق القلوب وهزها
ببكائه . وغنائه وحبوره
دامت لنا أيام سعدك شرعا
ووقاك رب الكون من محظوره
اسعدت قلبا ظل يحلم باللقا
ويشيد في الاحلام صرح قصوره
شكرا لمن أهداك ترفل بيننا
ذخرا لنكبات الزمان وجوره

*****

هيا بنا العب هنا
واقفز هنا وانزل هناك
واصرخ وقل ننا وقل ككا
وترجم في اختصار ما اعتراك
فانا غريمك في العراك
وفي السكون وفي الحراك
خربش على وجهي وانفي
حيثما حطت يداك
حتى اذا ما دب فيك
الوهن أو خارت قواك
انده الى ماماك كي
تاتي لفض الاشتباك

الحمد لله الذى حرمنا صغارا واكرمنا كبارا ونسأله ان ..
يوسعها على أطفالنا صغارا وكبارا ..

مهندس / منغل النور بخيت

الطفولة السعيدة !!

واقفز على المهد الصغير
بخفة واسحب غطاك
ولتسترح مستلقيا في
كف حارسك الملاك

*****

ما بين تسخين وغاره
في البيت تحتل المداره
بالغاز تعبث والسجاره
وبكل انجاز الحضاره
فتحطم الهاتف تاره
وتكسر الرائي تاره
وتجوب انحاء العماره
بمصعد رهن الاشاره
كم مرة ارهبت جاره
كم حزت انواط الجداره
وزهوت في حلل النضاره
لا تخش بردا او حراره
فالمال من عند الاداره
واللحم من عند الجزاره

*****

بالماء هدهد والحجاره
في ظل بيت كالمغاره
بالضأن والبهم العذارى
يرعى ويحلب في مهاره
وتراه يقفز في شطاره
من ظهر تيس أو حمارة

في اللعب قرم لا يبارى
ليلا يسابق أو نهاره
ويطوف من بيت لحاره
ويعود متسخا ازاره
دنياه قاسية العباره
لكن تلطفها الطهاره
ودنياك ملأى بالقذاره
بالظلم تنضح والحقاره
كن دائما للخير جارا
لا تخش ربحا او خساره

في أمان الله ..

عطية راشد الزهراني

في امان الله يا اغلى الناس .. في امان الله
في امان الله يا اخر لحظة تجمعنا .. في امان الله
في امان الله يا دمعة
تجرح احساسي
في امان الله يا ضحكة
في بحر ياسي
في امان الله
ودعك قلبي بأهات الحزن
ودعتك العين بدموع المزن
والجوارح كلها .. كلها قالت في امان الله ..
في امان الله يا اغلى الناس .. في امان الله
في امان الله يا اخر لحظة تجمعنا .. في امان الله
لا تخافي واذكريني في السفر
بنتظر تاجين لو غبت دهر
انت شمس لحياتي
انت في الدنيا القمر
لا تخافي .. لن اجافي
رددي كلمة حبيبي
واذكريني كل لحظة
من زمانك في مكانك

لا تخافي .. فالأمل بكره يشافي
كل جرح في ضميري ..
لا تقولي غير كلمة .. يا حبيبي .. في امان الله
في امان الله يا اغلى الناس .. في امان الله
في امان الله يا اخر لحظة تجمعنا .. في امان الله
ودعتني بالاماني ..
واثرت في المعاني ..
قلت لا تنس مكاني
ربما في يوم تجمعنا الظروف
بعد ما تاهت بنا كل الحروف
وارسلي لي عبر اشواقك ظروف
بنتظر منك رساله
لا تقولي لي محاله ..
بعد ما قلت حبيبي في امان الله
وإن نسيت .. يا خسارة
حبنا ضيع زمانه
وقتنا ماله امانه
بعد ما قلت حبيبي في امان الله
في امان الله يا اغلى الناس .. في امان الله
في امان الله يا آخر لحظة تجمعنا .. في امان الله